مختصر تفسير الأحلام

ابن سيرين

إعداد و تهذيب
سيد مبارك

المكتبة المحمودية

مختصر تفسير الأحلام

لابن سيرين

إعداد وتهذيب

سيد مبارك (أبو بلال)

الناشر

المكتبة المحمودية

ميدان الأزهر – ت : ٥١٠٣٠٦٧

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، حمد عباده الشاكرين الذاكرين حمداً يوافي نعم الله علينا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد .. أخي المسلم .. أختي المسلمة

إن كتابة مختصر لكتاب « تفسير الأحلام لابن سيرين » أمر شاق وفي غاية الصعوبة فرغم أهمية الكتاب في تفسير الرؤيا فهو يؤدي إلى إثارة حيرة القارئ للتشابه في التفسير للرؤية الواحدة وغيرها .

ولقد اجتهدت قدر استطاعتي في الاختصار والتصرف اليسير ولم أترك من أبوابه إلا القليل البسيط وذلك دون الإخلال بالكتاب الأصلي على الإطلاق .

وأسأل الله تعالى أن يتقبله مني وأن يكون خير عون للمسلمين .

والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين

وكتبه (سيد مبارك (أبو بلال)
الثلاثاء ٦ شوال ١٤٢٣ هـ
الموافق ١٠ ديسمبر ٢٠٠١ م

مقدمة هامة للكاتب

أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد.. كتاب تفسير الأحلام لابن سيرين من الكتب المشهورة التي يتداولها عامة الناس وهذا المختصر بسبب شهرته من جهة وطلب الناشر اختصاره وتهذيبه لكثرة القبول والطلب للكتاب وحاجة الناس له بسعر يكون في متناول الجميع.

ثم تبين لي بعد طبعه ونشره بمدة ليس بالقصيرة أنه منسوب زوراً لابن سيرين وهو شيخ الإسلام أبو بكر الأنصاري البصري مولى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في آخر خلافة عمر، وتوفي رحمه الله بعد الحسن البصري بمائة يوم، سنة عشر ومائة للهجرة.
والمعروف عنه -رحمه الله –من التراجم الكثيرة عنه انه كان من أوحد أهل زمانه في تعبير الرؤيا ولكن لم يؤلف كتابا قط لا في التعبير ولا في غيره ولكن كتب عنه تلامذته .

وأما هذا الكتاب فهو مختصر لتفسير الأحلام المزعوم لابن سيرين فالكتاب في حد ذاته لا غبار عليه فهو للعالم الفقيه الشافعي عبد الملك بن محمد الخركوشي النيسابوري المعروف بـ : أبي سعد الواعظ ، المتوفى سنة ٤٠٧ .

والحاصل أن تعبير الرؤيا أقره النبي –صلي الله عليه وسلم -كما دلت على ذلك الأحاديث منها : حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه:
"هل رأى أحد منكم من رؤيا "قال : فيقص عليه من شاء الله أن يقص ..... الحديث "

-ويقول العلامة ابن باز- رحمه الله-في فتوي له رداً عن سؤال عن الاطلاع علي كتب التفسير للرؤية عموماً فقال ما مختصره: لا أعلم حرجاً في قراءة كتب التفسير لابن سيرين وغيره، كتب الأحلام ليستفيد منها طالب العلم لكن لا يعتمد عليها، بل بالأدلة لا بد ينظر الأدلة ويتعلم وينظر القرائن وإذا أشكل عليه لا يجزم يقول لعل المراد كذا في الرؤيا، إذا رأى رؤيا طيبة حمد الله عليها، ورأى أنه يتفقه في الدين وأنه دخل الجنة هذا يحمد الله عليها وأنه يبر والديه وأنه يحافظ على الصلوات كل هذا خير يحمد الله على ذلك، فإن رأى ما يكره كأن يرى أنه سقط في بئر، أو أنه قتل، أو أنه يشرب الخمر أو ما أشبه ذلك فهذه من الشيطان، إذا رأى أمره النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ينفث عن يساره ثلاثاً ويقول أعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت ثلاث مرات، ثم ينقلب على جنبه الآخر فإنها لا تضره، ولا يخبر بها أحداً، فالذي ؟؟؟؟ ينظر ما قاله النبي -صلى الله عليه وسلم- يعرف الأحاديث الواردة يستفيد من الكتب لكن لا يعتمد على قول فلان وفلان، يعتمد على الأحاديث والدلائل الشرعية والقرائن الشرعية التي تفيده، ويتثبت في الأمور، ولا يعبر الرؤيا إلا عن بصيرة، فإذا شك يقول لعل كذا لعل كذا.اهـ
هذا والله أعلم وأحكم والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل
وكتبه/ الفقير إلي عفو ربه سيد مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الأستاذ أبو سعد الواعظ رحمه الله

الحمد لله الذى جعل الليل لباسًا والنوم سباتًا والنهار نشورًا والحمد لله الأبدى السابق القوى الخالق الوفى الصادق الذى لا يبلغ كنه مدحه الناطق ولا يعزب عنه ما تجن الغواسق فهو حى لا يموت ودائم لا يفوت وملك لا يبور وعدل لا يجور عالم الغيوب وغافر الذنوب، وكاشف الكروب وساتر العيوب دانت الأرباب لعظمته وخضعت الصعاب لقوته وتواضعت الصلاب لهيبته ، وانقادت الملوك لملكه فالخلائق له خاشعون ولأمره خاضعون ، وإليه راجعون تعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم انتخب محمدًا من خلقه واصطفاه من بريته واختاره لنبوته وأيده بحكمته وسدده بعصمته أرسله بالحق بشيرًا برحمته ونذيرًا بعقوبته مباركًا على أهل دعوته فبلغ ما أرسل به ونصح لأمته وجاهد فى ذات ربه وكان كما وصفه ربه عز وجل رحيمًا بالمؤمنين عزيزًا على الكافرين صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين .

(قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضى الله عنه) أما بعد : فإنه لما كانت الرؤيا الصحيحة فى الأصل منبئة عن حقائق الأعمال منبهة على عواقب الأمور إذ منها الآمرات والزاجرات ومنها المبشرات والمنذرات وكيف لا يكون كذلك وهى من بقايا النبوة وأجزائها بل هى أحد قسمى النبوة فإن من الأنبياء صلوات الله عليهم من كان وحيه الرؤيا فهو نبى ومن كان وحيه على لسان الملك وهو فى اليقظة فهو رسول فقط وهذا هو الفرق بين الرسول والنبى .

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «إذا اقترب الزمان تكدرت رؤيا المسلم أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثًا ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة والرؤيا ثلاثة الرؤيا الصالحة بشرى من الله عز وجل ورؤيا المسلم التى

يحدث بها نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث به وليقم فليصل».

(ومما يدل على تحقيق الرؤيا فى الأصل) أن إبراهيم ﷺ رأى فى المنام ذبح ابنه فلما استيقظ ائتمر لما أمر به فى منامه قال الله عز وجل حكاية عنه ﴿ **يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين** ﴾[1]، فلما علم إبراهيم عليه السلام برؤياه وبذل جهده فى ذلك إلى أن فرج الله عنه بلطفه علم به أن الرؤيا حكمًا .

ثم قصة موسى ﷺ وهو ما ذكر وهب أن فرعون حلم حلمًا فظع به وهاله رأى كأن نارًا خرجت من الشام أقبلت حتى انتهت إلى مصر فلم تدع شيئا إلا أحرقته وأحرقت بيوت كل مصر ومدائنها وحصونها فاستيقظ من نومه فزعا مرتاعًا فجمع لها ملأ عظيمًا من قومه فقصها عليهم فقالوا له لئن صدقت رؤياك ليخرجن من الشام رجل من ولد يعقوب يكون هلاك مصر وهلاك أهلها على يديه وهلاكك أيها الملك فعند ذلك أمر فرعون بذبح الصبيان حتى أظهر الله تعالى تأويل رؤياه ولم تغن عنه حيلته شيئا وربى موسى عليه السلام فى حجره ثم أهلكه على يده عزت قدرته وجلت عظمته ثم رؤيا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .

عن ابن عباس قال سُحر رسول الله ﷺ وأخذ عن عائشة فاشتكى لذلك رسول الله ﷺ حتى تخوفنا عليه فبينما هو ﷺ بين النائم واليقظان إذا ملكان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذى عند رأسه للذى عند رجليه ما شكواه ليفهم عنهما ﷺ قال طب قال من فعله قال لبيد بن أعصم اليهودى قال أين صنعه ؟ قال فى بئر ذي أروان قال فما دواؤه قال يبعث إلى تلك البئر فينزح ماءها ثم ينتهى إلى صخرة فيقلعها فإذا فيها وتر فى كربة عليها إحدى عشرة عقدة فيحرقها فيبرأ إن شاء الله أما إنه إن بعث إليها استخرجها قال فاستيقظ ﷺ وقد

(١) الصافات : ١٠٢ .

فهم ما قيل له قال فبعث عمار بن ياسر ورهطًا من أصحابه إلى تلك البئر وقد تغير ماؤها كأنه ماء الحناء قال فنزح ماءها ثم انتهى الى الصخرة فاقتلعها فإذا تحتها كربة وفي الكربة وتر فيه إحدى عشرة عقدة فأتوا به رسول الله ﷺ فنزلت هاتان السورتان ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ وهما إحدى عشرة آية فكلما قرأ آية انحلت عقدة فلما حل العقد قام النبي ﷺ فكأنما نشط من عقال[1] .

قال : وأحرق الوتر قال وأمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان لبيد يأتي رسول الله ﷺ فما ذاكره النبي ﷺ ولا رؤي في وجهه شيء .

فهذه جملة دالة على تحقيق أمر الرؤيا وثبوتها في أخبار كثيرة يطول الكتاب بذكرها .

(قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه) : لما رأيت العلوم تتنوع أنواعًا منها ما ينفع في الدنيا دون الدين ومنها ما ينفع فيهما جميعًا وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة دينًا ودنيا استخرت الله تعالى في جمع ما صدر منه سالكًا نهج الاختصار مستعينًا بالله في إتمامه على ما هو أرضى لديه وأحب إليه ومستعيذًا به من وباله وفتنته والله تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(قال الأستاذ أبو سعد) يحتاج الإنسان إلى إقامة آداب لتكون رؤياه أقرب إلى الصحة فمنها أن يتعود الصدق في أقواله لما روى عن النبي ﷺ أنه قال : «أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثًا » .

ومنها : أن يحافظ على استعمال الفطرة جهده فقد روى عن النبي ﷺ أنه كان يسأل أصحابه كل يوم: «هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا» فيقصونها عليه فيعبرها لهم .

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٨) ، ومسلم في السلام (٢١٨٩) وغيرهم ، وأحمد واللفظ قريبًا له في مسند الكوفيين (١٨٧٨١) .

ثم الرؤيا على ضربين حق وباطل :

فأما الحق : فما يراه الإنسان مع اعتدال طبائعه واستقامة الهواء وذلك من حين تهتز الأشجار إلى أن يسقط ورقها وأن لا ينام على فكرة وتمنى شيء مما رآه فى منامه ولا يخل بصحة الرؤيا جنابة ولا حيض .

وأما الباطل منها : فما تقدمه حديث نفس وهمة وتمن ولا تفسير لها وكذلك الاحتلام والموجب للغسل جار مجراه فى أنه ليس له تأويل وكذلك رؤيا التخويف والتحزين من الشيطان قال الله تعالى: ﴿**إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئًا إلا بإذن الله**﴾(١) .

ثم إن من السنة خمس خصال يعملها الذى يرى فى منامه ما يكره يتحول عن جنبه الذى نام عليه إلى الجنب الآخر ويتفل عن يساره ثلاثًا ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويقوم فيصلى ولا يحدث أحدًا برؤياه وقد روى أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال يا رسول الله إننى أرى فى المنام رؤيا تحزننى فقال عليه السلام وأنا أيضا أرى فى المنام ما يحزننى فإذا رأيت ذلك فاتفل عن يسارك ثلاثًا وقل اللهم إنى أسألك خير هذه الرؤيا وأعوذ بك من شرها .

ومن ذلك أضغاث أحلام وهى أن يرى الإنسان كأن السماء صارت سقفًا ويخاف أن يقع عليه وأن الأرض رحًا تدور أو نبت من السماء أشجار وطلع من الأرض نجوم أو تحول الشيطان ملكًا والفيل نملة وما أشبه ذلك ولا تأويل لها ومن ذلك رؤيا يراها الإنسان عند تشويش طبائعه كالدموى يرى الحمرة والمرطوب يرى الرطبة والصفراوى يرى الصفرة والسوداوى يرى الظلمات والسواد والمحرور يرى الشمس والنار والحمام والمبرود يرى البرودات والممتلىء يرى الأشياء الثقيلة على نفسه فهذا النوع من الرؤيا لا تأويل له أيضًا ثم إن أصدق الرؤيا ما كانت فى نوم النهار أو نوم آخر الليل .

---

(١) المجادلة : ١٠ .

(قال الأستاذ أبو سعد رضى الله عنه) ولصاحب الرؤيا آداب يحتاج إلى أن يتمسك بها وحدود ينبغى أن لا يتعداها وكذلك للمعبر فأما آداب صاحب الرؤيا أن لا يقصها على حاسد وذلك أن يعقوب عليه السلام قال ليوسف : ﴿ **لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً** ﴾[١] .

ولا يقصها على جاهل ولا يقصها على صبى ولا امرأة والأولى أن يقص رؤياه فى إقبال السنة وفى إقبال النهار دون إدبارهما .

وأما آداب المعبر فمنها أن يقول إذا قص عليه أخوه رؤياه خيراً رأيت . ومنها أن يتأنى فى التعبير ولا يستعجل به . ومنها أن يكتم عليه رؤياه فلا يفشيها فإنه أمانة ويتوقف فى التعبير عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب . ومنها أن يميز بين أصحاب الرؤيا فلا يفسر رؤيا السلطان حسب رؤيا الرعية فإن الرؤيا تختلف باختلاف أحوال صاحبها والعبد إذا رأى فى منامه ما لم يكن له أهلا فهو لمالكه لأنه ماله ، وكذلك المرأة إذا رأت ما لم تكن له أهلاً فهو لزوجها لأنها خلقت من ضلعه وتأويل رؤيا الطفل لأبويه ،ومنها أن يتفكر فى رؤيا تقص عليه فإن كانت خيراً عبرها وبشر صاحبها قبل تعبيرها وإن كانت شراً أمسك عن تعبيرها أو عبرها على أحسن محتملاتها فإن كان بعضها خيراً وبعضها شراً عارض بينهما ثم أخذ بأرجحهما وأقواهما فى الأصول .

وفى هذا القدر الذى صدرنا به كتابنا هذا غنية لمن تدبره وتأمل معانيه إذ لو بسطناه لأدى إلى الإبرام والملل وأرجو أن الله تعالى ينفعنا به ويعيذنا من علم لا ينفع وبطن لا يشبع ونفس لا تخشع ودعاء لا يسمع ومن طبع يهدى إلى طمع ومن طمع حيث لا مطمع إنه تعالى القادر على ما يشاء الفعال لما يريد وحسبى الله ونعم الوكيل .

---

(١) يوسف : ٥ .

فى تأويل رؤيا العبد نفسه بين يدى ربه عز وجل فى منامه

(قال الأستاذ أبو سعد رضى الله عنه) من رأى فى منامه كأنه قائم بين يدى الله تعالى والله تعالى ينظر إليه فإن كان الرائى من الصالحين فرؤياه رؤيا رحمة وإن لم يكن من الصالحين فعليه بالحذر لقوله تعالى : ﴿ **يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾[(١)] فإن رأى كأنه يناجيه أكرم بالقرب وحبب إلى الناس قال الله تعالى : ﴿ **وقربناه نجيًا** ﴾[(٢)] .

وكذلك لو رأى أنه ساجد بين يدى الله تعالى لقوله تعالى : ﴿**واسجد واقترب**﴾[(٣)] فإن رأى أن يكلمه من وراء حجاب حسن دينه وأدى الأمانة إن كانت فى يده وقوى سلطانه وإن رأى أنه يكلمه من غير حجاب فإنه يكون خطأ فى دينه لقوله تعالى : ﴿**وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب** ﴾[(٤)] فإن رآه بقلبه عظيمًا كأنه سبحانه قربه وأكرمه وغفر له أو حاسبه أو بشره ولم يعاين صفة لقى الله تعالى فى القيامة كذلك فإن رآه تعالى قد وعده المغفرة والرحمة كان الوعد صحيحًا لا شك فيه لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد ولكنه يصيبه بلاء نفسه أو معيشته ما دام حيًا فإن رآه تعالى كأنه يعظه انتهى عما لا يرضاه الله تعالى لقوله تعالى : ﴿**يعظكم لعلكم تذكرون**﴾[(٥)] فإن كساه ثوبًا فهو هم وسقم ما عاش ولكنه يستوجب بذلك الشكر الكثير فقد حكى أن بعض الناس رأى كأن الله كساه ثوبين فلبسهما مكانه فسأل ابن سيرين فقال استعد لبلائه فلم يلبث أن جذم إلى أن لقى الله تعالى فإن رأى نورًا تحير فيه فلم يقدر على وصفه لم ينتفع بيده ما عاش فإن رأى أن الله تعالى سماه باسمه أو اسم آخر علا أمره وغلب أعداءه فإن أعطاه شيئا من متاع الدنيا فهو بلاء يستحق به رحمته فإن رأى كأن الله تعالى ساخط عليه

---

(١) المطففين : ٦ .
(٢) مريم : ٥٢ .
(٣) العلق : ١٩ .
(٤) الشورى : ٥١ .
(٥) النحل : ٩٠ .

فذلك يدل على سخط والديه عليه . فإن رأى كأن أبويه ساخطان عليه دل ذلك على سخط الله عليه لقوله عز اسمه ﴿أن اشكر لى ولوالديك﴾[١] وقد روى فى بعض الأخبار رضا الله تعالى فى رضا الوالدين وسخط الله تعالى فى سخط الوالدين وقيل من رأى كأن الله تعالى غضب عليه فإنه يسقط من مكان رفيع لقول الله تعالى : ﴿ ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ﴾[٢] ولو رأى كأنه سقط من حائط أو سماء أو جبل دل ذلك على غضب الله تعالى عليه . فإن رأى نفسه بين يدى الله عز وجل فى موضع يعرفه انبسط العدل والخصب فى تلك البقعة وهلك ظالموها ونصر مظلوموها . فإن رأى كأنه ينظر إلى كرسى الله تبارك وتعالى نال نعمة ورحمة . فإن رأى تمثالاً أو صورة فقيل له إنه إلهك أو ظن أنه إلهه سبحانه فعبده وسجد له فإنه منهمك فى الباطل على تقدير أنه حق وهذه رؤيا من يكذب على الله تعالى فإن رأى كأنه يسب الله فإنه كافر لنعمة ربه عز وجل غير راض بقضائه .

فى رؤيا الأنبياء والمرسلين عمومًا ورؤيا محمد ﷺ خصوصًا

(قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله) رؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم أحد شيئين إما بشارة وإما إنذار ثم هى ضربان أحدهما أن يرى نبيًا على حالته وهيئته فذلك ذليل على صلاح صاحب الرؤيا وعزه وكمال جاهه وظفره بمن عاداه والثانى يراه متغير الحال عابس الوجه فذلك يدل على سوء حاله وشدة مصيبته ثم يفرج الله عنه أخيراً .

* فإن رأى كأنه قتل نبيًا دل على أنه يخون فى الأمانة وينقض العهد لقوله تعالى ﴿فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق﴾[٣] هذا على الجملة وأما على التفصيل .

* فإن رأى آدم عليه السلام على هيئته نال ولاية عظيمة إن كان أهلاً لها

(١) لقمان : ١٤ . (٢) طه : ٨١ . (٣) النساء : ١٥٥ .

لقوله تعالى : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة﴾[١] فإن رأى أنه كلمه نال علمًا لقوله تعالى : ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ﴾[٢] .

* ومن رأى شيثًا عليه السلام نال أموالاً وأولادًا وعيشة راضية .

* ومن رأى إدريس أكرم بالورع وختم له بالخير .

* ومن رأى نوحًا عليه السلام طال عمره وكثر بلاؤه من أعدائه ثم رزق الظفر بهم وأكثر شكره لله تعالى لقوله تعالى : ﴿إنه كان عبدًا شكورًا﴾[٣] وتزوج امرأة دنية فولدت له أولادًا ومن رأى هودًا عليه السلام تسفه عليه أعداؤه وتسلطوا على ظلمه ثم رزق الظفر بهم . وكذلك من رأى صالحًا عليه السلام .

* ومن رأى إبراهيم عليه السلام رزق الحج إن شاء الله وقيل إنه يصيبه أذى شديد من سلطان ظالم ثم ينصره الله عليه وعلى أعدائه ويكثر الله له النعمة ويرزقه زوجة صالحة .

* ومن رأى إسحاق عليه السلام أصابه شدة في بعض الكبراء أو الأقرباء ثم يفرج الله عنه ويرزق عزًا وشرفًا وبشارة ويكثر الملوك والرؤساء والصالحون من نسله هذا إذا رآه على جماله وكمال حاله فإن رآه متغير الحال ذهب بصره نعوذ بالله .

* ومن رأى إسماعيل عليه السلام رزق السياسة والفصاحة . وقيل : إن من رآه أصابه جهد من جهة أبيه ثم يصلح الله ذلك عليه .

* ومن رأى يعقوب عليه السلام أصابه حزن عظيم من جهة بعض أولاده ، ثم يكشف الله تعالى ذلك عنه ويؤتيه محبوبه .

* ومن رأى يوسف عليه السلام فإنه يصيبه ظلم وحبس وجفاء من أقربائه ويرمى بالبهتان ثم يؤتى ملكًا وتخضع له الأعداء .

* وعن ابن سيرين قال رأيت في المنام كأني دخلت الجامع فإذا أنا بمشايخ

(١) البقرة : ٣٠ . (٢) البقرة : ٣١ . (٣) الإسراء : ٣ .

ثلاثة وشاب حسن الوجه إلى جانبهم فقلت للشاب من أنت رحمك الله قال أنا يوسف قلت فهؤلاء المشيخة قال آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب فقلت علمني مما علمك الله قال ففتح فاه وقال انظر ماذا ترى فقلت أرى لسانك ثم فتح فاه فقال انظر ماذا ترى فقلت لهاتك ، ثم فتح فاه فقال انظر ماذا ترى قلت أرى قلبك فقال عبر ولا تخف فأصبحت وما قصت على رؤيا إلا وكأني أنظر إليها في كفي .

* ومن رأى يونس عليه السلام فإنه يستعجل في أمر يورثه ذلك حبسًا وضيقًا ثم ينجيه الله تعالى .

* ومن رأى شعيبًا عليه السلام مقشعر فإنه يذهب بصره فإن رآه على غير تلك الحالة فإنه يبخسه قوم حقه عليهم ويظلمونه ثم يقهرهم وربما دلت هذه الرؤيا على أن صاحبها له بنات .

* ومن رأى موسى وهارون عليهما السلام أو أحدهما فإنه يهلك على يديه جبار ظالم. وإن رآهما وهو قاصد حربًا رزق الظفر.

* ومن رأى أيوب عليه السلام ابتلى في نفسه وماله وأهله وولده ثم يعوضه الله من كل ذلك ويضاعف له لقوله تعالى: **﴿ووهبنا له أهله ومثلهم معهم﴾**[1] .

* ومن رأى زكريا عليه السلام رزق على كبر ولدًا تقيًا .

* ومن رأى يحيى عليه السلام وفق للعفة والتقوى والعصمة حتى يصير في ذلك واحد عصره .

* ومن رأى عيسى عليه السلام دلت رؤياه على أنه رجل نفاع مبارك كثير الخير كثير السفر ويكرم بعلم الطب وبغير ذلك من العلوم .

***

(١) ص : ٤٣ .

رؤيا محمد المصطفى ﷺ

(عن) أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقضة فإن الشيطان لا يتمثل بي»[١] .

(قال الأستاذ أبو سعد رضى الله عنه) قد بعث الله محمدًا ﷺ رحمة للعالمين فطوبى لمن رآه في حياته فاتبعه وطوبى لمن يراه في منامه فإنه إن رآه مديون قضى الله دينه وإن رآه مريضًا شفاه الله وإن رآه محاربًا نصره الله وإن رآه صرورًا[٢] حج البيت . . . هذا إذا رآه على هيئته ، وإن رآه شاحب اللون مهزولاً أو ناقصًا بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان وظهور البدعة ، وكذلك إن رأى كسوة رثة وإن رأى أنه شرب دمه حبًا له في خفية فإنه يستشهد في الجهاد ، وإن رأى أنه شرب علانية دل ذلك على نفاقه ودخل في دم أهل بيته وأعان على قتلهم . . . وإن رآه عليه السلام راكبًا فإنه يزور قبره راكبًا . . . ، وإن رآه قائمًا استقام أمره وأمر إمام زمانه وإن رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان وإن رأى كأنه يؤاكله فذلك أمر منه إياه بإيتاء الزكاة .

* فإن رأى أن النبي ﷺ قد مات فإنه يموت من نسله واحد وإن رأى جنازته في بقعة حدثت في تلك البقعة مصيبة عظيمة .

* فإن رأى أنه شيع جنازته حتى قبر فإنه يميل إلى البدعة وإن رأى أنه قد زار قبره أصاب مالاً عظيمًا .

(وحكي) أن رجلاً غير متهم في دينه قلقًا جاء ابن سيرين فقال إني رأيت البارحة في النوم كأني قد وضعت رجلي على وجه رسول الله ﷺ فقال له هل بت البارحة مع خفيك . قال : نعم . قال : فاخلعهما . فخلعهما فكان تحت إحدى رجليه درهم عليه محمد رسول الله ﷺ .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) الصرور : الذي لم يحج (أو الذي لم يتزوج) .

في تأويل سور القرآن العزيز

* من رأى كأنه يقرأ فاتحة الكتاب فتحت له أبواب الخير وأغلقت عنه أبواب الشر .

* ومن رأى كأنه يقرأ سورة البقرة طال عمره وحسن دينه .

* ومن رأى أنه يقرأ سورة آل عمران صفا ذهنه وزكت نفسه وكان مجادلاً لأهل الباطل .

* ومن قرأ سورة النساء فإنه يكون قساماً للمواريث صاحب حرائر من النساء وجوار يرث النساء ويورث بعد عمر طويل .

* ومن قرأ سورة المائدة علا شأنه وقوى يقينه وحسن ورعه .

* ومن قرأ سورة الأنعام كثرت أنعامه ودوابه ومواشيه ورزق الجود .

* ومن قرأ سورة الأعراف لم يخرج من الدنيا حتى يطأ قدمه طور سيناء .

* ومن قرأ سورة الأنفال رزقه الله الظفر بأعدائه ورزق الغنائم .

* ومن قرأ سورة التوبة عاش في الناس محموداً ومات على توبة .

* ومن قرأ سورة يونس حسنت عبادته ولم يضره كيد ولا سحر .

* ومن قرأ سورة هود كان مرزوقاً من الحرث والنسل .

* ومن قرأ سورة يوسف ظلم أولاً ثم يملك أخيراً ويلاقى سفراً يقيم فيه .

* ومن قرأ سورة الرعد كان حافظاً للدعوات ويسرع إليه الشيب .

* ومن قرأ سورة إبراهيم حسن أمره ودينه عند الله .

* ومن قرأ سورة الحجر كان عند الله وعند الناس محموداً .

* ومن قرأ سورة النحل رزق علماً وإن كان مريضاً شفي .

* ومن قرأ سورة الإسراء[1] كان وجيهاً عند الله ونصر على أعدائه .

* ومن قرأ سورة الكهف نال الأماني ، وطال عمره حتى يمل الحياة ويشتاق

---

(١) في الأصل « بني إسرائيل » وجعلتها باسمها المعروف حتى لا يلتبس على القارئ الكريم.

إلى الموت .

* ومن قرأ سورة مريم أحيا سنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ويكذب عليه ثم تظهر براءته .

* ومن قرأ سورة طه لم يضره سحر ساحر .

* ومن قرأ سورة الأنبياء نال الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر ورزق علمًا وخشوعًا .

* ومن قرأ سورة الحج رزق الحج مرارًا إن شاء الله تعالى .

* ومن قرأ سورة المؤمنين قوى إيمانه وختم له به .

* ومن قرأ سورة النور نور الله قلبه وقبره .

* ومن قرأ سورة الفرقان كان فارقًا بين الحق والباطل .

* ومن قرأ سورة الشعراء عصمه الله من الفواحش .

* ومن قرأ سورة النمل أوتى ملكًا .

* ومن قرأ سورة القصص رزق كنزًا حلالاً .

* ومن قرأ سورة العنكبوت كان في أمان الله وحرزه إلى أن يموت .

* ومن قرأ سورة الروم فتح الله على يديه بلدة من بلاد المشركين وهدى على يديه قومًا .

* ومن قرأ سورة لقمان أوتى الحكمة .

* ومن قرأ سورة السجدة مات فى سجدته وصار من الفائزين عند الله .

* ومن قرأ سورة الأحزاب كان من أهل التقى واتبع الحق .

* ومن قرأ سورة سبأ تزهد فى الدنيا وآثر العزلة .

* ومن قرأ سورة فاطر فتح الله عليه باب النعم .

* ومن قرأ سورة يس رزق محبة أهل رسول الله ﷺ .

* ومن قرأ سورة الصافات رزقه الله ولدًا صاحب يقين طائعًا له .

* ومن قرأ سورة ص كثر ماله وحذق فى صناعته .

* ومن قرأ سورة الزمر خلص دينه وحسنت عاقبته .

ومن قرأ سورة المؤمن (غافر) رزق رفعة في الدنيا والآخرة وتجرى الخيرات على يديه .

* ومن قرأ سورة حم السجدة يكون داعيًا إلى الحق ويكثر محبوه .

* ومن قرأ حم عسق (الشورى) عمر عمرًا طويلاً إلى غاية .

* ومن قرأ الزخرف كان صادقًا فى أقواله .

* ومن قرأ سورة الدخان رزق الغنى .

* ومن قرأ سورة الجاثية فإنه يخشع لربه ما عاش .

* ومن قرأ سورة الأحقاف رأى العجائب فى الدنيا .

* ومن قرأ سورة محمد ﷺ حسنت سيرته .

* ومن قرأ سورة الفتح وفق للجهاد .

* ومن قرأ سورة الحجزات يصل رحمه .

* ومن قرأ سورة ق وسع عليه رزقه .

* ومن قرأ سورة الذاريات كان مرزوقًا من الحرث والزرع .

* ومن قرأ سورة الطور دلت رؤياه على أنه يجاور بمكة .

* ومن قرأ سورة النجم رزق ولدًا جميلاً وجيهًا .

* ومن قرأ سورة القمر فإنه يسحر ولا يضره .

* ومن قرأ سورة الرحمن نال فى الدنيا النعمة وفى الآخرة الرحمة .

* ومن قرأ سورة الواقعة كان سباقًا إلى الطاعات .

* ومن قرأ سورة الحديد كان محمود الأثر صحيح البدن .

* ومن قرأ سورة المجادلة كان مجادلاً لأهل الباطل قاهرًا لهم بالحجج .

* ومن قرأ سورة الحشر أهلك الله أعدائه .

* ومن قرأ سورة الممتحنة نالته محنة وأجر عليها .

* ومن قرأ سورة الصف استشهد .

* ومن قرأ سورة الجمعة جمع الله له الخيرات .

* ومن قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق .

* ومن قرأ سورة التغابن استقام على الهدى .

* ومن قرأ سورة الطلاق دل على نزاع بينه وبين امرأته يؤدى ذلك إلى الفراق .

* ومن قرأ سورة الملك كثرت أملاكه .

* ومن قرأ سورة نون رزق الكتابة والفصاحة .

* ومن قرأ سورة الحاقة كان على الحق .

* ومن قرأ سورة المعارج كان آمنًا منصورًا .

* ومن قرأ سورة نوح كان آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر مظفرًا على الأعداء.

* ومن قرأ سورة الجن عصم من شر الجن .

* ومن قرأ سورة المزمل وفق للتهجد .

* ومن قرأ سورة المدثر حسنت سريرته وكان صبورًا .

* ومن قرأ سورة القيامة فإنه يجتنب الحلف فلا يحلف أبدًا .

* ومن قرأ سورة الدهر وفق للسخاء ورزق الشكر وطابت حياته .

* ومن قرأ سورة المرسلات وسع عليه فى رزقه .

* ومن قرأ سورة عم يتساءلون (النبأ) عظم شأنه وانتشر ذكره بالجميل .

* ومن قرأ سورة النازعات نزعت الهموم والخيانات من قلبه .

* ومن قرأ سورة عبس فإنه يكثر أثناء الزكاة الصدقة .

* ومن قرأ سورة التكوير كثرت أسفاره في ناحية المشرق ، وكثرت أرباحه

في أسفاره .

* ومن قرأ سورة الانفطار قربه السلاطين وأكرموه .

* ومن قرأ سورة المطففين رزق الأمانة والوفاء والعدل .

* ومن قرأ سورة الانشقاق كثر نسله وولده .

* ومن قرأ سورة البروج فاز من الهموم وأكرم بنوع من العلوم وقيل علم النجوم .

* ومن قرأ سورة الطارق ألهم كثرة التسبيح .

* ومن قرأ سورة سبح تيسرت عليه أموره .

* ومن قرأ سورة الغاشية ارتفع قدره وانتشر ذكره وعلمه .

* ومن قرأ سورة الفجر كسى البهاء والهيبة .

* ومن قرأ سورة البلد وفق لإطعام وإكرام الأيتام ورحمة الضعفاء .

* ومن قرأ سورة الشمس أوتي الفهم وذكاء الفطنة في الأشياء .

* ومن قرأ سورة الليل وفق لقيام الليل وعصم من هتك الستر .

* ومن قرأ سورة الضحى فإنه يكرم المساكين والأيتام .

* ومن قرأ سورة ألم نشرح فإن الله يشرح للإسلام صدره وييسر عليه أمره.

* ومن قرأ سورة التين عجل له قضاء حوائجه وسهل له رزقه .

* ومن قرأ سورة اقرأ (العلق) رزق الكتابة والفصاحة والتواضع .

* ومن قرأ سورة القدر طال عمره وعلا أمره وقدره .

* ومن قرأ لم يكن (البينة) هدى الله على يديه قومًا ضالين .

* ومن قرأ سورة الزلزلة زلزل الله به أقدام أهل الكفر .

* ومن قرأ سورة العاديات رزق الخيل وارتباطها .

* ومن قرأ سورة القارعة أكرم بالعبادة والتقوى .

* ومن قرأ سورة التكاثر كان زاهدًا في المال تاركًا لجمعه .

* ومن قرأ سورة العصر وفق للصبر وأعين على الحق ويناله خسران فى تجارته ويتعقبه ربح كثير .

* ومن قرأ سورة الهمزة فإنه يجمع مالاً ينفعه فى أعمال البر .

* ومن قرأ سورة الفيل نصر على الأعداء وجرى على يديه فتوح فى الإسلام.

* ومن قرأ سورة قريش فإنه يطعم المساكين ويؤلف الله بينه وبين قلوب عباده .

* ومن قرأ سورة أرأيت فإنه يظفر بمن خالفه وعانده .

* ومن قرأ سورة الكوثر كثر خيره فى الدارين .

* ومن قرأ سورة الكافرون وفق لمجاهدة الكافرين .

* ومن قرأ سورة النصر نصره الله على أعدائه وتدل على قرب وفاة صاحبها.

وحكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال إنى رأيت فى المنام كأنى أقرأ سورة الفتح فقال عليك بالوصية فقد جاء أجلك فقال ولم قال لأنها آخر سورة نزلت من السماء .

* ومن قرأ سورة تبت يدا فإن بعض أهل النفاق يتشمر لمعاداته وطلب عثراته ثم يهلكه الله عز وجل .

* ومن قرأ سورة الإخلاص نال مناه وعظم ذكره ووقى زلات توحيده وقيل يقل عياله ويطيب عيشه وقد قيل أن قراءتها أيضًا دليل على اقتراب الأجل .

* ومن قرأ سورة الفلق فإن الله يدفع عنه شر الإنس والجن والهوام والحساد.

* ومن قرأ سورة الناس عصم من البلايا وأعيذ من الشيطان وجنوده ووسواسهم.

(قال أبو سعد رضى الله عنه) والأصل فى هذا النوع من الرؤيا أن يتدبر المعبر رؤيا القاص عليه فى هذا الباب فإن كانت الآية التى رأى أنه قرأها آية رحمة مبشرة بشره بالرحمة والنعمة والأمن والغبطة وإن كانت عقوبة حذره ارتكاب معصية يستحقها بها وأشار عليه بترك معصية هو فيها أو هام بها .

* فإن رأى كأنه يقرأ فى مصحف نال حكمة وعزًا وذكرًا وحسن دين والمصحف حكمة فى التأويل .

* فإن رأى أنه اشترى مصحفًا انتشر علمه في الدين والناس وأفاد خيرًا .

* ومن رأى أنه باع مصحفًا فإنه يحتقب[1] الفواحش .

* فإن رأى في يده كتابًا أو مصحفًا فلما فتحه لم يكن فيه كتابة دل على أن ظاهره بخلاف باطنه .

* فإن رأى أنه يكتب القرآن في خزف أو صدف فإنه يقول فى القرآن برأيه .

* فإن رأى أنه يكتبه على الأرض فهو ملحد.

* فإن رأى كأنه يأكل القرآن فإنه يأكل به .

* ومن رأى أن المصحف أخذ منه فإنه ينتزع منه علمه وينقطع علمه فى الدنيا.

* ومن رأى أنه يتلى عليه القرآن وهو لا يفهمه أصابه مكروه إما من الله أو من السلطان لقوله تعالى ﴿**وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير**﴾[2] .

* ومن رأى أنه يختم القرآن ظفر بمراده وكثر خيره .

(وحكى) أن امرأة رأت كأن في حجرها مصحفًا وهى تقرأ منه فجاءت فروجتان يلتقطان كل كتابة فيه حتى استوفتا جميع كتابته أكلاً فقصت رؤياها على

---

(١) احتقب الإثم وكل خير أو شر جمعه .

(٢) الملك : ١٠ .

ابن سيرين فقال ستلدين ابنين يحفظان القرآن فكان كذلك .

(وحكى) أن رجلاً من القراء رأى فى منامه كأنه يقطع ورقة ورقة من المصحف فيضعها على النار فيسكن لهبها فرفعها إلى بعض المفسرين فقال ستكون فتنة من جهة السلطان وتسكن بقراءتك القرآن فكان كذلك .

* ومن سمع قراءة القرآن قوى سلطانه وحمدت عاقبته وأعيذ من كيد الكائدين لقوله تعالى ﴿**وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا**﴾(١) .

ما جاء فى تأويل رؤيا الملائكة عليهم السلام

(قال الأستاذ أبو سعد رضى الله عنه) رؤيا الملائكة فى النوم إذا كانوا معروفين مستبشرين يدل على ظهور شئ لصاحب الرؤيا وعز وقوة وبشارة ونصرة بعد ظلم أو شفاء بعد مرض أو أمن بعد خوف أو يسر بعد عسر أو غنى بعد فقر أو فرج بعد شدة وتقتضى أن يحج صاحبها أو يغزو فيستشهد .

* فإن رأى كأنه يعادى جبريل وميكائيل أو يجادلهما فإنه فى أمر يحل به نقمة الله تعالى من ساعة إلى ساعة وكان رأيه موافقًا لرأى اليهود نعوذ بالله وإن رأى أنه أخذ من جبريل طعامًا فإنه يكون من أهل الجنة إن شاء الله وإن رآه حزينًا مهمومًا أصابته شدة وعقوبة . . .

* ومن رأى ميكائيل عليه السلام فإنه ينال مناه فى الدارين إن كان تقيًا وإن لم يكن تقيًا فليحذر . .

* ومن رأى إسرافيل عليه السلام محزونًا ينفخ فى الصور وظن أنه سمعه وحده دون غيره فإن صاحب الرؤيا يموت فإن كان يظن أن أهل ذلك الموضع سمعوه ظهر فى ذلك الموضع موت ذريع . . .

* ومن رأى ملك الموت عليه السلام مسرورًا مات شهيدًا فإن رآه باسرًا

---

(١) الإسراء : ٤٥ .

ساخطًا مات على غير توبة ومن رأى كأنه يصارعه فصرعه مات فإن لم يكن صرعه أشفى على الموت ثم نجاه الله وقيل من رأى ملك الموت طال عمره . . .

* وإن رأى كأن الملائكة في موضع وهو يخافهم وقع في ذلك الموضع فتنة وحرب وإن رأى كأن الملائكة في موضع حرب ظفر بالأعداء وإن رآهم راكعين بين يديه أو ساجدين له نال أمانيه وعلا ذكره وأمره فإن رأى أنه يصارع ملكًا نال همًا وذلاً بعد العز وإن رأى مريض كأن ملكًا يواقع ملكًا قرب موته .

* وإن رأى كأن الملائكة هبطت من السماء إلى الأرض على هيئتها فذلك دليل على عز أهل الحق وذل أهل الباطل ونصرة المجاهدين فإن رآهم على صورة النساء فإنه يكذب على الله تعالى لقوله تعالى ﴿ **أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثًا إنكم لتقولون قولاً عظيمًا**﴾[1] .

* وإن رأى كأن الملائكة يلعنونه فذلك دليل على وهن دينه .

* وإن رأى كأن الملائكة يضجون خرب بيته ومسكنه .

* وإن رأى كأن ملائكة يصنعون مثل صناعته دل ذلك على ارتقائه بصناعته وإن رأى ملكًا يقول له اقرأ كتاب الله تعالى فإن كان رجلاً من أهل الخير أصاب شرفًا وإن لم يكن من أهل الخير فليحذر لقوله تعالى ﴿**اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبًا**﴾[1] .

* ومن رأى الكرام الكاتبين نال السرور والفرح في الدنيا والآخرة ورزق حسن الخاتمة إن كان من أهل الصلاح وإلا خيف عليه لقوله تعالى ﴿**كرامًا كاتبين يعلمون ما تفعلون**﴾[2] .

***

(١) الإسراء : ١٤ .
(٢) الانفطار : ١١ - ١٢ .

ما جاء فى تأويل رؤية الصحابة والتابعين فى المنام رضى الله عنهم

* من رأى واحدًا منهم أو جميعهم أحياء دلت رؤياه على قوة الدين وأهله ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال عزًا وشرفًا ويعلو أمره فإن رأى كأنه صار واحدًا منهم يناله شدائد ثم يرزق الظفر وإن رآهم فى منامه مرارًا صدقت معيشته .

* وإن رأى أبا بكر رضى الله عنه حيًا أكرم بالرأفة والشفقة على عباد الله .

* وإن رأى عمر رضى الله عنه أكرم بالقوة فى الدين والعدل فى الأقوال وحسن السيرة فيمن تحت يده .

* فإن رأى عثمان رضى الله عنه حيًا رزق حياء وهيبة وكثر حساده .

* وإن رأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه حيًا أكرم بالعلم ورزق الشجاعة والزهد .

* ورأى الحسن البصرى رحمه الله كأنه لابس صوف وفى وسطه كستيج وفى رجليه قيد وعليه طيلسان عسلى وهو قائم على مزبلة وفى يده طنبور يضرب به وهو مستند إلى الكعبة فقصت رؤياه على ابن سيرين فقال أما درعه الصوف فزهده وأما كستيجه فقوته فى دين الله وأما عسليه فحبه للقرآن وتفسيره للناس وأما قيده فثباته فى ورعه وأما قيامه على المزبلة فدنياه جعلها الله تحت قدميه وأما ضرب طنبوره فنشره حكمته بين الناس وأما استناده إلى الكعبة فالتجاؤه إلى الله عز وجل .

*** * ***

ما جاء في تأويل السلام والمصافحة

* من رأى كأنه يصافح عدوًا ويعانقه ارتفعت من بينهما العداوة وثبتت الألفة.

* ومن رأى أن عدوه سلم عليه فإنه يطلب إليه الصلح ومن رأى أنه سلم على من ليس بينه وبينه عداوة أصاب المسلم عليه من المسلم فرحًا وإن كان بينهما عداوة فإنه يظفر بالمسلم ويأمن بوائقه ومن رأى كأنه سلم على شيخ لا يعرفه فإن ذلك أمان من عذاب الله عز وجل وإن رأى أنه سلم على شيخ يعرفه فإنه ينكح امرأة حسناء وينال أنواع الفواكه لقوله تعالى: ﴿**لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم**﴾[1] فإن سلم عليه شاب لا يعرفه فإنه يسلم من شر أعدائه.

ما جاء في تأويل رؤيا الطهارة

(قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله) أولى الطهارات بتقديم الذكر الختان وهي من الفطرة فمن رأى كأنه اختتن فقد عمل خيرًا طهره الله به من الذنوب وأحسن القيام بأمر الله تعالى ولو قال إنه يخرج من الهموم لم يبعد.

* فإن رأى كأنه أقلف[2] فإن القلفة زيادة مال ووهن في الدين وهذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يترك الدين لأجل الدنيا.

* فإن رأى أنه اختتن فسال منه دم كثير خرج عن ذنوبه وأقبل على إقامة سنن رسول الله ﷺ.

* فمن رأى أنه يستاك فإنه يكون محسنًا إلى أقاربه واصلاً لرحمه فإن رأى أنه يستاك بشيء نجس فإنه ينفق مالاً حرامًا في طاعة.

* ومن رأى أنه يتوضأ وضوءه للصلاة فإنه أمان من الله تعالى.

---

(١) يس : ٥٧ - ٥٨ .

(٢) الأقلف الذي لم يختن ، والقلفة هي القطعة الزائدة من الذكر قبل الاختتان .

* ومن رأى أنه جنب فإنه يسافر ويطلب حاجة لا سوى لها .

* ومن رأى أنه اغتسل فإنه يقضى حاجة والاغتسال يطهر الذنوب .

* ومن رأى أنه اغتسل ولبس ثيابًا جددًا فإن كان معزولاً عن ولاية ردت إليه وإن كان فقيرًا أثرى وغنى وإن كان مسجونًا خلى سبيله وإن كان مريضًا عوفى وإن كان تاجرًا قد كسدت تجارته أو صانعًا قد تعذرت عليه صنعته استقام أمرهما . .

* ومن رأى كأنه يتوضأ بما لا يجوز الوضوء به فهو فى هم ينتظر الفرج ولا يناله .

* وإن رأى تاجر أنه يصلى بغير وضوء فإنه يتجر من غير رأس مال وإن رأى أمير هذه الرؤيا فلا يجتمع له جند وإن رآها محترف لم يستقر به قرار .

* ومن رأى أنه يصلى بغير وضوء فى مكان لا تجوز الصلاة فيه فإنه متحير فى أمر لا يجد منه خلاصًا . وقيل الوضوء فى المنام أمانة يؤديها أو دين يقضيه أو شهادة يقيمها .

* ومن رأى أنه يتيمم فقد دنا فرجه وقربت راحته لأن التيمم دليل الفرج القريب من الله تعالى .

فى تأويل رؤيا الأذان والإقامة

(قال الأستاذ أبو سعد رضى الله عنه) من رأى أنه أذن مرة أو مرتين وأقام وصلى صلاة فريضة رزق حجًا وعمرة لقوله تعالى: ﴿**وأذن فى الناس بالحج**﴾(1) ولأن بعرفات يؤذن ويقام مرتين مرتين .

* فإن رأى كأنه يؤذن على منارة فإنه يكون داعيًا إلى الحق ويرجى له الحج فإن رأى كأنه يؤذن فى بئر فإنه يحث الناس على سفر بعيد . . .

* وإن أذن فوق بيت فإنه يموت أهله فإن أذن فوق الكعبة فإنه يظهر بدعة والأذان فى جوف الكعبة لا يحمد ومن أذن على سطح جاره فإنه يخون جاره فى

---

(1) الحج : ٢٧ .

أهله .

ومن أذن بين قوم فلم يجيبوه فإنه بين قوم ظلمة لقوله تعالى: ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾(١) .

* ومن رأى أنه أذن وأقام فإنه يقيم سنة ويميت بدعة .

* ومن رأى صبيًا يؤذن فإنه براءة لوالديه من كذب وبهتان . . .

(وحكى) عن ابن سيرين رحمه الله أنه قال الأذان مفارقة شريك لقوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾(٢) الآية فإن أذن في قافلة فإنه يسرق لقوله تعالى: ﴿أيتها العير إنكم لسارقون﴾(٣) والأذان في البرية أو المعسكر يكون جاسوسًا للصوص ومن كان محبوسًا فرأى كأنه يقيم أو يصلي قائمًا فإنه يطلق . . .

(قال الأستاذ أبو سعد) الأصل في هذا الباب أن الأذان إذا رآه من هو أهل له كان محمودًا إذا أذن في موضعه وإذا رآه من ليس بأهل أو رآه في غير موضعه كان مكروهًا فإن أذن في مزبلة فإنه يدعو أحمق إلى الصلح ولا يقبل منه وإن أذن في بيت فإنه يدعو امرأة إلى الصلح . . .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأني أؤذن فقال تحج وأتاه آخر فقال رأيت كأني أؤذن فقال تقطع يدك قيل له كيف فرقت بينهما قال رأيت للأول سيمًا حسنة فأولت ﴿وأذن في الناس بالحج﴾(٤) ورأيت للثاني سيمًا غير صالحة فأولت ﴿فأذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون﴾(٥) .

***

(١) الأعراف : ٤٤ .
(٢) التوبة : ٤ .
(٣) يوسف : ٧٠ .
(٤) الحج : ٢٧ .
(٥) يوسف : ٧٠ .

ما جاء فى تأويل الصلاة وأركانها

(قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله) : الأصل فى رؤيا الصلاة فى المنام أنها محمودة دينًا ودنيا وتدل على إدراك ولاية ونيل رسالة أو قضاء دين أو أداء أمانة أو إقامة فريضة من فرائض الله تعالى ، ثم هى على ثلاثة أضرب فريضة وسنة وتطوع .

فالفريضة منها تدل على ما قلنا وأن صاحبها يرزق الحج ويجتنب الفواحش لقوله تعالى : ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ (١) .

والسنة تدل على طهارة صاحبها وصبره على المكاره وظهور اسم حسن له لقوله تعالى : ﴿لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة﴾(٢) .

والتطوع يقتضى كمال المروءة وزوال الهموم .

* فإن رأى كأنه يصلى فريضة الظهر فى يوم صحو فإنه يتوسط فى أمر يورثه ذلك عزًا حسب صفاء ذلك اليوم فإن كان يوم غيم فإنه يتضمن حمل هموم .

* فإن رأى كأنه يصلى العصر فإنه يدل على أن العمل الذى هو فيه لم يبق منه إلا أقله .

* فإن رأى أنه يصلى الظهر فى وقت العصر فإنه يقضى دينه فإن رأى إحدى الصلاتين انقطعت عليه فإنه يقضى نصف الدين أو نصف المهر لقوله تعالى: ﴿فنصف ما فرضتم﴾(٣) .

* فإن رأى كأنه يصلى فريضة المغرب فإنه يقوم بما يلزمه من أمر عياله .

* فإن رأى أنه يصلى العتمة فإنه يعامل عياله بما يفرح به قلوبهم وتسكن إليه نفوسهم .

* فإن رأى كأنه يصلى فريضة الفجر فإنه يبتدئ أمرًا يرجع إلى إصلاح

---

(١) العنكبوت : ٤٥ . (٢) الأحزاب : ٢١ .
(٣) البقرة : ٢٣٧ .

معاشه ومعاش عياله .

* فإن رأى كأنه يصلى الظهر أو العصر أو العتمة ركعتين فإنه يسافر فإن رأت مثلها امرأة حاضت من يومها .

* فإن رأى كأنه يصلى قاعدًا من غير عذر لم يقبل عمله .

* فإن رأى كأنه يصلى على جنبه مرض فإن رأى كأنه يصلى راكبًا أصابه خوف شديد . .

* فإن رأى كأنه صلى فى أرض مزروعة قضى الله دينه منها . . .

* فإن رأى كأنه ترك صلاة فريضة فإنه يستخف ببعض الشرائع . . .

* فإن رأى كأنه قائم فى الصلاة فلم يركع حتى ذهب وقتها فإنه يمنع الزكاة المفروضة فلا يؤديها .

* فإن رأى كأنه قاعد يتشهد فرج عنه همه وقضيت حاجته فإن رأى كأنه سلم وخرج من صلاته على تمامها فإنه يخرج من همومه فإن سلم عن يمينه دون يساره دل على صلاح بعض أموره فإن سلم عن يساره دون يمينه فإنه يتشوش عليه بعض أحواله .

* فإن رأى أنه يصلى نحو الكعبة دل على استقامة دينه فإن صلى نحو المغرب دل على رداءة مذهبه وجرأته على المعاصى لأنه قبلة اليهود وهم اجترؤا على أخذ الحيتان يوم سبتهم فإن صلى نحو المشرق دل على ابتداعه واشتغاله بالباطل لأنه قبلة النصارى فإن صلى وظهره للقبلة فى الصلاة دل على نبذه الإسلام وراء ظهره بارتكاب بعض الكبائر فإن رأى أنه لا يهتدى إلى القبلة فإنه متحير فى أمره فإن صلى إلى غير القبلة إلا أن عليه ثيابًا بيضًا وهو يقرأ القرآن كما يجب رزق الحج لقوله تعالى ﴿**فأينما تولوا فثم وجه الله**﴾[1] .

* ومن رأى كأنه صلى صلاة الجمعة يوم الجمعة اجتمعت له أموره المتفرقة

(١) البقرة : ١١٥ .

وأصاب بعد العسر يسرًا .

وقيل من رأى هذه الرؤيا فإنه يظن بأمر خيرًا وليس كذلك .

* فإن رأى أنه صلى وخرج من المسجد فإنه ينال خيرًا ورزقًا لقوله تعالى: **﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرًا لعلكم تفلحون﴾**[1] .

ما جاء في تأويل رؤيا الزكاة والصدقة والإطعام وزكاة الفطر

(قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه) من رأى كأنه يوفي زكاة ماله بشرائطها فإنه يصيب مالاً وثروة لقوله تعالى: **﴿وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾**[2] .

ورؤية الصدقة في المنام تختلف باختلاف أحوال الرائين :

* فإن رأى عالم كأنه يتصدق فإنه يبذل للناس علمه فإن رآها سلطان ولى أقوامًا وإن رآها تاجر ارتفق بمبايعته أقوام وإن رآها محترف علم الأجراء حرفته .

* ومن رأى كأنه أطعم مسكينًا خرج من همومه وأمن إن كان خائفًا فإن أطعم كافرًا فإنه يقوى عدوًا .

وتأويل المسكين هو الممتحن ومن رأى كأنه أدى زكاة الفطر فإنه يكثر الصلاة والتسبيح لقوله تعالى: **﴿قد أفلح من تزكى * وذكر اسم ربه فصلى﴾**[3] ويقضي دينًا إن كان عليه ولا يصيبه في عامه ذلك مرض ولا سقم.

***

(١) الجمعة : ١٠ .

(٢) الروم : ٣٩ .

(٣) الأعلى : ١٤ - ١٥ .

ما جاء فى تأويل الصوم والفطر

(قال الأستاذ أبو سعد) :

* فإن رأى كأنه صام شهر رمضان حتى أفطر فإن كان فى شك يأتيه البيان لقوله تعالى : ﴿هدى للناس وبينات﴾(١) .

* فإن كان صاحب الرؤيا أميًا حفظ القرآن فإن رأى أنه أفطر شهر رمضان عامدًا جاحدًا فإنه يستخف ببعض الشرائع فإن رأى أنه أقر بحقيقة الصوم واشتهى قضاءه فهو رزق يأتيه عاجلاً من حيث لا يحتسب .

* ومن رأى كأنه صائم دهره فإنه يجتنب المعاصى ومن رأى كأنه صائم لغير الله تعالى بل للرياء والسمعة فإنه لا يجد ما يطلبه فإن رأى إنسان تعود صيام الدهر أنه أفطر فإنه يغتاب إنسانًا أو يمرض مرضًا شديدًا .

* ومن رأى أنه صائم ولم يدر أفرض هو أو نفل فإن عليه قضاء نذر لقوله تعالى ﴿إنى نذرت للرحمن صومًا فلن أكلم اليوم إنسيا﴾(٢) .

* ومن رأى كأنه فى يوم عيد فإنه يخرج من الهموم ويعود إليه السرور واليسر .

ما جاء فى تأويل رؤيا الحج والعمرة والكعبة والأضاحى

* فإن رأى أنه حج أو اعتمر طال عمره واستقام أمره فإن رأى أنه طاف بالبيت ولاه بعض الأئمة أمرًا شريفًا فإن رأى أنه طاف على مكة فإنه يأتى ذات محرم .

* ومن رأى كأن الحج واجب عليه ولا يحج دل على خيانته فى أمانته وعلى أنه غير شاكر لنعم الله عليه .

* فإن رأى أنه يصلى فى الكعبة فإنه يتمكن من بعض الأشراف والرؤساء

---

(١) البقرة : ١٨٥ .

(٢) مريم : ٢٦ .

وينال أمنًا وخيرًا ومن رأى كأنه أخذ من الكعبة شيئًا فإنه يصيب من الخليفة شيئًا والكعبة فى الرؤيا خليفة أو أمير أو وزير وسقوط حائط منها يدل على موت الخليفة ورؤية الكعبة فى المنام بشارة بخير قدمه أو نذارة من شر قد هم به .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى أصلى فوق الكعبة فقال اتق الله فإنى أراك خرجت عن الإسلام .

وأما الأضحية فبشارة بالفرج من جميع الهموم وظهور البركة لقوله تعالى : **﴿وبشرناه بإسحاق نبيًا من الصالحين * وباركنا عليه وعلى إسحاق﴾**[1] .

فإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملاً فإنها تلد ابنًا صالحًا .

* ومن رأى أنه ضحى ببدنة أو بقرة أو كبش فإنه يعتق رقابًا .

* ومن رأى كأنه يقسم فى الناس لحم قربانه خرج من همومه ونال عزًا وشرفًا .

* ومن رأى كأنه سرق شيئًا من القربان فإنه يكذب على الله .

وقال بعضهم : إن المريض إذا رأى أنه يضحى دلت رؤياه على موته وقال بعضهم إنه ينال الشفاء .

* وأما رؤية عيد الأضحى فإنه عود سرور ماض ونجاة من الهلكة لأن فكاك إسماعيل كان فيه من الذبح .

ما جاء فى تأويل رؤيا الموت والأموات والمقابر والأكفان وما يتصل به من البكاء والنوح وغير ذلك

(قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله) الموت فى الرؤيا ندامة من أمر عظيم فمن رأى أنه مات ثم عاش فإنه يذنب ذنبًا ثم يتوب لقوله تعالى: **﴿ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا﴾**[2] . ومن مات من غير مرض ولا هيئة من يموت فإن عمره يطول .

---

(١) الصافات : ١١٢ - ١١٣ .

(٢) غافر : ١١ .

* ومن رأى كأنه لا يموت فقد دنا أجله وإن ظن صاحب الرؤيا في منامه أنه لا يموت أبدًا فإنه يقتل في سبيل الله عز وجل .

* ومن رأى أنه مات ورأى لموته مـأتمًا ومجتمـعًا وغسلاً وكـفنا سلمت دنياه وفسد دينه .

* وأما النيـاحة فمن رأى كأن مـوضعًا يناح فيـه وقع في ذلك الموضع تدبير شؤم يتفرق به عنه أصحابه وقيل إن تأويل النوح الزمر وتأويل الزمر النوح .

* وأما البكاء (فحكى) عن ابن سيرين أنه قال البكاء في النوم قرة عين وإذا اقترن بالبكاء النوح والرقص لم يحمد .

* فإن رأى كأنه مـات إنسان يعرفه وهو ينوح عليـه ويعلن الرنة فإنه يقع في نفس ذلك الذي رآه ميتًا .

* ومن رأى كأنه بين قوم أموات فهو بين أقـوام منافقين يأمرهم بالمعروف فلا يأتمرون بأمره قال الله تعالى ﴿فإنك لا تسمع الموتى﴾[1] .

* ومن رأى كأنه بقي مـعهم ميتًا فإنه يموت على بدعـة أو يسافر سـفرًا لا يرجع منه .

* وأما غسل الميت فمن رأى ميتًا يغسل نفـسه فهو دليل على خروج عقبه من الهموم وزيادة في مالهم فـإن غسله إنسان تاب على يد ذلك الإنسان رجل في دينه فساد .

والمغتسل في الأصل تاجـر نفاع ينجو بسببه أقوام مـن الهموم أو رجل شريف يتوب على يديه أقوام من المفسدين .

* ومن رأى كأن قـومًا مجهـولين زينوه وألبسـوه ثيابًا فاخـرة من غيـر سبب موجـب لذلك من عيـد أو عرس وأنهم تركـوه في بيت وحيـدًا فذلك دليل مـوته والثياب الجدد البيض تجديد أمره .

---

(١) الروم : ٥٢ .

* وأما الحنوط[1] فدليل التوبة للمفسد والفرج للمغموم والثناء الحسن .

* وأما النعش فمن رأى كأنه حمل على نعش ارتفع أمره وكثر ماله لأن أصله من الانتعاش .

* فإن رأى كأنه موضوع على جنازة وليس يحمله أحد فإنه يسجن فإن رأى كأنه حمل على الجنازة فإنه يتبع ذا سلطان وينتفع منه بمال .

* فإن رأى كأن جنازة تسير في الهواء فإنه يموت رجل رفيع في غربة أو رئيس أو عالم رفيع يعمى على الناس أمره .

* فإن رأى جنائز كثيرة موضوعة في مكان فإن أهل ذلك المكان يكثرون ارتكاب الفواحش فإن رأت امرأة أنها ماتت وحملت على جنازة فإن لم تكن ذات زوج تزوجت وإن كانت ذات زوج فسد دينها .

* فإن رأى أنه حمل ميتًا أصاب مالاً حرامًا فإن رأى أنه جر الميت على الأرض اكتسب مالاً حرامًا .

* فإن رأى أنه نقل ميتًا إلى المقابر فإنه يعمل بالحق فإن رأى أنه نقل ميتًا إلى السوق نال حاجة وربحت تجارته ونفقت .

* وأما الدفن فمن رأى كأنه مات ودفن فإنه يسافر سفرًا بعيدًا يصيب فيه لقوله تعالى: ﴿ثم أماته فأقبره * ثم إذا شاء أنشره﴾[2] .

* ومن رأى كأنه دفن في قبر من غير موت دلت رؤياه على أن دافنه يقهره أو يحبسه فإن رأى أنه مات في القبر بعد ذلك فإنه يلقيه في هلكة .

* فإن رأى كأنه وضع في اللحد فإنه ينال دارًا فإن سوى عليه التراب نال بقدر ذلك التراب مالاً .

* وأما القبر المحفور في الأصل فقيل هو السجن في التأويل كما أن السجن قبر فمن رأى أنه يريد أن يزور المقابر فإنه يزور أهل السجن ، فإن رأى كأنه يحفر

---

(١) الحنوط : طيب تُحشى به جثة الميت لمنع فسادها لحين . (٢) عبس ٢١ - ٢٢ .

لنفسه قبرًا فإنه يبنى لنفسه دارًا .

* فإن رأى ميتًا كأنه حى فإنه يصلح أمره بعد الفساد وينعقب عسره يسر من حيث لا يحتسب .

* فإن رأى ميتًا عرفه فأخبره أنه لم يمت دل على صلاح حال الميت فى الآخرة لقوله تعالى: ﴿بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾(١) .

* فمن رأى كأن أخًا له ميتًا قد عاش فإنه يقوى من بعد ضعف لقوله تعالى: ﴿اشدد به أزرى﴾(٢) .

ومن رأى أختًا له ميتة قد عاشت فإنه قدوم غائب له من سفر وسرور يأتيه لقوله تعالى: ﴿وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب﴾(٣) .

* ومن رأى كأنه أحيا ميتًا فإنه يسلم على يديه كافر أو يتوب فاسق .

* فإن رأى كأن ميتًا يصلى بالأحياء فإنه تقصر أعمار أولئك الأحياء لأنهم اتبعوا الموتى فإن رأى كأنه يتبع الميت ويقفو أثره فى دخوله وخروجه فإنه يقتدى بأفعاله من الصلاح والفساد .

* فإن رأى ميتًا فى مسجد دل على أمنه من العذاب لأن المسجد أمن .

* ومن رأى كأن ميتًا ناداه من حيث لا يراه فأجابه وخرج معه بحيث لا يقدر أن يمتنع منه فإنه يموت فى مثل مرض ذلك الميت الذى ناداه أو فى مثل سبب موته من هدم أو غرق أو فجأة وكذلك لو رأى أنه تابع ميتًا فدخل معه دارًا مجهولة ثم لم يخرج منها فإنه يموت .

* وإن رأى كأن ميتًا سلم عليه دل على حسن حاله عند الله عز وجل .

(قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله) الأصل فى رؤيا الميت والله أعلم أنك إذا رأيت ميتًا فى منامك يعمل شيئًا حسنًا فإنه يحثك على فعل ذلك وإذا رأيته يعمل عملاً سيئًا فإنه ينهاك عن فعله ويدلك على تركه ومن رأى كأنه نبش عن قبر ميت فإنه يبحث عن سيرة ذلك الميت فى حال حياته دينًا ودنيا ليسير بمثل سيرته .

---

(١) آل عمران : ١٦٩ . (٢) طه : ٣١ . (٣) القصص : ١١ .

ما جاء فى تأويل رؤيا جهنم نعوذ بالله منها

* فإن رأى كأنه دخل جهنم فإنه يرتكب الفواحش والكبائر الموجبة للحد وقيل إنه يقبض بين الناس فإن رأى كأنه أدخل النار فإن الذى أدخله النار يضله ويحمله على ارتكاب فاحشة .

* فإن رأى كأنه خرج منها من غير إصابة مكروه وقع فى غموم الدنيا فإن رأى كأنه يشرب من حميمها أو طعم من زقومها فإنه يشتغل بطلب علم يصير ذلك العلم وبالاً عليه وقيل إن أموره تعسر عليه وتدل رؤياه على أنه يسفك الدم ومن رأى كأنه اسود وجهه فيها فإنه يدل على أنه يصاحب من هو عدو الله ويرضى بسوء فعله فيذل ويسود وجهه عند الناس ولا تحمد عاقبته فإن رأى كأنه لم يزل محبوسًا فيها لا يدرى متى دخل فيها فإنه لا يزال فى الدنيا فقيرًا محزونًا محرومًا تاركًا للصلاة والصوم وجميع الطاعات .

* فإن رأى كأنه يجوز على الجمر فإنه يتخطى رقاب الناس فى المحافل والمجالس متعمدًا وكل رؤيا فيها نار فإنها دالة على وقوع فتنة سريعة لقوله تعالى: ﴿ذوقوا فتنتكم هذا الذى كنتم به تستعجلون﴾(١) .

ما جاء فى تأويل رؤية الجنة وخزنتها وحورها وقصورها

* فإن رأى أن بابًا من أبواب الجنة أغلق عنه مات أحد أبويه فإن رأى أن بابين أغلقا عنه مات أبواه فإن رأى كأن جميع أبوابها تغلق عنه ولا تفتح له فإن أبويه ساخطان عليه فإن رأى كأنه دخلها من أى باب شاء فإنهما عنه راضيان فإن رأى كأنه دخلها نال سرورًا وأمنا فى الدارين لقوله تعالى: ﴿ادخلوها بسلام آمنين﴾(٢) .

* فإن رأى كأنه سل سيفًا ودخلها فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينال نعمة وثناء وثوابًا .

---

(١) الذاريات : ١٤ . (٢) الحجر : ٤٦ .

* فإن رأى أنه شرب من مائها وخمرها ولبنها نال حكمة وعلمًا وغنى .

* فإن رأى كأنه متكئ على فراشها دل على عفة لامرأته وصلاحها .

* فإن رأى كأنه منع ثمار الجنة دل على فساد دينه لقوله تعالى: ﴿**من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة**﴾[1] .

* فإن رأى كأنه ينكح من نساء الجنة وغلمانها يطوفون حوله نال مملكة ونعمًا لقوله تعالى: ﴿**يطوف عليهم ولدان مخلدون**﴾[2] .

(وحكى) أن الحجاج بن يوسف رأى فى منامه كأن جاريتين من الحور العين نزلتا من السماء فأخذ الحجاج إحداهما ورجعت الأخرى إلى السماء قال فبلغت رؤياه إلى ابن سيرين فقال هما فتنتان يدرك إحداهما ولا يدرك الأخرى فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعث ولم يدرك فتنة ابن المهلب .

ما جاء فى تأويل اختلاف الإنسان وأعضائه

(قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله) بشرة الإنسان وجلده ستره وسواد البشرة فى التأويل سؤدد فى ترك الدين فمن رأى كأنه اسود وجهه وهو لابس ثيابًا بيضًا دلت رؤياه على أنه يولد له ابنة لقوله تعالى: ﴿**وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودًا..**﴾[3] .

* فإن رأى أن وجهه أسود وثيابه وسخة دلت رؤياه على أنه يكذب على الله فإن رأى كأن وجهه أسود مغبر دلت رؤياه على موته .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت رجلاً أسود ميتًا يغسله رجل قائم عليه فقال أما موته فكفره وأما سواده فماله وأما هذا القائم يغسله فإنه يخادعه عن ماله .

---

(١) المائدة : ٧٢ .

(٢) الإنسان : ١٩ .

(٣) النحل : ٥٨ .

وأتى ابن سيرين رجل فقال إنى خطبت امرأة فرأيتها فى المنام سوداء قصيرة فقال أما سوادها فمالها وأما قصرها فقصر عمرها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ماتت وورثها الرجل .

* وحمرة اللون وجاهة وفرح وقيل إن كان مع الحمرة بياض نال صاحبها عزاً وصفرة اللون مرض .

* وأما بياض اللون فمن رأى كأن وجهه أشد بياضًا مما كان حسن دينه واستقام على الإيمان .

* وأما الرأس في التأويل فرئيس الإنسان الذى هو تحت يده ورأس ماله وجده فمن رأى كأن رأسه أعظم مما كان زاد شرفه ومن رأى كأن رأسه أصغر مما كان نقص شرفه .

* فإن رأى أن رأسه صار مثل رأس الكلب أو الحمار أو الفرس أو غيرها من الأنعام فإنه يصير إلى الكد والتعب والعبودية .

* فإن رأى كأنه أكل رأس إنسان نيئًا فإنه يغتاب رئيسًا ويصيب مالاً من بعض الرؤساء فإن رأى كأنه أكله مطبوخًا فهو رأس مال ذلك الرجل إن كان معروفًا وإلا فهو مال نفسه يأكله .

* ومن رأى رءوس الناس مقطوعة بيده فى محله فإن الناس ينقادون إليه ويأتون ذلك الموضع وربما اجتمع الناس هناك .

* وأما حلق الشعر للرجال في الحج وتقصيره فهو في التأويل أمن وفتح وقضاء دين وفرج لقوله تعالى: **﴿لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون﴾**(١) .

(وحكى) أن رجلاً قال رأيت رأسي حلق وخرج من فمى طائر وإن امرأة لقيتنى فأدخلتنى فى فرجها ورأيت أبى يطلبنى طلبًا حثيثًا ثم حبس عنى فقصها

---

(١) الفتح : ٢٧ .

على أصحابه وقال إنى تأولتها أما حلق رأسى فوضعه وأما الطائر الذى خرج منى فروحى والمرأة التى أدخلتنى فى فرجها فالأرض تحفر لى وأغيب فيها وأما طلب أبى إياى ثم حبسه عنى فإنه يجتهد أن يصيبه ما أصابنى فقتل صاحب الرؤيا شهيدًا.

* فإن رأت امرأة أن شعرها محلوق يخلعها زوجها أو تموت فإن رأت كأن زوجها حلق رأسها أو جز شعرها فى الحرم دلت رؤياها على قضاء دينها وأداء أمانتها .

* وأما الدماغ فإنه يدل على العقل ومن رأى أن له دماغًا كبيرًا دل على كثرة عقله ، فإن رأى كأنه لا دماغ له دل على جهله وقلة عقله وقيل إن الدماغ مال نذر مدخور طاهر فإن رأى كأنه أكل دماغه أو مخ بعض عظامه فإنه يأكل ماله وقال بعضهم أكل دماغ الميت يوجب سرعة الموت .

* وأما العين فدين الرجل وبصيرته التى يبصر بها الهدى والضلالة فإن رأى فى جسده عيونًا كثيرة دل على زيادة صلاحه ودينه ، ومن رأى أنه أعمى العينين وهو فى غربة دل على امتداد غربته إلى أن يموت .

* ومن رأى كأنه يسمع بالعين وينظر بالأذن فإنه يحمل أهله وابنته على ارتكاب المعاصى .

* والفم فاتحة أمر صاحبه وخاتمته فإن رأى كأنه خرج من فمه شئ فهو يدل على الرزق من خير أو شر فإن رأى كأن فمه متعلق أو مقفل عليه دلت رؤياه على الكفر .

* وأما اللسان فترجمان صاحبه ومدبر أمره المؤدى لما فى قلبه وجوارحه من صلاح أو فساد يجرى ذلك على ترجمته بما ينطق فإذا كان فيه زيادة من طول أو عرض أو انبساط فى الكلام عند الحجج فهو قوة وظفر وإن رأى كأن لسانه طويلاً لا على حال المخاصمة والمنازعة دل على بذاءة اللسان وقد يكون طول اللسان ظفر

صاحبه فى فصاحته ومنطقه وحلمه وأدبه وعظته .

* وأما الأسنان فإنها أهل بيت الرجل فالعليا هم الرجال من أهل البيت والسفلى هم النساء .

* فإن رأى فى أسنانه قلحًا[1] فهو عيب بأهل بيته يرجع إليه ونتن الأسنان قبح الثناء على أهل البيت وكلال الأسنان ضعف حال أهل بيته وتنقية الأسنان من القلوحة يدل على بذل المال فى نفى الهموم عنهم وبياض الأسنان وطولها وجمالها زيادة قوة ومال وجاه لأهل البيت .

(وحكى) أن رجلاً رأى أسنانه كلها سقطت فاغتم لذلك غمًا شديدًا وقص رؤياه على معبر فقال تموت أسنانك كلهم قبلك فكان كذلك .

* والذقن فى التأويل سيد عشيرته وصاحب نسل كثير .

* والأذن امرأة الرجل أو ابنته فإن رأى كأن له ثلاثة آذان دلت على أن له امرأة وابنتين فإن كان له أربع آذان دلت رؤياه على إحدى خصلتين إما أن يكون له أربع نسوة أو أربع بنات لا أم لهن فإن رأى كأن أذنه بانت منه فإنه يطلق امرأته أو تموت ابنته فإن رأى كأن له أذنًا واحدة فلا يعيش له قريب .

* وأما العنق فوضع الأمانة وزيادتها زيادة فى الدين وأداء الأمانة ونقصانها نقصان فى أداء الأمانة .

* وأما العاتق فصديق أو شريك أو أجير وكتفه امرأة ومنكبه زينته وجماله وطيشه فما رأى بهما من حال أو حدث فهو بهؤلاء .

* فإن رأى كأن فى عاتقيه علة فإنه يدل على مرض الإخوة أو موتهم لأن العاتقين إخوان .

* وأما اليد اليمنى فسبب لمعاش الرجل وماله وإحسانه وطول اليد فى التأويل للوالى ظفر والتاجر ربح وللسوقى حذق .

(١) القلح : صُفرة تعلو الأسنان .

وقيل : اليمنى تدل على الأقرباء من الرجال واليسرى تدل على النساء منهم فإن رأى كأنه فقد إحدى يديه فإن ذلك يدل على فقده بعض أقربائه بغيبة أو موت .

وأما اليد الزائدة مع اليدين فإنها زيادة دولة وقوة وتدل على ولد أو قدوم غائب أو يولد له أخ .

* وأما العضد فإنه أخ فمن رأى في عضده زيادة فهي صلاح أمر أخيه أو ابنه البالغ ومن رأى في عضده نقصانًا فهو مصيبة فيهما بقدر النقصان والزيادة .

* وأما الساعدان في التأويل فقريبان أو صديقان مثل الأخ والولد البالغ ينتفع منهما ويعتمد عليهما فإن رأى رجل امرأة حاسرة الذراعين فإنها الدنيا .

* والبطن من ظاهر ومن باطن مال الرجل وولده أو قرابة من عشيرته أو خزانته ومأوى عياله وصغره قلة هؤلاء وكبره كثرة هؤلاء وصغره من غير جوع قلة المال فإن رأى أنه جائع فإنه يكون حريصًا ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه وقيل إن عظم البطن أكل الربا والمشي على البطن اعتماد على المال .

* والقلب شجاعة الرجل وسماحته وجراءته وجلادته وجوده وسخاؤه وغلظته وصلاحه وفساده راجع إلى البدن لأنه ملك البدن والقائم .

* والكبد موضع الغضب والرحمة وقيل الكبد تدل على الأولاد والحياة وخروج الكبد من البطن ظهور مال مدفون فإن رأى أنه يأكل كبد إنسان أو أصابها فإنه يصيب مالاً مدفونًا .

* وأما الفخذ فعشيرة الرجل فإن رأى أن فخذه قطعت وبانت فإنه يتغرب عن قومه وعشيرته حتى يكون موته في الغربة لأن الفخذ إذا قطعت وبانت لا ينجبر صاحبها ولا يلتئم فلذلك لا يرجع إلى قومه أبدًا .

(وحكي) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت فخذي حمراء وعليها شعر نابت وأمرت رجلاً فقص ذلك الشعر فقال أنت رجل عليك دين يؤديه عنك رجل

من قرابتك .

* والقدم زينة الرجل وماله وأصابعها جواريه وغلمانه فإن رأى بعض أصابعه صعد إلى السماء مات بعض غلمانه أو جواريه .

* والكليتان موضع الغنى والصواب والبيان والخطأ فإن رآهما شحيمتين فإنه رجل غني صاحب نطق وصواب وهزالهما فقره وخطأ رأيه .

* وأما الضلع فهو المرأة لأنها خلقت منها فما حدث فيها فهو في النساء .

* والرجل قوام الرجل وماله ومعيشته التى عليها اعتماده ، وربما كانت الساق عمر صاحبها ، فإن رأى أن ساقه من حديد طال عمره وبقى ماله ، وإن رأى أن ساقه من قوارير لم يلبث أن يموت ويذهب ماله وقوامه ؛ لأن القوارير لا بقاء لها .

ما جاء في تأويل أصوات الحيوانات وكلامها

* صهيل الفرس نيل هيبة من رجل ذى شرف وكلامه كما تكلم به ؛ لأن البهائم لا تكذب .

* ونهيق الحمار تشنيع من رجل عدو سفيه ، وشحيح البغل صعوبة يراها من رجل صعب ، وخوار الثور وقوع فى فتنة ، ورغاء الجمل سفر عظيم كالحج والجهاد وتجارة رابحة .

* وثغاء الشاة بر من رجل كريم .

* وصياح الكبش والجدى سرور وخصب .

* وزئير الأسد خوف من سلطان ظالم ، وصياح الثعلب كيد من رجل كاذب ، ونباح الكلب ندامة من ظلم .

* وصويت الخطاف موعظة واعظ .

وقيل : كلام الطير كلها صالح ودليل على ارتفاع شأن صاحب الرؤيا .

وأتى ابن سيرين رجل فقال : رأيت كأنى دابة كلمتنى . فقال له : إنك ميت

وتلا قوله تعالى : ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾(١) فمات الرجل من يومه ذلك .

ما جاء فى تأويل رؤيا الأمراض والأوجاع والعاهات

(قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله) الحمى لا تحمد فى التأويل وهى نذير الموت ورسوله فكل من تراه محمومًا فإنه يشرع فى أمر يؤدى إلى فساد دينه ودوام الحمى إصرار على الذنوب .

* وأما البرص فإنه إصابة كسوة من غير زينة وقيل هو مال ، والجرب إذا لم يكن فيه ماء فهو هم وتعب من قبل الأقرباء وإن كان فى الجرب ماء فإنه إصابة مال من كد وقيل الجرب فى الفقراء يدل على ثروة وفى الأغنياء يدل على رياسة .

* والبثور إذا انشقت وسالت صديدًا دلت على الظفر والمدة فى البثور والجرب والجدرى وغيرها تدل على مال ممدود .

* والدرن على الجسد والوجه كثرة الذنوب وذهاب شعر الجسد ذهاب المال والرعشة فى الأعضاء عسر فإن رأى الرعشة فى رأسه أصابه العسر من قبل رئيسه وفى اليمين تدل على ضيق المعاش وفى الفخذ على العسر من قبل العشيرة وفى الساقين تدل على العسر فى حياته وفى الرجلين تدل على العسر فى ماله .

* والورم فى النوم زيادة فى ذات اليد وحسن حال واقتباس علم وقيل هو مال بعد هم وكلام وقيل هو حبس أو أذى من جهة سلطان .

* والهزال هو نقص المال وضعف الحال وأما التخمة فدليل أكل الربا وأما الجذام فمن رأى أنه مجذوم فإنه يحبط عمله بجراءته على الله تعالى ويرمى بأمر قبيح وهو منه برئ .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى مجذوم فقال أنت رجل يسار إليك بأمر قبيح وأنت منه برئ .

---

(١) النمل : ٨٢ .

* ومن رأى شعر رأسه تناثر حتى صلع فـإنه يخاف عليه ذهاب ماله وسقوط جاهه عند الناس ومن رأى امرأة صلعاء دل على أمر مع فتنة .

* وأما الصمم فإنه فساد فى الدين .

* وأما الرمد فدليل على إعراض صاحبه عن الحق ووقوع فساد فى دينه على حسب الرمد لأنه يدل على العـمى وقد قال الله تعالى : ﴿فإنها لا تعـمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور﴾[1] .

* وأما العور فإن رأى رجل مستور أنه أعور دل على أنه رجل مؤمن صادق فى شهادته وإن كان صاحب الرؤيا فاسقًا فإنه يذهب نصف دينه أو يرتكب ذنبًا عظيمًا أو يناله أو مرض يشـرف منه على الموت وربما يصاب فى نفسـه أو فى إحدى يديه أو فى ولده أو فى امـرأته أو أخيه أو شـريكه أو زوال النعمـة عنه لقوله تـعالى : ﴿ألم نجعل له عينين ولسانًا وشفتين﴾[2] فإذا ذهبت العين زالت النعمة .

(وحكى) أن رجـلاً أتى جعفـرًا الصادق رضى اللـه عنه فقال رأيـت كأن فى عينى بياضًا فقال يصيبك نقص فى مالك ويفوتك أمر ترجوه .

* وأما اللسان فهـو ترجمان الإنسان والقائم بحجـته فمن رأى لسانه شق ولا يقدر على الكلام فإنه يتكلم بكلام يكون عليـه وبالاً ويناله من ذلك ضرر بقدر ما رأى من الضرر ويدل أيضًا عـلى أنه يكذب ، ومن رأى كأن امرأته قطـعت لسانه فإنه يلاطفها ويبرها ، ومن رأى لسانه قطع كان حليمًا .

* وأما الخـرس ففساد الدين وقـول البهتان ويـدل على سب الصحابة وغيـبة الأشراف ، ومن رأى كأنه منعقد اللسان نال فصاحة وفقهًا لقوله تعالى : ﴿واحلل عقدة من لساني * يفقهوا قولي﴾[3] . ورزق رياسة وظفر بالأعداء .

---

(١) الحج : ٤٦ .
(٢) البلد : ٨ - ٩ .
(٣) طه : ٢٧ - ٢٨ .

* وأما وجع الأضراس فإن رأى أن بضرس من أضراسه أو سن من أسنانه وجعًا فإنه يسمع قبيحًا من قرابته الذى ينسب إليه ذلك الضرس فى التأويل ويعامله بمعاملة تشتد عليه على مقدار الوجع الذى يجده .

* وأما آفات اليد فإن الآفة فى اليد تدل على محنة الأخوة وفى أصابعها تدل على أولاد الإخوة ومن رأى كأن ليس له يدان فإنه يطلب مالاً يصل إليه ومن رأى كأنه صافح رجلاً مسلمًا فخلع يده فإنه يدفع إليه أمانة فلا يؤديها ومن رأى كأن يمينه لم تزل مقطوعة فإنه رجل حلاف ومن رأى كأن يمينه مقطوعة موضوعة أمامه فإنه يصيب مالاً من كسب والنقص فى اليد دليل على نقصان القوة والأعوان وربما دل قطع اليد على ترك عمل هو بصدده .

(وسئل) ابن سيرين عن رجل رأى كأن يده قطعت فقال هذا رجل يعمل عملاً فتحول عنه إلى غيره وكان نجارًا فتحول إلى عمل آخر .

* وأما قصر اليد فدليل على فوت المراد والعجز عن المراد وخذلان الأعوان والإخوان إياه .

(وسئل) ابن سيرين عن رجل رأى أن يمينه أطول من يساره فقال هذا رجل يبذل المعروف ويصل الرحم .

* والآفة فى الأصابع دليل على محنة الولد فإن لم يكن له ولد فهو دليل على إضاعة الصلوات .

* وأما الأظفار فالآفة فيها تدل على ضعف المقدرة وفساد فى الدين والأمور وقيل إن طول الأظفار غم .

* وأما وجع الكبد فهو فى التأويل إساءة إلى الولد ، وقطع الكبد موت الولد وقرح الكبد غلبة الهوى والعشق .

* وأما وجع الظهر فيدل على موت الأخ فقد قيل موت الأخ قاصمة الظهر وقيل وجع الظهر يرجع تأويله إلى من يتقوى به الرجل من ولد ووالد ورئيس وصديق فإن رأى فى ظهره انحناء من الوجع فإنه يدل على الافتقار والهرم .

ما جاء فى تأويل الأطعمة والحلاوى واللحمان وما يتصل بها من القدر والمائدة والسفرة والقصاع

* ومن رأى أنه يخبز خبزًا فهو يسعى فى طلب المعاش لطمع منفعة دائمة ، ومن أصاب رغيفًا فهو عمر والرغيف أربعون سنة فما كان فيه من نقصان فهو نقصان ذلك العمر وصفاؤه صفاء الدنيا .

* ومن رأى أنه يأكل الخبز بلا أدم فإنه يمرض وحيدًا ويموت وحيدًا وقيل الخبز الذى لم ينضج يدل على حمى شديد وذلك أنه يستأنف إدخاله إلى النار ليستوى وقيل الخبز الحوارى الحار يدل على الولد وأكل خبز الرقاق سعة رزق وقيل إن رقة الخبز قصر العمر وقيل إن الرقاق من الخبز ربح قليل يتراءى كثيراً .

- (وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأن فى يدى رقاقتين آكل من هذه ومن هذه فقال أنت رجل تجمع بين الأختين والقرص ربح قليل والرغيف ربح كثير .

* وأما المائدة . . اختلف المعبرون فى تفسير المائدة فمنهم من قال المائدة رجل شريف سخى والقعود عليها صحبته والأكل منها الانتفاع منه فإن كان معه على تلك المائدة رجال فإنه يواخى قومًا على سرور ويقع بينه وبينهم منازعة فى أمر معيشة له والرغفان الكثيرة الصافية والطعام الطيب على المائدة دليل على كثرة مودتهم ومنهم من قال المائدة هى الدين .

* وأما السفرة فسفر جليل ينال فيه سعة وقيل هى سفر إلى ملك عظيم الشأن ونيل سعة وراحة لمن وجدها .

* والقصعة المتخذة من خشب تدل على إصابة مال فى سفر .

* والقدر قيم دار كثير الإنفاق وقيل هى امرأة أعجمية فمن رأى أنه طبخ قدرًا فإنه ينال مالاً عظيمًا من قبل السلطان أو ملك أعجمى . .

* ومن رأى أنه يشرب الزيت فإنه يدل على سحر أو مرض .

* والخل مال مبارك في ورع وقلة لهو وطول حياة لمن أكل بالخبز .

* فأما اللحوم فأوجاع وأسقام وابتياعها مصيبة والطرى منها موت وأكلها غيبة لذلك الرجل الذى ينسب إليه الحيوان .

* ولحم الإبل مال يصيبه من عدو قوى ضخم ما لم يمسه صاحب الرؤيا فإن مسه أصابه من قبل رجل ضخم قوى عدو فإن أكله مطبوخًا أكل مال رجل ومرض مرضًا ثم برىء وقيل من أكله نال منفعة من السلطان .

* وأما لحم البقر فإنه يدل على تعب لأنه بطئ الانهضام ويدل على قلة العمل لغلظه وقيل لحم البقر إذا كان مشويًا أمان من الخوف وإن كان امرأة صاحب الرؤيا حاملاً فإنها تلد غلامًا لقوله تعالى : ﴿**أن جاء بعجل حنيذ**﴾[1] إلى آخر القصة .

* ولحم الضأن إذا كان مشويًا مسلوخًا فرآه فى بيته دلت رؤياه على اتصاله بمن لا يعرفه ويحمل ضيافة لمن لا يعرفه أو يستفيد إخوانًا يسر بهم .

* وأكل جلد الجمل المسلوخ أكل مال يتيم ، وأكل لحوم الطير إذا كانت مطبوخة أو مشوية رزق ومال من مكر وغدر من جهة امرأة فإن كان غير نضيج فإنه يغتاب امرأة ويظلمها .

* وقيل إن أكل لحم الدجاج والإوز خير لجميع الناس لأن لحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء اللواتى هن أخص به .

* وأما السمك فقد حكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأن على مائدتى سمكة آكل أنا وخادمى منها من ظهرها وبطنها قال فتش خادمك فإنه يصيب من أهلك ففتش خادمه فإذا هو رجل والسمك المالح المشوى سفر فى طلب علم أو صحبة رئيس لقوله تعالى : ﴿**نسيا حوتهما**﴾[2] .

---

(١) هود : ٦٩ .

(٢) الكهف : ٦١ .

وقيل السمك محمود وخاصة المشوى منه ما خلا السمك الصغار فإن شوكها أكثر من لحمها ويدل علـى عدواة بينه وبين أهل بيته ويدل على رجاء شيء لا ينال وأكل السمك المالح يدل على خير ومنفعة فى ذلك الوقت .

* وأكل الشيء اللذيذ طيب العيش والمعيشة فـإن رأى أنه ذاق شيئًا مجهولاً فكره طعمه دل على الموت لقوله تعالى: ﴿**كل نفس ذائقة الموت**﴾[1] وأكل الشيء المنتن ثناء قبيح .

* وأما الحلوات والمطعومات فى الأصل إذا رأى الإنسان كأنه أكلها دل على طيب الحياة والنجاة من المخاطرات ونيل السرور والفرج .

* وقصب السكر تردد كلام يستحلى ويستطاب ، والسكر الكثير يدل على قال وقيل .

* وأما الشهد والعسل فمال من ميراث حلال أو مال من غنيمة أو شركة .

(وحكى) عن ابن سيرين أنه قال الشهد رزق كثير يناله صاحبه من غير تعب لأن النار لم تمسه والعسل رزق قليل من وجه فيه تعب فإن رأى كأن السماء أمطرت عسلاً دل على صلاح الدين وعموم البركة .

وبلغنا أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال رأيت طلة[2] ينطف منها السمن والعسل والناس يلعقونها فمستكثر منها ومستقل منها فقال أبو بكر : دعني أعبرها إنما هي القرآن وحلاوته ولينه والناس يأخذونه فمستكثر منه ومستقل[3] .

* وأما التمر قيل إنه يدل على قراءة القرآن وقيل إن التمر يدل على مال مدخور ، ومن رأى كأنه يأكل تمرًا جيدًا فإنه يسمع كلامًا حسنًا نافعًا ، ومن رأى كأنه يدفن تمرًا فإنه يخزن مالاً أو ينال من بعض الخزائن مالاً ، ومن رأى كأنه شق

---

(١) آل عمران : ١٨٥ .

(٢) الطلة : الشربة من اللبن

(٣) رواه البخاري ومسلم .

تمرة وميز عنها نواها فإنه يرزق ولداً ؛ لقوله تعالى : ﴿ **إن الله فالق الحب والنوى**﴾[1] ، ورؤيا أكل التمر بالقطران دليل على طلاق المرأة سراً .

(وسئل) ابن سيرين عن امرأة رأت كأنها تمص تمرة وتعطيها جاراً لها فيمصها فقال هذه المرأة تشاركه فى معروف يسير فإذا هى تغسل ثوبه .

وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأن بيدى سقاء وفيه تمر وقد غمست فيه رأسى ووجهى وأنا آكل منه وأقول ما أشد حموضته فقال ابن سيرين إنك رجل قد انغمست فى كسب مال يميناً وشمالاً ولا تبالى أمن حرام كان أم من حلال غير أنى أعلم أنه حرام فكان كذلك .

ما جاء فى تأويل مجالس الخمر وما فيها من المعازف والأوانى واللعب والملاهى والعطر وما أشبهه والضيافات والدعوات

* الضيافة اجتماع على خير فمن رأى كأنه يدعو قوماً إلى ضيافته فإنه يدخل فى أمر يورثه الندم والملام بدليل قصة سليمان عليه السلام حين سأل ربه عز وجل أن يطعم خلقه يوماً واحداً فلم يمكنه إتمامه فإن رأى كأنه دعا قوماً إلى ضيافته من الأطعمة حتى استوفوا فإنه يترأس عليهم وقيل إن اتخاذ الضيافة يدل على قدوم غائب فإن رأى كأنه دعى إلى مجهول فيه فاكهة كثيرة وشراب فإنه يدعى إلى الجهاد ويستشهد لقوله تعالى : ﴿**يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب**﴾[2] .

* وأما ضرب العود فكلام كذب وكذلك استماعه ومن رأى كأنه يضرب العود فى منزله أصيب بمصيبة وقيل إن ضرب العود رياسة لضاربه وقيل إصابة غم .

* والمزمار ناحية فمن رأى أنه يزمر ويضع أنامله على ثقب المزمار فإنه يتعلم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته وقيل إن رأى مريض كأنه يزمر فإنه يموت .

---

(١) الأنعام : ٩٥ .
(٢) ص : ٥١ .

* والصنج المتخذ من الصفر يدل على متاع الحياة الدنيا وضربه افتخار بالدنيا .

* وصوت الطبل صوت باطل فإن كان معه صراخ ومزمار ورقص فهو مصيبة والطبال رجل بطال ويفتخر بالبطالة والطبل رجل صفعان .

* وضرب الدف هم وحزن ومصيبة وشهرة لمن يكون معه فإن كان بيد جارية فهو خير ظاهر مشهور على قدر هيئتها وجوهرها .

* وأما الغناء فإن كان طيبًا دل على تجارة رابحة وإن لم يكن طيبًا دل على تجارة خاسرة .

* وقيل الغناء يدل على صخب ومنازعة وذلك بسبب تبدل الحركات في المرقص .

* وأما الرقص فهو هم ومصيبة مقلقة والرقص للمريض يدل على طول مرضه وقيل إن رقص الفقير غنى لا يدوم ورقص المرأة وقوعها في فضيحة .

* ومن رأى كأنه رقص في داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم ليس معهم غريب فإن ذلك خير للناس كلهم بالسواء .

* وأما العصير فيدل على الخصب لمن ناله فمن رأى أنه يعصر خمرًا فإنه يخدم سلطانًا ويجرى على يديه أمور عظام والخمر في الأصل مال حرام بلا مشقة فمن رأى أنه يشرب الخمر فإنه يصيب إثمًا كثيرًا ورزقًا واسعًا لقوله عز وجل : **﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾**[1] .

(وأتى) ابن سيرين رجل فقال رأيت كأن بين يدى إناءين في أحدهما نبيذ وفي الآخر لبن فقال اللبن عدل والنبيذ عزل فلم يلبث أن عزل وكان واليًا .

* والكأس يدل على النساء فإن رأى كأنه سقى في كأس أو قدح زجاج دلت

---

(١) البقرة : ٢١٩ .

رؤياه على جنين فى بطن امرأته فإن رأى كـأن الكأس انكسرت وبقى الماء فإن المرأة تموت ويعيش الجنين .

(وقد حكى) أن رجـلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى استقيت مـاء فأتيت بقدح ماء فوضعته على كفى فـانكسر القدح وبقى الماء فى كفى فقال له ألك امرأة قال نعم قال هـل بها حبل قال نعم قال فـإنها تلد فتمـوت ويبقى الولد على يدك فكان كما قال .

* واللعب بالشطـرنج والنرد والكعـاب والجـوز مكروه ومنازعـة وإنما قلنا إن اللعب بكل شىء مكروه لقوله تعالى : ﴿**أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون**﴾[1] .

وقيل إن اللـعب بالشطرنج سعى فى قـتال أو خصـومة ، وأمـا اللعب بالنرد فقيل إنه خوض فى مـعصية وقيل إنه تجارة فى معـصية واللعب به فى الأصل يدل على وقوع قتال فى جـور ، واللعب بالكعاب اشتغال بباطـل ، والقمار هو شغب ونزاع .

* والطيب فى الأصل ثناء حسن وقيل هو المريض دليل الموت .

* فأما العنبر فنيل مال من جهة رجل شريف، والمسك وكل سواد من الطيب كالقرنفل والمسك والجوزير فسؤدد أو سرور وسحقه ثناء حسن وإذا لم يكن لسحقه رائحة طيبة دل على إحسانه إلى غير شاكر .

* والكافور حـسن ثناء مع بهـاء والزعفران ثناء حـسن إذا لم يمسـه وطحنه مرض مع كثرة الداعين له .

***

(١) الأعراف : ٩٨ .

ما جاء فى تأويل الحرب وحالاتها والأسلحة وآلاتها والقتل والصلب والحبس والقيد وأشباه ذلك

الحرب فى المنام على ثلاثة أضرب : أحدها بين سلطانين والثانى بين السلطان والرعية، والثالث بين الرعية .

فأما الحرب بين السلطانين فيدل على فتنة أو وباء نعوذ بالله منها وإذا كانت الحرب بين السلطان والرعية، دلت الرؤيا على رخص الطعام وإذا كانت الحرب بين الرعية دلت على غلاء الطعام .

* وقدوم العسكر بلدة دليل المطر بها ومن رأى جنودًا مجتمعة دل على هلاك المبطلين ونصرة المحققين، لقوله تعالى : **﴿فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها﴾**(١) وقلة الجند دليل الظفر، بدليل قوله تعالى **﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله﴾**(٢) .

* والسيف ولد ذكر وسلطان وقبيعته ولد ونعله ولد فمن رأى أنه تقلد سيفًا تقلد ولاية كبيرة، لأن العنق موضع الأمانة والحديد بأس شديد فإن رأى أنه استثقل السيف وجره فى الأرض، فإنه يضعف عن ولايته فإن رأى أن الحمائل انقطعت عزل عن ولايته والحمائل فيها جمال ولايته فإن رأى أنه ناول امرأته نصلاً، أو ناولته امرأته نصلاً، فهو ولد ذكر ، فإن رأى أنه ناول امرأته سيفًا فى غمده رزقت بنتًا ، وإن رأى أنه سل سيفه وهو صدئ ولد له ولد قبيح وإن انكسر السيف فى غمده، مات الولد فى بطن أمه، وإن انكسر الغمد وسل السيف، ماتت المرأة وسلم الولد فإن انكسرا جميعًا مات الولد والأم .

* وقال هشام لابن سيرين : رأيت كأن فى يدى سيفًا مسلولاً وأنا أمشى، قد وضعت طرفه فى الأرض كما يضع الرجل العصا فقال ابن سيرين : هل بالمرأة

---

(١) النمل : ٣٧ .

(٢) البقرة : ٢٤٩ .

حبل؟ قال نعم قال : تلد غلامًا إن شاء الله.

والسيف مع غيره من السلاح سلطان والقتال بالسيف منازعة لقوم والضرب بالسيف بسط اللسان .

* وأما الرمح فهو مع السلاح سلطان ينفذ فيه أمره. والرمح على الانفراد ولد أو أخ والطعن بالرمح هو العيب والوقيعة، ولذلك قيل للعباب طعان وهماز، وقيل إن الرمح شهادة حق وقيل هو سفر وقيل هو امرأة .

وحكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال : رأيت كأن بيدى رمحًا وأنا ماش بين يدى الأمير فقال : إن صدقت رؤياك لتشهدن بين يدى الأمير شهادة الحق .

* وانكسار القوس عجزه من أداء الرسالة والسهم للمرأة زوجها، ومن مد قوسًا بلا سهم سافر سفرًا بعيدًا وعاد صالح الحال فإن انقطع الوتر أقام بالموضع الذى سافر إليه إن كان وصل إليه وإن انكسر قوسه أصابته مصيبة فى سلطانه بأمره ونهيه .

* وأما المنجنيق والقذيفة فيدلان على قذف وبهتان ، ومن رأى أنه يرمى الحجر من مكان مرتفع نال ملكًا وجار فيه. والصخور التى على الجبل أو فى أسفله من غيره فهم رجال قلوبهم قاسية فى الدين .

* والمبارزة تدل على خصومة إنسان أو على تشتيت واختلاف وقتال مع آخر، وذلك أن المبارزة أول المقاتلة .

والضرب بالسيف إصابة شرف فى سبيل الله ، والطعن بالرمح طعن بكلام .

أتى ابن سيرين رجل فقال : رأيت صفين من الناس يرمى كل صف منهما الصف الآخر، فكان أحد الصفين يرمون فيصيبون، والآخرون يرمون فلا يصيبون قال: هؤلاء فريقان بينهما خصومة، والمصيبون يعملون بالحق، والمخطئون يعملون بالباطل .

* والرمى بالسهم إذا أصاب وكان فى سبيل الله فإن الله يستجيب دعوته وإذا

كان لأجل الدنيا أصاب عزها .

* وأما الجراحات فمن رأى أنه جرح فى يديه، فإن ذلك مال يصير إليه، وكل جراحة سائلة نفقة وضرر فى المال . . .

فإن رأى كأن إنسانًا قطع أعضاءه وفرقها، فإن القاطع يتكلم فى أمره بكلام حق يورث ذلك ويفرق أولاده ويشتتهم فى البلاد فإن تلطخ الجارح بدم المجروح، فإنه يصيب مالاً حرامًا بقدر الدم الذى تلطخ به .

ومن رأى كأن إنسانًا جرحه ولم يخرج منه دم، فإن الجارح يقول فيه قولاً حقًا جوابًا له فإن خرج منه دم، فإنه يغتابه بما يصدق فيه، ويخرج المضروب من إثم .

* وأما القتل فمن رأى أنه قتل إنسانًا فإنه يرتكب أمرًا عظيمًا وقيل إنه نجاة من غم، لقوله تعالى: ﴿وقتلت نفسًا فنجيناك من الغم وفتناك فتونًا﴾[١] .

* ومن رأى أنه يقتل نفسه أصاب خيرًا وتاب توبة نصوحًا لقوله تعالى : ﴿فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم﴾[٢] .

* ومن رأى أنه يقتل فإنه يطول عمره .

* ومن رأى مذبوحًا لا يدرى من ذبحه، فإنه رجل قد ابتدع بدعة أو قلد عنقه شهادة زور وحكومة وقضاء .

* وأما من ذبح أباه أو أمه أو ولده، فإنه يعقه ويعتدى عليه وأما من ذبح امرأة فإنه يطؤها .

وأتى ابن سيرين رجل فقال : رأيت امرأة مذبوحة وسط بيتها تضطرب على فراشها فقال له: ينبغى أن تكون هذه المرأة قد نكحت على فراشها فى هذه الليلة. وكان الرجل أخًا للمرأة وكان زوجها غائبًا، فقام الرجل من عند ابن سيرين وهو

---

(١) طه : ٤٠ .

(٢) البقرة : ٥٤ .

مغضب على أخته مضمر لها الشر، فأتى بيته فإذا بجارية أخته قد أتته بهدية وقالت : إن سيدى قدم البارحة من السفر ففرح الرجل وزال عنه الغضب .

وأتت ابن سيرين امرأة فقالت : رأيت كأنى قتلت زوجى مع قوم فقال لها : إنك حملت زوجك على إثم فاتقى الله عز وجل قالت : صدقت .

والدم مال حرام أو إثم، فإن رأى أنه يتشحط فى الدم فإنه يتقلب فى مال حرام أو إثم عظيم فإن رأى على قميصه دمًا من حيث لا يعلم، فإنه يكذب عليه من حيث لا يشعر، لقصة يوسف عليه السلام .

وقال سفيان الثورى رأيت كأن على ثوبى دمًا، فلما أصبحت خرجت إلى المسجد وكان على بابه معبر، فقصصت رؤياى عليه، فقال : يكذب عليك، فكان كما قال .

* وأما الصلب فمن رأى كأنه صلب حيًا أصاب رفعة وشرفًا مع صلاح دينه، ومن صلب ميتًا أصاب رفعة مع فساد دينه، ومن صلب مقتولاً نال رفعة ويكذب عليه ومن رأى كأنه مصلوب ولا يدرى متى صلب، فإنه يرجع إليه مال قد ذهب عنه .

* وأما الهزيمة فللكفار هى بعينها، لقوله تعالى **﴿وقذف فى قلوبهم الرعب﴾**[١] وللمؤمنين ظفر فى الحرب ، ومن رأى الفرار من الموت أو القتل دل على قرب أجله لقوله تعالى **﴿قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل﴾**[٢] .

وقيل : الفرار من العدو أمن وبلوغ مراد لقوله تعالى **﴿ففرت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكمًا وجعلنى من المرسلين﴾**[٣] .

---

(١) الحشر : ٢ .
(٢) الأحزاب : ١٦ .
(٣) الشعراء : ٢١ .

* والقيد ثبات في الدين ، وإن كان حبلاً فهو ثبات في الدين، لقوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله﴾(١) وإن كان من خشب، فإنه ثبات في نفاق ، وإن كان من خرقة أو خيط، فهو مقام في أمر لا دوام له .

* والسلسلة تدل على ارتكاب معصية عظيمة، لقوله تعالى ﴿إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا﴾(٢) والسلسلة في عنق الرجل تزوج امرأة سيئة الخلق، ومن ربط بسلسلة دل على حزن هو فيه أو في المستقبل .

ما جاء في تأويل الصناع وأصحاب الحرف والعملة

* البناء باللبن والطين ، رجل يجمع بين الناس بالحلال. والبناء بالآجر والجص وكل ما يوقد تحته النار فلا خير فيه. ومن رأى أنه يبني فإن كان ذا زوجة وإلا تزوج وابتنى بامرأة .

* والطيان رجل يستر فضائح الناس، والجصاص رجل منافق لأن أول من ابتدأ الجص فرعون .

* والنقاش إن كان نقشه بحمرة، فإنه صاحب زينة الدنيا وغرورها، وإن كان نقشه للقرآن في الحجر، فإنه معلم لأهل الجهل ، وضارب اللبن جامع للمال .

* والنجار مؤدب للرجال مصلح لهم في أمور دنياهم .

* والخشاب يترأس على أهل النفاق .

* والحطاب ذو نميمة وشغب .

* والحداد ملك مهيب بقدر قوته وحذقه في عمله، ويدل على حاجة الناس إليه فإن رأى كأنه حداد يتخذ من الحديد ما يشاء، فإنه ينل ملكًا عظيمًا، لقصة داود عليه السلام ﴿وألنا له الحديد﴾(٣) .

---

(١) آل عمران : ١٠٣ .
(٢) الإنسان : ٤ .
(٣) سبأ : ١٠ .

* والخباز صاحب كلام وشغب فى رزقه، وكل صنعة مستها النار فهى كلام وخصومة .

* وأما الخبز فدال على العلم والإسلام لأنه عمود الدين وقوام الروح وحياة النفس وربما دل على الحياة وعلى المال الذى به قوام الروح وربما دل الرغيف على الكتاب والسنة والعقدة من المال على أقدار الناس وربما دل الرغيف على الأم المربية المغذية وعلى الزوجة التى بها صلاح الدين وصون المرء .

* والقصاب ملك الموت فمن رأى كأنه أخذ من قصاب سكينًا أصابه مرض ثم يبرأ ويصيب فى حياته قوة فإن رأى كأنه ذبح ما لا يحل ذبحه من البهائم فهو دليل ظلمه والتباس عمله فيما بينه وبين الله تعالى فإن رأى كأنه ذبح أباه فإنه يبره ويصله إذا لم ير دمًا فإن رأى دمًا لم تحمد رؤياه ..

* والسلاخ رجل ظالم كالشرطى أو التاجر الذى يمنع الحقوق عن الناس ويذهب بأموالهم .

* والبقلى رجل دنئ الكلام صاحب هموم وأحزان .

* والخياط رجل مؤلف فى صلاح تعم بركته الشريف والوضيع وتلتئم على يديه أمور متفرقة فإن خيط لنفسه فإنه يصلح دنيا نفسه فى صلاح الدين .

* والبزاز رجل يحسن ويهدى الناس إلى الرشاد فى أمر المعاش والمعاد ما لم يأخذ عنه ثمنًا فإن أخذ عنه ثمنًا دراهم دل على أنه يعمل الإحسان رياء .

* والجوهرى صاحب نسك وعبادة .

* والسمسار رجل يدعى السخاء وتأمن الناس به .

* والحلوانى رجل بار لطيف إذا لم يأخذ ثمنًا فإن أخذ ثمنًا فهو مراء .

* والخمار صاحب مال حرام ومكسب فاسد يحث الناس على الأباطيل .

* والحفار رجل صاحب مكر وخديعة .

* والحجام رجل يدل على متحكم فى رقاب الناس ومهجهم وشعورهم

وأبشارهم كالسلطان .

* والخازن رجل يجمع عنده مال حرام .

* والخراط رجل يقاتل رجالاً فيهم نفاق ويسرق أموالهم .

* والراعى صاحب ولاية ويدل على معلم الصبيان وعلى من يتولى أمر السلطان أو الحاكم ، ومن رأى أعرابيًا يرعى الغنم فإنه يقرأ القرآن ولا يحسن معانيه .

* والصياد قد قيل إنه رجل يميل إلى النساء ويحتال فى طلبهن لأن كسبه فى صورة خداع وربما دل الصياد على النخاس وربما دل على صاحب الحمام ومعلم الكتاب وكل ما يترصد الناس ويصيدهم بما معه من الصناعة والحيلة .

* والصباغ صاحب بهتان .

* والصائغ شرير كذوب لا خير فيه لأنه يصوغ الكلام مع دخانه وناره وإن كان معه ما يدل على الصلاح .

* والطبيب عالم فقيه فى الدين ويدل على كل مصلح ومدار لأمور الدين والدنيا كالفقيه والحاكم والواعظ .

* والعطار أديب أو عالم أو عابد والأصل أنه رجل يثنى عليه الثناء الحسن .

* والعشار رجل دخل فى أمور غيره .

* واللص هو الرجل المغتال الطالب ما ليس له وربما دل على المفسد لنساء الرجال المخالف إلى فرشهم أو الصائد لدواجنهم أو حمامهم .

* والمصور كاذب على الله تعالى ذو البدعة وربما دل على الشاعر والزامر والمغنى وأمثالهم ممن يأخذ المال على الباطل الذى يختلقه بيده أو فمه .

* والسباك هو المسبوك فى صناعته المبتلى بألسنة أهل وقته لـلفظ السبك وألسنة النار فربما دل على المحتسب الفاصل بين الحق والباطل وربما دل على الغاسل والقصار ومصفى الثياب وأمثالهم .

* والنعال رجل يعذب الناس لأجل المال فإن رأى كأنه ينعل كما ينعل الدواب فلم يجد له ألمًا نال مالاً فإن ناله ألم ناله ضرر .

ما جاء في تأويل رؤية الوحش والسباع

* أما حمار الوحش فقد اختلف في تأويله فمنهم من قال هو رجل فمن رآه دل على عداوة بين صاحب الرؤيا وبين رجل مجهول خامل دنئ الأصل وقيل إنه يدل على مال .

* وأما الظبية فجارية حسناء عربية ، فمن رأى كأنه اصطاد ظبية فإنه يمكر بجارية أو يخدع امرأة فيتزوجها فإن رأى كأنه رمى ظبية بحجر دل ذلك على طلاق امرأته أو ضربها أو وطئ جارية .

* فإن رأى غزالاً وثبت عليه فإن امرأته تعصيه ومن رأى أنه يعدو في أثر ظبي زادت قوته وقيل من صار ظبيًا زاد في نفسه وماله .

(وحكى) أن رجلاً رأى كأنه ملك غزالاً فقص رؤياه على معبر فقال تملك مالاً حلالاً أو تتزوج امرأة كريمة حرة فكان كذلك .

* وأكل لحم الظبي إصابة مال من امرأة حسناء .

* وجلود الوحش والظباء وشعورها وشحومها وبطونها أموال من قبل النساء ومن رمى ظبيًا لصيد حاول غنيمة وقيل من تحول ظبيًا أو شيئًا من الوحش اعتزل جماعة المسلمين .

* وألبان الوحش أموال نزرة قليلة ومن ركب حمار الوحش وهو يطيعه فهو راكب معصية ، فإن دخل منزله حمار وحش داخله رجل لا خير فيه في دينه فإن أدخله بيته وضميره أنه صيد يريده لطعامه دخل منزله خير وغنيمة .

* وإناث الوحش نساء وشرب لبن الوحش نسك ورشد في الدين .

* الوعل رجل خارجي له صيت فمن رأى كأنه اصطاد وعلاً أو كبشًا أو تيسًا على جبل فإنه ينال غنيمة من ملك قاس لأن الجبل ملك فيه قساوة وصيد الوحش

غنيمة .

* الفيل مختلف فيه فمنهم من قال إنه ملك ضخم ومنهم من قال رجل ملعون لأنه من الممسوخ .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنني على فيل فقال ابن سيرين الفيل ليس من مراكب المسلمين أخاف أنك على غير الإسلام .

* ومن رأى فيلاً ولم يركبه نال فى نفسه نقصانًا وفى ماله خسرانًا فإن ركبه نال ملكًا ضخمًا شحيحًا ، فإن ركبه بسرج وهو يطيعه تزوج بابنة رجل ضخم أعجمي وإن كان تاجرًا عظمت تجارته فإن ركبه منها نهارًا فإنه يطلق امرأته ويصيبه سوء بسببها .

وأكثر ما يدل الفيل على السلطان الأعجمي وربما دل على المرأة الضخمة والسفينة الكبيرة ويدل أيضًا على الدمار والدائرة لما نزل بالذين قدموا بالفيل إلى الكعبة من طير أبابيل وحجارة من سجيل وربما دل على المنية وركوبه يدل على التزويج لمن كان عزبًا أو ركوب سفينة أو محمل إن كان مسافرًا وإلا ظفر بسلطان أو تمكن من ملك إلا أن يكون فى حرب فإنه مغلوب مقتول .

* الأسد سلطان قاهر جبار لعظم خطره وشدة جسارته وفظاعة خلقته وقوة غضبه ويدل على المحارب وعلى اللص المختلس والعامل الخائن وصاحب الشرطة والعدو الطالب وربما دل على الموت والشدة .

فمن رأى أسدًا داخلاً إلى داره فإن كان بها مريض هلك وإلا نزلت بها شدة من سلطان .

أما دخول الأسد المدينة فإنه طاعون أو شدة أو سلطان أو جبار أو عدو يدخل عليهم على قدر ما معه من الدلائل فى اليقظة والمنام إلا أن يدخل الجامع فيعلو على المنبر فإنه سلطان يجور على الناس وينالهم منه بلاء ومخافة .

* وجرو الأسد ولد .

(وحكى) أن رجلاً أتى محمد بن سيرين فقال رأيت كأن في يدى جرو أسد وأنا أحتضنه فلما رأى ابن سيرين سوء حاله ولم يره لذلك أهلاً فقال ما شأنك وشأن بنى الأمراء لما رأى من رثاثة حاله ثم قال لعل امرأتك ترضع ولد رجل من الأمراء فقال الرجل أى والله .

* الذئب عدو ظلوم كذاب لص غشوم من الرجال غادر من الأصحاب مكار مخادع فمن دخل داره ذئب دخلها لص وتحول الذئب من صورته إلى صورة غيره من الحيوان الإنسى لص يتوب .

فإن رأى عنده جرو ذئب يربيه فإنه يربى ملقوطًا من نسل لص ويكون خراب بيته وذهاب ماله على يديه وقيل من رأى ذئبًا فإنه يتهم رجلاً بريئًا لقصة يوسف عليه السلام .

الدب الرجل الشديد فى حاله الخبيث فى همته الغادر الطالب للشر فى صنعه الممتحن فى نفسه .

الخنزير رجل ضخم موسر فاسد الدين خبيث المكسب قذر ذو يد كافر أو نصرانى شديد الشوكة دنئ ولحمه وشحمه وشعره وبطنه وجلده مال حرام ، ومن رعى الخنازير ولى على قوم كذلك ومن ملكها أو أحرزها فى موضع أو أوثقها أصاب مالاً حرامًا وأولادها وألبانها مصيبة فى مال من يشربها ، ولحم الخنزير مطبوخًا ومشويًا مال حرام عاجل .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأن فى فراشى خنزيرة فقال تطأ امرأة كافرة .

* الضبع امرأة سوء قبيحة حمقاء ساحرة عجوز فإن ركبها أو ملكها أصاب امرأة بهذه الصفة .

* والضبع الذكر عدو ظالم كياد مدبر وقيل من ركبه نال سلطانًا وقيل موعد .

* القرد رجل فقير محروم قد سلبت نعمته ويدل أيضًا على اليهودى .

* النمر يجرى مجرى الأسد وهو أيضًا رجل فجور حقود كتوم لما فى نفسه مسلط خائن وعدو ظاهر العداوة وقيل سلطان ظالم والنمرة أيضًا تجرى مجرى اللبؤة ودخول النمر دخول رجل فاسق وأكل لحمه قيل إنه رياسة .

* الكلب قد اختلف فى تأويله فمنهم من قال هو عبد وقيل هو رجل طاغ سفيه مشنع إذا نبح ، والكلبة امرأة دنيئة فإن عضته ناله منها مكروه ومن مزق الكلب ثيابه فإن رجلاً دنيًا يمزق عرضه ومن أكل لحم كلب ظهر على عدو أصاب من ماله وشرب لبنه خوف ، ويدل الكلب على الحارس ويدل على ذى البدعة .

* الثعلب رجل غادر محتال كثير الروغان فى دينه ودنياه ، ومن رأى ثعلبًا يراوغه فإنه غريم يراوغه .

(وأتى) ابن سيرين رجل فقال رأيت كأنى أجزى الثعلب أحسن جزاء فقال أجزيت ما لا يجزى اتق الله أنت رجل كذوب .

* الأرنب امرأة ومن أخذها تزوجها فإن ذبحها فهى زوجة غير باقية وقيل الأرنب يدل على رجل جبان .

* القط أو السنور قد اختلف فى تأويله قيل هو خادم حارس وقيل هو لص من أهل البيت وقيل الأنثى منه امرأة سوء خداعة صخابة وينسب إلى كل من يطوف بالمرء ويحرسه ويختلسه ويسرقه فهو يضره وينفعه فإن عضه أو خدشه خانه من يخدمه .

(وحكى) أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت : رأيت سنورًا ، أدخل رأسه فى بطن زوجى ، فأخرج منه شيئًا فأكله . فقال لها : لئن صدقت رؤياك ليدخلن الليلة حانوت زوجك لص زنجى وليسرقن منه ثلاثمائة وستة عشر درهمًا . فكان الأمر على ما قال سواء ، وكان فى جوارهم حمامى زنجى ، فأخذوه فطالبوه بالسرقة فاسترجعوها منه فقيل لابن سيرين كيف عرفت ذلك ومن أين استنبطته

قال السنور لص والبطن الخزانة وأكل السنور منه سرقة وأما مبلغ المال فإنما استخرجته من حساب الجمل ، وذلك السين ستون والنون خمسون والواو ستة والراء مائتان فهذه مجموع السنور .

* النسناس رجل قليل العقل يهلك نفسه بفعل يفعله ويسقطه من أعين الناس.

ما جاء في تأويل الطيور الوحشية والأهلية والمائية وسائر ذوات الأجنحة وصيد البحر ودوابه

* الطائر المجهول دال على ملك الموت إذا التقط حصاة أو ورقة أو دوداً أو نحو ذلك وطار بها إلى السماء من بيت فيه مريض ونحوه مات وقد يدل على المسافر لمن رآه سقط عليه وقد يدل على العمل لمن رآه على رأسه وعلى كتفه وفي حجره أو عنقه لقوله تعالى : ﴿**وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه**﴾[1] أي عمله .

* وأما الطائر المعروف فتأويله على قدره وأما كبار الطير وسباعها فدالة على الملوك والرؤساء وأهل الجاه والعلماء وأهل الكسب والغنى وأما أكلة الجيف كالغراب والنسر والحدأة والرخم ففساق أو لصوص أو أصحاب شر وأما طير الماء فأشراف قد نالوا الرياسة من ناحيتين وتصرفوا بين سلطانين سلطان الماء وسلطان الهواء وربما دلت على رجال السفر في البر والبحر ، وأما ما صغر من الطير كالعصافير والقنابر والبلابل فإنها غلمان صغار وجماعة الطير لمن ملكها أو أصابها أموال ودنانير وسلطان ولا سيما إن كان يرعاها أو يعلفها أو يكلفها .

* البازي ملك وذبحه ملك يموت وأكل لحمه نال من سلطان وقيل البازي ابن كبير يرزق لمن أخذه وقيل البازي لص يقطع جهاراً ورؤية الرجل البازي في داره ظفر .

* الشاهين سلطان ظالم لا وفاء له وهو دون البازي في الرتبة والمنزلة فمن

---

(١) الإسراء : ١٣ .

تحول شاهينًا تولى ولاية وعزل عنها سريعًا .

* الصقر يدل على شيئين أحدهما سلطان شريف ظالم مذكور والثانى ابن رفيع ومن رأى صقرًا تبعه فقد غضب عليه رجل شجاع .

(وحكى) أن رجلاً أتى سعيد بن المسيب . فقال : رأيت على شرفات المسجد الجامع حمامة بيضاء فعجبت من حسنها ، فأتى صقر فاحتملها . قال ابن المسيب: إن صدقت رؤياك تزوج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر ، فما مضى يسيرًا حتى تزوجها . فقيل له : يا أبا محمد بم تخلصت إلى هذا ، فقال : لأن الحمامة امرأة والبيضاء نقية الحسب فلم أر أحدًا من النساء أنقى حسبًا من بنت الطائر فى الجنة ونظرت فى الصقر فإذا هو طائر عربى ليس هو من طير الأعجام ولم أر فى العرب أصقر من الحجاج بن يوسف .

* النسر أقوى الطير وأرفعها فى الطيران وأحدها بصرًا وأطولها عمرًا فمن رأى النسر عاصيًا عليه غضب عليه السلطان ووكل به رجلاً ظلومًا لأن سليمان عليه السلام وكل النسر بالطير فكانت تخافه فإن ملك نسرًا مطواعًا أصاب سلطانًا عظيمًا يملك به الدنيا أو بعضها .

* البوم إنسان لص شديد الشوكة لا جند له ذو هيبة وهى من الممسوخ .

* القطاة امرأة حسناء معجبة بحسنها .

* البدرج[1] امرأة حسناء عربية فمن ذبحها افتضها ، ولحم البدرج مال المرأة وقيل البدرج رجل غدرًا لا وفاء له .

* الحبارى[2] رجل أكول موسر سخى نفاق .

* الدراج[3] قيل إنه مملوك وقيل إنه امرأة فارسية .

---

(١) البدرج : جنس من الطيور ونوع من الديوك .

(٢) الحبارى : من طيور المناطق الحارة طويل الساقين .

(٣) الدراج : طير (قريب من الحجل) .

* العنقاء رئيس مبتدع وكلامها إصابة مال من جهة الإمام أو نيل رياسة وقيل إنه يدل على امرأة حسناء .

* النعام امرأة بدوية لمن ملكها أو ركبها ذات مال وجمال وقوام وتدل أيضًا على الخصى لأنها طويلة ولأنها ليست من الطائر ولا من الدواب وتدل على الأصم لأنها لا تسمع وهى نعمة لمن ملكها أو اشتراها .

ومن رأى فى داره نعامة ساكنة طال عمره ونعمته ، وفرخها ابن ، وبيضها بنات .

* الببغاء رجل نخاس كذاب ظلوم ، وهو من الممسوخ ، وقيل هو رجل فيلسوف.

* البلبل رجل موسر وامرأة موسرة وقيل هو غلام صغير وولد مبارك قارئ لكتاب الله تعالى لا يلحن فيه .

* أما العندليب فهو امرأة حسنة الكلام لطيفة أو رجل مطرب أو قارئ وهو للسلطان وزير حسن التدبير .

* الخفاش ويسمى الوطواط رجل ناسك وقيل امرأة ساحرة .

* الطاووس الذكر منها ملك أعجمى حسيب والأنثى منها امرأة أعجمية حسناء ذات مال وجمال والجامع بين الطاووس والحمامة رجل قواد على النساء والرجال .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأن امرأتى ناولتنى طاووسًا فقال له لئن صدقت رؤياك لتشترين جارية ويرد عليك فى ثمن تلك الجارية من الديون ستة وسبعون درهمًا ويكون ذلك برضا امرأتك فقال الرجل رحمك الله لقد كان أمس على ما عبرت سواء وردوا على الديون مقدار ما قلت سواء فقيل لابن سيرين من أين عرفت ذلك قال الطاووسة الجارية وطاووس من الديون بكلام الأنباط وأخرجت عدد الدراهم من حروف الطاووس من حساب الجمل الطاء تسعة

والألف واحد وواو ستة وسين ستين .

* الغراب الأبقع رجل مختال فى مشيته متبختر متكبر بخيل وهو من الممسوخ أو هو رجل فاسق كذاب وقيل من صاد غرابًا نال مالاً حرامًا فى فسق بمكابرة ، فإن رأى غرابًا على باب الملك فإنه يجنى جناية يندم عليها أو يقتل أخاه ثم يتوب لقوله تعالى: **﴿فبعث الله غرابًا يبحث فى الأرض﴾**[1] ومن خدشته الغربان بمخاليبها هلك بشدة البرد أو شنع عليه قوم فجار وناله ألم ووجع وقيل إن الغراب دليل طول الحياة .

* الهدهد رجل بصير فى عمله كاتب ناقد يتعاطى دقيق العلم قليل الدين وثناؤه قبيح لنتن ريحه وإصابته سماع خبر خير .

* العصفور رجل ضخم عظيم الخطر والمال خامل لا يعرف الناس حقوقه ضار لعامة الناس محتال فى أمره كامل فى رياسته سائس شاطر مدبر وقيل إنه امرأة حسناء وقيل رجل صاحب لهو وحكايات تضحك الناس منه وقيل إنه ولد ذكر وقيل إن العصفور كلام حسن والقنبرة ولد صغير .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأن معى جرابًا وأنا أصيد عصافير وأدق أجنحتها وألقيها فيه قال أنت معلم كتاب تلعب بالصبيان .

(وحكى) أيضًا أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى عمدت إلى عصفورة فأردت أن أذبحها فكلمتنى وقالت لا تذبحنى فقال له استغفر الله فإنك قد أخذت صدقة ولا يحل لك أن تأخذها فقال معاذ الله أن آخذ من أحد صدقة فقال إن شئت أخبرتك بعددها فقال كم قال ستة دراهم فقال له صدقت فمن أين عرفت فقال لأن أعضاء العصفور ستة كل عضو درهم .

* الديك فى أصل التأويل عبد مملوك أعجمى أو من نسل مملوك وكذلك الدجاج لأنهم عند ابن آدم مثل الأسير لا يطيرون ، والديك أيضًا يدل على رجل

---

(١) المائدة : ٣١ .

له علو همة وصوت كالمؤذن والسلطان الذى هو تحت حكم غيره لأنه مع ضخامته وتاجه ولحيته وريشه داجن لا يطير فهو مملوك ، وقيل من ذبح ديكًا دل على أنه لا يجيب المؤذن وقال بعضهم من رأى أنه تحول ديكًا مات وشيكًا .

* الدجاجة امرأة رعناء حمقاء ذات جمال من نسل مملوك أو من أولاد أمة أو سرية أو خادمة ومن ذبحها افتض جارية عذراء ومن صادها أفاد مالاً حلالاً هنيئًا ومن أكل من لحمها فإنه يرزق مالاً من جهة العجم .

* الحمامة هى المرأة الصالحة المحبوبة التى لا تبغى ببعلها بديلاً .

* الحدأة ملك خامل الذكر شديد الشوكة متواضع ظلوم ، وقيل الحدأة تدل على اللصوص وقطاع الطريق والخطافين والخداعين يخفون الخير عن أصدقائهم .

* طير الماء أفضل الطير فى التأويل لأنهن أخصب عيشًا وأقل غائلة ومن أصابها أصاب مالاً وغنيمة لقوله تعالى : ﴿**ولحم طير مما يشتهون**﴾[1] .

* الأوز نساء ذوات أجسام ، وذكر ومال . وإذا صوتن فى مكان فهن صوائح ونوائح ومن رأى أنه يرعى الأوز فإنه يلى قومًا ذوى رفعة وينال من جهتهم أموالاً لأن الأوز قيل إنه رجل ذو هم وحزن وسلطان فى البر والبحر ومن أصاب طيرًا فى البحر ولد له ولد .

(وأتى) ابن سيرين رجل فقال رأيت كأن طائرًا جاء من السماء فوقع بين يدى فقال هى بشارة تأتيك فتفرح بها .

* النحل رؤيته تدل على نيل رياسة وإصابة منفعة وتدل النحل على أهل البادية وأهل الكد والسعى فى الكسب والحيازة والجمع والتأليف وربما دل على العلماء والفقهاء وأصحاب التصنيف لأن العسل شفاء والنحل قد أوحى إليها وألهمت صناعتها وتفقهت فى علمها .

* الزنبور رجل من الغوغاء والأوباش مهيب صاحب قتال ودخول الزنابير

(١) الواقعة : ٢١ .

الكثيرة موضعًا يدل على دخول جنود أولى شجاعة وقوة ذلك الموضع ومحاربتهم أهله وقيل إنه الممسوخ وهو رجل يجادل فى الباطل وقيل هو رجل غماز سفيه دنيء المطعم ولسعها كلام يؤذى من أوباش الناس .

* الفراش إنسان ضعيف عظيم الكلام .

* الذباب رجل ضعيف طعان دنئ وأكله رزق دنئ أو مال حرام ، والذباب الكثير عدو مضر ، وأما المسافر إذا رأى وقوع الذباب على رأسه يخاف أن يقطع عليه الطريق ويذهب بماله لقوله تعالى : ﴿**وإن يسلبهم الذباب شيئًا لا يستنقذوه منه**﴾[1] .

* الجراد عسكر وعامة وغوغاء يموج بعضهم فى بعض وربما دلت على الأمطار إذا كانت تسقط على السقوف أو فى الأناجر فإن كثرت جدًا وكانت على خلاف الجراد وكانت بين الناس وبين الأرض والسماء فإنها عذاب .

وكذلك القمل والضفادع والدم لأنها آيات عذب بها بنو إسرائيل إلا أن يكون الناس يجمعونها أو يأكلونها وليست لها غائلة ولا ضرر فإنها أرزاق تساق إليهم ومعاش يكثر فيهم .

وقيل إن كل موضع يظهر فيه الجراد ولا يضر يدل على فرج وسرور لقصة أيوب عليه السلام .

* والبراغيث جند الله تعالى وبها أهلك نمرود والبرغوث رجل دنئ مهين طعان ومن رأى برغوثًا قرصه نال مالاً وكذلك البق .

* السمك إذا كان طريًا كبارًا كثير العدد فهو أموال وغنيمة لمن أصابه وصغار السمك أحزان لمن أصابه بمنزلة الصبيان ، ومن أصاب سمكة طرية أو اثنتين أصاب امرأة أو امرأتين فإن أصاب فى بطن السمكة لؤلؤة فإنه يصيب منها غلامًا ، إذا رأى السمك المالح فى منامه أن يصيب مالاً وخيرًا ومن خرجت من فمه سمكة

---

(١) الحج : ٧٣ .

فهى كلمة يتكلم بها من المحال فى امرأة .

* السلحفاة امرأة تتعطر وتتزين وتعرض نفسها على الرجال وقيل السلحفاة قاضى القضاة لأنه أعلم أهل البحر وأورعهم ومن رأى سلحفاة فى مزبلة مستخفاً بها فإن هناك عالمًا ضائعًا لجهل أهل ذلك الموضع وقيل هو رجل عالم عابد قارئ وأكل لحمه مال أو علم .

* السرطان رجل كياد هيوب رفيع الهمة وأكل لحمه استفادة مال وخير من أرض بعيدة وقيل من رأى السرطان نال مالاً حرامًا .

* التمساح شرطى لأنه أشر ما فى البحر لا يأمنه عدو ولا صديق وهو لص خائن وهو بمنزلة السبع ويدل أيضًا على التاجر الظالم الخائن فمن رأى أن تمساحًا جره إلى الماء وقتله فيه فإنه يقع فى يد شرطى يأخذ ماله ويقتله فإن سلم فإنه يسلم .

* الضفدع رجل عابد مجتهد فى طاعة الله وأما الضفادع الكثيرة فى بلد أو محلة فهو عذاب .

ومن أكل لحم ضفدعة أصاب منفعة من بعض أصحابه ومن رأى ضفدعًا كلمه أصاب ملكًا والضفدع أطفأ نار نمرود .

ما جاء فى تأويل أدوات الصيد والشباك والفخاخ والشصوص والمصايد وقوس البندق

* الشبكة فى يد المسافر تدل على رجوعه وللمهموم تدل على زيادة همه وشدته وأما للصيادين فتدل على خير ومنفعة .

* وأما الفخ فمن رأى أنه صاد عصفورًا بفخ فإنه رجل فاسد الدين يمكر برجل عظيم لأن الخشب نفاق والفخ مكر والعصفور رجل .

* وأما قوس البندق فالرمى به فى البرية غنيمة مال حلال وفى البلد كذب وبهتان وغيبة والرامى به على باب السلطان غماز ورامى الحمامة قاذف امرأة ،

ومن رأى أنه يرمي بقوس البندق بنبل فإنه يتكلم بكلام فى غير موضعه فإن أصابت رميته قبل منه فإن أخطأت كان كلامه وبالاً عليه .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت أنى أرمي بقوس جلاهق[1] وأنا أخطئ وأصيب فقال اتق الله فإنك تغتاب الناس .

ما جاء في تأويل الهوام والحشرات ودواب الأرض

* أما الحيات فإنها أعداء ، ومن قاتل الحية أو نازعها قاتل عدوًا فإن قتلها ظفر بعدوه وإن لدغته ناله مكروه من عدوه بقدر مبلغ النهشة وأكل لحمها مال من عدو وسرور وغبطة .

وبيضها أصعب الأعداء وسودها أشدهم ، وخروج الحية من الإحليل ولد ومن أدخل حية بيتًا مكر به عدوه فمن رأى أنه أخذها فإنه يصير إليه مال من عدو في أمن لقوله تعالى : ﴿خذها ولا تخف﴾[2] .

والحية الصغيرة ولد ، والحية امرأة فمن رأى أنه قتل حية على فراشه ماتت امرأته ، ولحم الحية وشحمها مال عدو حلال وترياق من عدو .

(وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال : رأيت كأن حية تسعى وأنا أتبعها فدخلت جحرًا وفي يدى مسحاة فوضعتها على الجحر . فقال : أتخطب امرأة ؟ قال : نعم . فقال : إنك ستتزوجها وترثها ، فتزوجها فماتت عن سبعة آلاف درهم .

ورأى آخر كأن بيته مملوء حيات فقص رؤياه على ابن سيرين فقال اتق الله ولا تؤوى عدو المسلمين .

* وأما حيات البطن فهم الأقارب ، وخروجها من الرجل مصيبة في قريب

---

(١) جُلاهق : جسم صغير كروي من رصاص أو طين يرمى به ، وقيل هو القوس الذي يرمى بها البندق .

(٢) طه : ٢١ .

الرجل .

* وأما التنين فمن رأى أنه تحول تنينًا طال عمره ونال سلطانًا فإن أكل لحم تنين نال مالاً من الملك والتنين رجل عدو كاتم العداوة وإن كان له رءوس كثيرة فإنه يكون له فنون كثيرة في الرداءة والشر ، ويدل هذا الحيوان في المرضى على الموت .

* والضب رجل من الممسوخ وهو بدوي قتال ورؤيته في المنام مرض .

* وأما العقارب فمن الممسوخ وهو رجل نمام يقتل بعض أقربائه فإن رأى كأن عقربًا أحرقت بالنار فإنه يموت عدو له فإن رأى في بطنه عقارب فهم أعداؤه من أقربائه فإن أكل لحم عقرب نيئا نال مالاً حرامًا من عدو نمام بسبب إرث أو غيره وشوكة العقرب لسان الرجل النمام والعقرب في الأصل عدو لا يحوز لبذاءة لسانه وجميع الحشرات المؤذية أعداء .

* الوزغة رجل ضال خامل يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف .

* والحرباء تذم للملك كصاحب حرب يهيجها بين الناس .

* والأرضة أجير أو جار أو خادم لص يسرق قماشات البيت قليلاً قليلاً .

* الخنفساء عدو ثقيل قذر .

* الدود في البطن عياله الذين هم سوس حاله دود القز رعية السلطان .

* السوس رجل نمام ساع .

* العنكبوت من الممسوخ ويدل على امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها ورؤية نسجها وبيتها اقتناء امرأة بلا دين .

* الفأرة امرأة فاسقة أو سارقة أو لها سريرة فاسدة وإن كانت جماعة وألوانها مختلفة سود وبيض فهي الليالي والأيام تقرض الأعمار والأبدان في غفلة واستتار والجرد منها كذلك لا خير فيه ، وقد قيل إن الفأر يدل على العيال وعلى المماليك وقيل إن خروج الفأر من الدار زوال النعمة .

* أتى رجل ابن سيرين فقال رأيت كأنى وطئت فأرة خرجت من استها تمرة فقال ألك امرأة فاسقة قال نعم قال تلد لك ولدًا صالحًا .

* القنفذ مسخ وهو رجل ضيق القلب قليل الرحمة سريع الغضب .

* القمل إذا كان فى الثياب الجدد فإنها زيادة دين وإذا كانت على الأرض فإنها قوم ضعاف ، وقرص القملة طعن عدو ضعيف ، وقيل إن القمل العيال والإحسان إليهم وقيل إن القمل يدل على الهموم والحبس وهو زيادة مرضه وأكلها غيبة والكبار منها عذاب .

* وأما النمل الكثير فجند ورؤيتها على الفراش أولاد ورؤية النمل تدل على نفس صاحب الرؤيا ، ومن رأى النمل يدخل داره بالطعام يكثر خير داره ، وخروج النمل من الأنف أو الأذن أو غيرهما من الأعضاء يدل على موت صاحب الرؤيا شهيدًا ، فإن رأى أن النمل هارب من بلد أو بيت فإن اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئًا ويكون هناك عمارة لأن النمل والعمارة لا يجتمعان .

* وخشاش الأرض كله يدل على أوغاد الناس وعامتهم وشرارهم كل حيوان على نعته وطبعه وعمله وضرره وعداوته والنمل لصوص وكواسب .

ما جاء فى تأويل السماء والهواء والليل والنهار والرياح والأمطار والسيول والزلازل والبرق والكواكب والسحاب وغيرهم

* السماء تدل على نفسها فما نزل منها أو جاء من ناحيتها جاء نظيره منها من عند الله ليس للخلق فيه تسبب مثل أن يسقط منها نار فى الدور فيصيب الناس أمراض وبرسام وجدرى وموت ، وإن نزل منها ما يدل على الخصب والرزق والمال كالعسل والزيت والتين والشعير فإن الناس يمطرون أمطارًا نافعة يكون نفعها فى الشىء النازل من السماء .

ومن رأى أن السماء اخضرت فإنه يدل على كثرة الزرع في تلك السنة فإن رأى أن السماء اصفرت دل على الأمراض .

* وحكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت ثلاثة نفر لا أعرفهم رفع أحدهم إلى السماء ثم حبس الآخر بين السماء والأرض وأكب الآخر على وجهه ساجداً، فقال ابن سيرين: أما الذى رفع إلى السماء فهى الأمانة رفعت من بين الناس، وأما المحتبس بين السماء والأرض فهى الأمانة تقطعت، وأما الساجد فهى الصلاة إليها منتهى الأمة .

* الهواء ربما دل على اسمه، فمن رأى نفسه فيه قائمًا أو جالسًا أو ساعيًا فيكون على هوى من دينه أو فى غرر من دنياه وروحه فى المشى الذى يدل عليه عمله فى الهواء أو حاله فى اليقظة وآماله .

وإن سقط من مكانه عطب فى حاله وهوى فى أعماله لقوله تعالى: ﴿ **أو تهوى به الريح فى مكان سحيق**﴾[1] .

أما الطيران فى الهواء فدال على السفر فى البحر أو فى البر ، وأما الوثب فدال على النقلة مما هو فيه إلى غيره إما من سوق إلى غيره أو من دار إلى محلة أو من عمل إلى خلافه على قدر المكانين فإن وثب من مسجد إلى سوق آثر الدنيا على الآخرة وإن كان من سوق إلى مسجد فضد ذلك .

* وأما النور بعد الظلمة لمن رآه للعامة إن كانوا فى فتنة أو حيرة اهتدوا واستبانوا وانجلت عنهم الفتنة وإن كان عليهم جور ذهب عنهم وإن كانوا فى جدب فرج عنهم وسقوا وأخصبوا ويدل للكافر على الإسلام وللمذنب على التوبة وللفقير على الغنى وللأعزب على الزوجة وللحامل على ولادة . . .

* والظلمة ظلم وضلالة وإذا كان معها الرعد والبرق فهى أبلغ فى ذلك .

* والنور هو الهدى من الضلالة وتأويله بضد الظلام ، رأت آمنة أم النبى ﷺ كأن نوراً خرج منها أضاءت قصور الشام من ذلك النور فولدت النبى ﷺ .

---

(١) الحج : ٣١ .

* الشمس في الأصل الملك الأعظم لأنها أنور ما في السماء ، وربما دلت عن ملك المكان الذي يرى الرؤيا فيه وفوقه أرفع منه تدل السماء عليه وهو ملك الملوك وأعظم السلاطين لأن الله سبحانه وتعالى ملك الملوك وجبار الجبابرة ومدبر السماء ومن فيها والأرض ومن عليها .

وربما دلت الشمس على سلطان صاحب الرؤيا إذا رآها خاصة دون الجماعة والمجامع كأميره وعريفه أو أستاذه أو والده ، وربما دلت على المرأة الشريفة كزوجة الملك أو الرئيس أو السيد أو ابنته أو أمة أو زوجة الرائي . . .

وإن رؤيت ساقطة إلى الأرض أو ابتلعها طائر أو سقطت في البحر أو احترقت بالنار مات المنسوب إليها ، وإن رأى بها كسوفًا أو غشاها سحاب أو تراكم عليها غبار أو دخان كان ذلك دليلاً على حادث يجرى على المضاف إليها إما من مرض أو هم أو غم أو كرب إلا أن يكون من دلت عليه مريضًا في اليقظة فإن ذلك موته .

وإن رآها قد اسودت من غير سبب فإن ذلك دليل على ظلم المضاف وجوره أو على كفره وضلالته وإن أخذها في كفه أو ملكها في حجره أو نزلت عليه في بيته بنورها وضيائها تمكن من سلطانه وعز مع ملكه إن كان ممن يليق به ذلك أو قدوم رب ذلك المنزل إن كان غائبًا سواء رأى ذلك ولده أو عبده أو زوجته لأنه سلطان الجميع .

* ومنازعة الشمس الخروج على الملك، ونقصان شعاع الشمس انحطاط هيبة الملك ، ومن رأى أنه ابتلع الشمس فإنه يعيش عيشًا مغمومًا .

* القمر في الأصل وزير الملك الأعظم أو سلطان دون الملك الأعظم والنجوم حوله جنود ومنازله ومساكنه أو زوجاته وجواريه وربما دل على العالم والفقيه وكل ما يهتدى به لأنه يهدى في الظلمات ويضئ في الحنادس ويدل على الولد والزوج والسيد وعلى الزوجة والابنة لجماله ونوره .

* رأت عائشة رضي الله عليها ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها فقصت رؤياها على أبيها رضي الله عنه فقال لها : إن صدقت رؤياك دفن في حجرتك

ثلاثة هم خير أهل الأرض .

(وحكى) أن امرأة جاءت إلى ابن سيرين وهو يتغدى فقالت رأيت كأن القمر دخل فى الثريا ومناديًا ينادى أن ائتى ابن سيرين فقصى عليه رؤياك فقبض يده عن الطعام وقال لها ويلك كيف رأيت فأعادت عليه فاربد لونه وقام وهو آخذ ببطنه فقالت أخته ما لك فقال زعمت هذه أنى ميت إلى سبعة أيام فمات فى السابع .

* وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأن القمر فى دارنا قال السلطان ينزل بمصركم .

* الهلال يدل أيضًا على الملك والأسير والقائد والمقدم . . . إلخ .

*والأهلة المجتمعة حج لقوله تعالى : ﴿ **يسألونك عن الأهلة**﴾[1] ومن رأى الهلال أحمر فإن امرأته تسقط سقطًا وإن رأى الهلال وقع على الأرض هلك رجل عالم أو ولد له فإن رأى الناس يلتمسون الهلال ولا يجدونه ولا يراه أحد سواه فإنه يموت .

* وأما النجوم فإنها تدل على عالم الناس والمذكر منها رجال والمؤنث نساء والعظام منها أشراف الناس والصغار عامة أو صبيان أو عبيد ونجوم الهداية منها أصحاب رسول الله ﷺ .

* وأما سقوط النجوم فى الأرض أو فى البحر أو احتراقها بالنار أو التقاط الطير لها فدلالة على موت يقع بين الناس .

* الثريا هو رجل حازم الرأى يرى الأمور فى المستقبل رأى أن الثريا سقطت فهو موت الأنعام وذهاب الثمار الثريا مشتقة من الثرى وقيل إنها تدل على الموت لاسمها .

* الريح تدل على السلطان فى ذاته لقوتها وسلطانها على ما دونها من المخلوقات مع نفعها وضرها .

---

(١) البقرة : ١٨٩ .

* المطر يدل على رحمة الله تعالى ودينه وفرجه وعونه وعلى العلم والقرآن والحكمة لأن الماء حياة الخلق وصلاح الأرض ومع فقده هلاك الأنام والأنعام وفساد الأمر فى البر والبحر فكيف إن كان ماؤه لبنًا أو عسلاً أو سمنًا ويدل على الخصب والرخاء ورخص الأسعار والغنى لأنه سبب ذلك كله .

* وربما دل على الفتن والدماء تسفك سيما إن كان ماؤه دمًا وربما دل على العلل والأسقام والجدرى والبرسام إن كان فى غير وقته .

وكل مطر يستحب نوعه فهو محمود وكل مطر يكره نوعه فهو مكروه ، وقال ابن سيرين : ليس فى كتاب الله تعالى فرج فى المطر ، إذا جاء اسم المطر فهو غم مثل قوله تعالى : **﴿وأمطرنا عليهم مطرًا﴾**[1] ، وقوله : **﴿وأمطرنا عليهم حجارة﴾**[2]، وإذا لم يسم مطرًا فهو فرج الناس عامة لقوله تعالى : **﴿ونزلنا من السماء ماء مباركًا﴾**[3] .

* السحاب يدل على الإسلام الذى به حياة الناس ونجاتهم وهو سبب رحمة الله تعالى لحملها الماء الذى به حياة الخلق وربما دلت على العلم والفقه والحكمة والبيان ، وربما دلت على السفن الجارية فى الماء فى غير أرض ولا سماء حاملة جارية بالرياح وقد تدل على الحامل من النساء لأن كلتيهما تحمل الماء وتجنه فى بطونها إلا أن يأذن لها ربها بإخراجه وقذفه .

* الرعد ربما دل على وعيد السلطان وتهدده وإرعاده ، وربما دل على المواعيد الحسنة والأوامر الجزلة .

* البرق يدل على الخوف من السلطان وعلى تهديده ووعيده ، وربما دل من السلطان على ضد ذلك على الوعد الحسن، وعلى الضحك والسرور والإقبال والطمع من الرغبة والرجاء لما يكون عنده من الصواعق والعذاب والحجر ومن الرحمة والمطر لأنه مما وصف أهل الأخبار سوط ملك السحاب الموكل بها والرعد

---

(١) النمل : ٥٨ .
(٢) هود : ٨٢ .
(٣) ق : ٩ .

صوته دال عليها مع قوله تعالى : ﴿يريكم البرق خوفًا وطمعًا﴾[1] قيل خوفًا للمسافر وطعمًا للمقيم الزارع لما يكون معه من المطر .

* الصواعق تدل على الجوائح والبلايا التى يصيب بها ربنا من يشاء ويصرفها عمن يشاء كالجراد والبرد والرياح والصواعق والأسقام والبرسام والجدرى والوباء والحمى .

* السيل يدل دخوله إلى المدينة على الوباء إذا كان الناس فى بعض ذلك أو كان لونه لون الدم أو كدرًا .

* (وحكى) أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت المباعث تسيل من غير مطر ورأيت الناس يأخذون منه فقال ابن سيرين لا تأخذ منه فقال الرجل إنى لم أفعل ولم آخذ منه شيئًا ، فقال : قد أحسنت فلم يلبث إلا يسيرًا حتى كانت فتنة ابن المهلب .

* الوحل فى الحمأة والطين لا خير فى جميع ذلك .

* الثلج والجليد والبرد كل هذه الأشياء قد تدل على الحوادث والأسقام والجدرى والبرسام وعلى العذاب والأغرام النازلة بذلك المكان الذى يرى ذلك فيه وبالبلد الذى نزل به .

* وأما الخسف والزلازل : من رأى أرضًا تزلزلت وخسفت طائفة منها وسلمت طائفة فإن السلطان ينزل تلك الأرض ويعذب أهلها . وقيل : إنه مرض شديد .

ما جاء فى تأويل الذهب والفضة وألوان الحلى والجواهر وسائر ما يستخرج من المعادن

* أما معادن الأرض فتدل على الكنوز وعلى المال المحبوس وعلى العلم المكنوز وعلى الكسب المخزون ؛ لأنها ودائع الله فى أرضه أودعها لعباده لمصالحهم فى دنياهم ودينهم .

---

(١) الرعد : ١٢ .

* الذهب لا يحمد فى التأويل لكراهة لفظه وصفرة لونه وتأويله حزن وغرم مال والسوار منه إذا لبسه ميراث يقع فى يده .

والذهب إذا لم يكن مصوغا فهو غرم وإذا كان مصوغا فهو أضعف فى الشر .

* وحكى أن امرأة أتت معبرا فقالت رأيت كأن لى طستا من ذهب إبريز فانكسرت واندفنت فى الأرض فطلبتها فلم أجدها فقال ألك عبد مريض أو أمة قالت نعم قال إنه يموت .

* الفضة مال مجموع والنقرة منه جارية حسناء بيضاء ذات جمال لأن الفضة من جوهر النساء .

* الكنز يدل على حمل المرأة لأن الذهب غلمان والفضة جوار ، وربما دل على مال بكثرة أو علم للعالم ورزق للتاجر ، وقد قيل إن الكنز يدل على الاستشهاد والكنوز أعمال ينالها الإنسان فى بلاد كثيرة .

(وحكى) أن امرأة رأت بنتا لها ميتة فقالت لها يا بنية أى الأعمال وجدت خيرا فقالت عليك بالجوز فاقسميه فى المساكين فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال لتخرج هذه المرأة الكنز الذى عندها فلتتصدق به فقالت المرأة أستغفر الله إن عندى كنزا دفنته من أيام الطاعون .

* التاج إذا رأته المرأة على رأسها فإنها تتزوج برجل رفيع ذى سلطان أو غنى وإن كانت حاملا ولدت غلاما وإن رآه رجل على رأسه فإنه ينال سلطانًا أعجميًا فإن دخل عليه ما يصلحه سلم دينه وإلا كان فيه ما يفسد الدين لأن لبس الذهب مكروه فى الشرع للرجال وقد يكون أيضا زوجة ينكحها رفيعة القدر غنية .

* القرط فى الأذن يعمل عملا من السماع ولذة الأذن لا تليق إلا بالنساء كالغناء وضرب البربط وإلا فعل ما لا ينبغى له فيغنى بالقرآن .

(وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال : رأيت كأن فى إحدى أذنى قرطا . فقال له : كيف غناؤك ؟ فقال : إنى لحسن الصوت .

* الخاتم فدال على ما يملكه ويقدر عليه ، وقيل الخاتم يدل أيضا على الولد والمرأة أو شراء جارية أو دار أو دابة أو مال أو ولاية وإن كان من ذهب فهو للرجل ذل وقيل وضيق الخاتم يدل على الراحة والفرج .

(وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأن خاتمى انكسر فقال إن صدقت رؤياك طلقت امرأتك فلم يلبث إلا ثلاثة أيام حتى طلقها .

* والقلادة للنساء مال ائتمنها عليه زوجها . وقال بعضهم : الزينة التى تعلقها النساء فى أعناقهن تدل على أزواجهن والولد .

* وأما العقد للرجل فى عنقه فإن كان طالبا للقرآن جمعه وإن كان طالبا للفقه أحكمه وإن كان عليه عهد أو عقد وفى به . . . إلخ .

* والخلخال من فضة ابن ، والرجل إذا رأى خلخالاً من ذهب دلت رؤياه على مرض يصيبه أو خطأ يقع عليه في الدين .

والخلخال للمرأة آمن من الخوف إن كانت ذات بعل وإن كانت أيما فإنها تتزوج برجل كريم .

* اللؤلؤ : اللؤلؤ المنظوم فى التأويل القرآن والعلم .

* (وجاءت امرأة إلى ابن سيرين) فقالت إنى رأيت فى حجرى لؤلؤتين إحداهما أعظم من الأخرى فسألتنى أختى إحداهما فأعطيتها الصغرى فقال لها أنت امرأة تعلمت سورتين إحداهما أطول من الأخرى فعلمت أختك الصغرى فقالت صدقت تعلمت البقرة وآل عمران فعلمت أختى آل عمران .

* وجاء رجل فقال رأيت كأنى ابتلع اللؤلؤ ثم أرمى به فقال أنت رجل كلما حفظت القرآن نسيته وضيعته فاتق الله .

* وجاءه آخر فقال رأيت كأن فى إحدى أذنى لؤلؤة بمنزلة القرط فقال اتق الله ولا تغرع بالقرآن .

* الياقوت : فرح ولهو فمن رأى أنه تختم بالياقوت فإنه يكون له دين واسم .

* الزمرد والزبرجد هو المهذب من الإخوان والأولاد والمال الطيب الحلال والكلام الخالص من العلم والبر ويكون أيضًا صديقًا صاحب دين وورع وحسب .

* الكحل مال والمكحلة امرأة والاكتحال يستحب من الرجل الصالح ولا يستحب من الرجل الفاسق والميل ولد وقيل الكحل يدل على زيادة ضوء البصر.

* وأما الزئبق فيدل على خلف الموعد والخيانة والنفاق واتباع الهوى .

* وأما الفلوس فالمنثور منها في وعاء قضاء حاجة، والمكشوف منها كلام ردئ وصخب .

ما جاء في تأويل رؤيا النار وأدواتها من الزند والحطب والفحم والتنور والكانون والسراج والقنديل وما اتصل بذلك

* النار دالة على السلطان لجوهرها وسلطانها على ما دونها مع ضرها ونفعها وربما دلت على جهنم نفسها ، وربما دلت على الذنوب والآثام والحرام وكل ما يؤدى إليها ويقرب منها من قول أو عمل ، وربما دلت على الهداية والإسلام والعلم والقرآن لأن بها يهتدى في الظلمات مع قول موسى عليه السلام: ﴿ أو أجد على النار هدى ﴾[1] .

وربما دلت على الأرزاق والفوائد والغنى لأن بها صلاحًا في المعاش للمسافر والحاضر كما قال الله عز وجل: ﴿نحن جعلناها تذكرة ومتاعًا للمقوين﴾[2] .

فمن رأى نارًا وقعت من السماء في الدور والمحلات فإن كانت لها ألسنة ودخان فهي فتنة وسيف يحل في ذلك المكان .

وأما إن كان نزول النار في الأنادر والفدادين وأماكن الزراعة والنبات فإنها جدب يحرق النبات . . .

(١) طه : ١٠ .
(٢) الواقعة : ٧٣ .

وأما من أكل النار فإنه مال حرام ورزق خبيث يأكله .

والكي بالنار لذعة من كلام سوء والشرارة كلمة سوء ومن تناثر عليه الشرر سمع من الكلام ما يكرهه .

والرماد كلام باطل لا ينتفع به .

* والدخان هول وعذاب من الله تعالى وعقوبة من السلطان .

* والحطب نميمة وإيقاده بالنار سعاية إلى السلطان .

* الفحم من الشجر رجل خطير وقيل هو مال حرام ، والفحم الذى لا ينتفع به بمنزلة الرماد باطل من الأمر .

* السراج هو قيم بيت فمن رأى أنه اقتبس سراجا نال علما ورفعة فان رأى أنه يطفئ سراجا بفمه فإنه يبطل أمر رجل يكون على الحق ولكنه لا يبطل لقوله تعالى : ﴿**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره**﴾[1] .

ومن رأى كأنه يمشى بالنهار فى سراج فإنه يكون شديد الدين مستقيم الطريقة لقوله تعالى : ﴿**ويجعل لكم نورا تمشون به**﴾[2] .

والسراج فى البيت للعزب امرأة يتزوجها وللمريض دليل العافية وإذا كان وقوده غير مضئ فإنه يدل على غم والسرج كلها تدل على ظهور الأشياء الخفية .

* والشمعة سلطان أو ولد رفيع خطير سخى منفق ونقرة الشمع مال حلال يصل إليه صاحبه بعد مشقة .

* والقنديل ولد له بهاء ورفعة وذكر وصوت ومنفعة ، والقناديل فى المساجد العلماء وأصحاب الورع والقرآن .

***

(١) الصف : ٨ .
(٢) الحديد : ٢٨ .

ما جاء فى تأويل رؤيا الأشجار المثمرة وثمارها والأشجار التى لا تثمر وتأويل البستان والكرم والربيع

* البستان دال على المرأة لأنه يسقى بالماء فيحمل ويلد وإن كان البستان امرأة كانت شجرة قومها وأهلها وولدها ومالها وكذلك ثماره وقد يدل البستان المجهول على المصحف الكريم .

وربما دل مجهول البساتين على الجنة ونعيمها لأن العرب تسميه جنة وكذلك سماه الله تعالى بقوله : ﴿ **أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار** ﴾[1] .

وربما دل البستان على السوق وعلى دار العرس ، وربما دل على كل مكان أو حيوان يستغل منه ويستفاد فيه كالحوانيت والخانات والدواب . . .

* الشجر المعروف عددها هم الرجال وحالهم فى الرجال بقدر الشجرة فى الأشجار .

* وشجرة السدر رجل شريف حسيب كريم فاضل مخصب بحسب الشجرة وكرم ثمرتها .

* شجرة الزيتون رجل مبارك نافع لأهله وثمره هم وحزن لمن أصابه أو ملكه أو أكله وربما دلت أيضا على النساء لسقيها وحملها وولادتها لثمرها وربما دلت على الحوانيت والموائد والعبيد والخدم والدواب والأنعام وسائر الأماكن المشهورة بالطعام والأموال .

* وأما من رأى شجرة سقطت أو قطعت أو احترقت أو كسرتها ريح شديدة فإنه رجل أو امرأة يهلكان أو يقتلان يستدل على الهلاك بجوهرها أو بمكانها وبما فى اليقظة من دليلها .

(وحكى) أن رجلا أتاه (ابن سيرين) فقال رأيت كأنى أصب الزيت فى

---

(١) البقرة : ٢٦٦ .

أصل شجرة الزيتون فقال له ما قصتك ؟ قال سبيت وأنا صبى صغير فأعتقت وبلغت مبلغ الرجال قال فهل لك امرأة قال لا ولكنى اشتريت جارية قال انظر لا تكن أمك قال فرجع الرجل من عنده وما زال يفتش عن أحوال الجارية حتى وجدها أمه .

* الكرم والعنب : الكرم دال على النساء لأنه كالبستان لشربه وحمله ولذة طعمه ولا سيما أن السكر المخدر للجسم يكون منه .

* والعنب الأسود في وقته مرض وخوف ، والعنب الأبيض فى وقته عصارة الدنيا وخيرها وفى غير وقته مال يناله .

* والزبيب كله أسوده وأحمره وأبيضه خير ومال .

* والتين مال كثير وشجرته رجل غنى كثير المال نفاع يلتجئ اليه أعداء الإسلام وقد قال بعضهم إن التين حزن وندامة لمن أكله أو أصابه .

* التفاح هو همة الرجل وما يحاول وهو يقدر همة من يراه .

* الكمثرى أكثر المعبرين يكرهونه ويقولون هو مرض وقال بعضهم هو مال يصيبه من أصابه أو أكله .

* الأترج الواحدة ولد وكثيره ثناء طيب وروى أن النبى ﷺ قال : « مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب »[1] .

* الخوخ فى غير وقته مرض شديد وقيل إن الحامض من الخوخ خوف وشجر الخوخ رجل شجاع منفق فى الناس شديد الرأى .

* المشمش مرض وأكل الأخضر منه تصدق بدنانير وبرء من مرض وأكل الأصفر منه نفقة مال فى مرض .

* النبق : وأما النبق فإنه رجل محمود بإجماع المعبرين لشرف شجرته وقوة

(١) أخرجه البخاري ومسلم ، والأترجة : هي أحسن الغار الشجرية وأنفسها عند العرب لحسن منظرها وفاقع لونها .

جوهره وهو مال ورزق ، وليس تضر صفرته وليس شيء من الثمار يعدله في التأويل وهو لأصحاب الدنيا مال ولأصحاب الدين زيادة في الدين وصلاح .

* الموز : وأما الموز فإنه لطالب الدنيا رزق يناله بحسب منبته ولطالب الدين يبلغ فيه بحسب إرادته قوة في عبادته وشجرة الموز تدل على رجل غني مؤمن حسن الخلق ونباتها في دار دليل على ولادة ابن قال الله تعالى : ﴿ **وطلح منضود** ﴾[1] وهو الموز وليس يضر معه لونه ولا حموضته ولا غير أوانه وهو مال مجموع وشجرته من أكرم الشجر وورقها أفضل الورق وأوسعها ويكون تأويل ذلك حسن خلق من تنسب إليه شجرته .

* اللوز مال وأكله إصابة مال في خصومة ، والتقاطه من الشجر إصابة مال من رجل بخيل . وشجرة اللوز رجل غريب ، والحلو منه يدل على حلاوة الإيمان ، والمر يدل على كلام حق .

* الفستق مال هين وشجرته تدل على رجل كريم فمن أكل فستقًا أكل مالا هينًا .

* النخل هو الرجل العالم وولده ، وقطعه موته ، والنخلة رجل من العرب حسيب نفاع شريف عالم مطواع للناس وأصله عشيرته وجذوعه نكال لقوله تعالى : ﴿ **ولأصلبنكم في جذوع النخل** ﴾[2] .

* والبلح مال ليس بباق .

* الرطب رزق حلال وشفاء وفرج .

* والتمر مال حلال على قدر قلته وكثرته ومن التقط من شجرة ثمرًا غير ثمرها فإنه مشتغل بحرام أو طالب شيئًا لا يجب له ، واقتطاف الثمر من الشجرة يدل على نيل علم من عالم والتقاطها من أصل الشجرة مخاصمة رجل .

(١) الواقعة : ٢٩ .
(٢) طه : ٧١ .

* الرمان مال ، وشجرة الرمان رجل ، وربما كانت امرأة والرمان الحامض هم وغم .

* وحكى أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت فى يدى رمانة فقال هى امرأة تتزوجها فإن أكلتها فجيد .

* وأما القصب فمن رأى بيده قصبة متوكئًا عليها فإنه قد بقي من عمره أقله ويفتقر ويموت في الفقر وكل شيء مجوف لا بقاء له ، والقصب إنسان معتقل لا دين له ولا وفاء .

* وأما قصب السكر فمن رأى أنه يمصه فإنه يصير إلى أمر يكثر فيه الكلام ويردده إلا أن كلامه يستميل فيه .

* والخشب نفاق في الدين ورجال فيهم نفاق والحطب رطبه ويابسه كلام نميمة وخصومة والعصا رجل شريف رفيع بقدر جوهر العصا وقوتها .

* وأما الربيع فيدل على الدراهم وقيل إنه يدل على ولد ولا يطول عمره وامرأة لا يدوم نكاحها أو ولاية لا تبقى أو فرح يزول سريعًا .

ما جاء فى تأويل القلم والدواة والنقش والمداد والورق والكتابة والشعر وما أشبهه

* القلم يدل على ما يذكر الإنسان به وتنفذ الأحكام بسببه كالسلطان والعالم والحاكم واللسان والسيف والولد الذكر ، والمداد نطفته وما يكتب فيه منكوحه وربما دل على السكة والأصابع أزواجه ومداده بذرها وإنما يوصل إلى حقائق تأويله بحقائق الكتبة وزيادة الرؤيا والضمائر وما فى اليقظة من الآمال ، وقيل القلم يدل على العلم فمن رأى أنه أصاب قلما فإنه يصيب علما يناسب ما رأى فى منامه إن كان يكتبه به وقيل إنه دخول فى كفالة وضمان لقوله تعالى : ﴿**وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم**﴾[1] .

(١) آل عمران : ٤٤ .

(وحكى) أن رجلا قال لابن سيرين : رأيت كأني جالس وإلى جنبي قلم فأخذته فجعلت أكتب به وأرى عن يميني قلما آخر فأخذته وكتبت بهما جميعا فقال هل لك غائب قال نعم قال فكأنك به قد قدم عليك .

ورأى رجل كأنه نال قلما فقص رؤياه على معبر فقيل له يولد لك غلام يتعلم علما حسنا .

* وأما الدواة فخادمة ومنفعة من قبل امرأة وشأن من قبل ولد .

* وأما النقش في الأصل فيدل على فرح وشرف ما لم يتلطخ به الثوب فإن تلطخ به الثوب دل على مرض وعلى أن الذى لطخه به يقع فيه ويرميه بعيب وتظهر براءته من ذلك العيب للناس .

* فمن رأى بيده كتابا نال قوة ، لقوله تعالى : ﴿ **يا يحيى خذ الكتاب بقوة**﴾[1] .

والكتاب خير مشهور إن كان منشورا وإن كان مختوما فخير مستور .

ومن رأى في يده كتبا مطوية فإنه يموت قريبا لقوله تعالى ﴿**يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب**﴾[2] .

وقال ابن سيرين : من رأى أنه يكتب كتابًا فإنه يكسب كسبًا حرامًا لقوله تعالى : ﴿ **فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون** ﴾[3] .

* الشاعر رجل غاو يقول ما لا يفعل والشعر قول الزور ومن رأى أنه يقول الشعر ويبتغي به كسبا فإنه يشهد بالزور .

* والكاتب إذا رأى أنه أمي لا يحسن الكتابة فإنه يفتقر إن كان غنيا أو يجن إن كان عاقلا أو يجلد إن كان مذنبًا أو يعجز إن كان ذا حيلة . وتمزيق الكتاب ذهاب الحزن والغم .

---

(١) مريم : ١٢ .
(٢) الأنبياء : ١٠٤ .
(٣) البقرة : ٧٩ .

ما جاء في تأويل أثاث البيت وأدواته وأمتعته وأدوات الصناع الغزل والحبال وفتلها

* الطست جارية أو خادم فمن رأى كأنه يستعمل طستا من نحاس فإنه يبتاع جارية تركية لأن النحاس يحمل من الترك ، وقيل : إن الطست امرأة ناصحة لزوجها تدله على سبب طهارته ونجاته .

* وقدر الفخار رجل تظهر نعمته للناس عمومًا ولجيرانه خصوصا .

والمرجل قيم البيت من نسل النصارى والمصفاة خادم جميل والجام حبيب الرجل يدل على زيادة المحبة في قلب حبيبه له .

* والزنبيل يدل على العبيد .

* والسلة في الأصل تدل على التبشير والإنذار فإن رأى فيها ما يستحب نوعه أو جنسه أو جوهره فهي مبشرة وإن كان فيها ما لا يستحب فهي منذرة .

* الصندوق امرأة أو جارية وكره القيرواني الصندوق بلغته وسماه التابوت فقال إنه يدل على بيته وعلى زوجته وحانوته وعلى صدره ومخزنه ، فإن رأى فيه بيتًا دخلت صدره غنيمة وإن كانت زوجته حاملا ولدت ابنًا وإن كان عنده بضاعة خسر فيها أو ندم عليها على نحو هذا .

* والتابوت ملك عظيم فإن رأى أنه في تابوت نال سلطانًا إن كان أهلا له لقوله تعالى : ﴿ **إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت**﴾[1] .

* والصرة سر .

* والكيس يدل على الإنسان فمن رآه فارغا فهو دليل موت صاحب الكيس وقيل إن الكيس سر كالصرة .

* والمقراض رجل قسام فمن رأى كأن بيده مقراضا اضطر في خصومة إلى قاض وإن المقراض ولد مصلح بين الناس .

---

(١) البقرة : ٢٤٨ .

* وأما الإبرة فدالة على المرأة والأمة ، وقال أكثر المعبرين إن الإبرة فى التأويل سبب ما يطالب من صلاح أمره أو جمعه أو التئامه فإن رأى أنه أصاب إبرة فيها خيط أو كان يخيط بها فإنه يلتئم شأنه ويجتمع له ما كان من أمره متفرقا ويصلح فإن رأى أن إبرته التى يخيط بها أو كان فيها خيط انكسرت أو انخرمت فإنه يتفرق شأن من شأنه .

* والخيط بينة فمن رأى أنه أخذ خيطا فإنه رجل يطلب بينة فى أمر هو بصدده لقوله تعالى : ﴿**حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود**﴾[١] .

* وأما المشط فمنهم من قال يدل على سرور ساعة لأنه يطهر وينظف ويزين زينة لا تدوم وقيل المشط عدل وقيل إن التمشط يدل على أداء الزكاة والمشط بعينه يدل على العلم وعلى الذى ينتفع بأمره .

* وأما المرآة فمن نظر وجهه فيها من العزاب فإنه ينكح ، وإن كان عنده حمل أتى مثله ذكرًا . وأما المسافر فإن ذلك دليل له على الرحلة حتى يرى وجهه فى أرض غيره .

وقيل المرآة مروءة الرجل ومرتبته على قدر كبر المرآة وجلالتها .

* وأما الفأس فعبد أو خادم لأن لها عينا يدخل فيها غيرها وربما دلت على السيف فى الكفار ، وقال بعضهم هو ابن وقال بعضهم هو أمانة وقوة فى الدين لقوله تعالى فى قصة إبراهيم : ﴿**فجعلهم جذاذًا إلا كبيرًا لهم**﴾[١] .

* والساطور رجل قوى شجاع قاطع للخصومات.

* والمنشار يدل على الحاكم والناظر الفاصل بين الخصمين المفرق بين الزوجين مع ما يكون عنده من الشر مع اسمه وحسبه .

* وأما المسحاة فإنها خادم ومنفعة أيضا لأنها تجرف التراب والزبل وكل ذلك أموال ولا يحتاج إليها إلا من كان ذلك عنده .

---

(١) الأنبياء : ٥٨ .

* والمثقب رجل عظيم المكر شديد الكلام ويدل على حافر الآبار وعلى الرجل النكاح وعلى الفحل من الحيوان .

* والأرجوحة المتخذة من الحبل فإن رأى كأنه يترجح فيها فإنه فاسد الاعتقاد فى دينه يلعب به .

* والجواليق والجراب يدلان على حافظ السر وظهور شيء منها يدل على انكشاف السر وقيل إنها خازن الأموال .

* والمنخل رجل يجرى على يديه أموال شريفة لأن الدقيق مال شريف ويدل على المرأة والخادمة التى لا تحمل ولا تكتم سرًا .

* والغربلة تدل على الورع فى المكسب وتدل على نفاد الدراهم والدنانير والمميز بين الكلام الصحيح والفاسد .

* وقفص الدجاج يدل على دار فإن رأى كأنه ابتاع قفصا وحصر فيه دجاجة فإنه يبتاع دارًا وينقل إليها امرأته وإن وضع القفص على رأسه وطاف به السوق فإنه يبيع داره وتشهد به الشهود عليه .

* والميزان دال على كل من يقتدى به ويهتدى من أجله كالقاضى والعالم والسلطان والقرآن وربما دل على لسان صاحبه فما رؤى فيه من اعتدال أو غير ذلك عاد عليه فى صدقه وكذبه وخيانته وأمانته فإن كان قاضيًا .

* والمكيال يجرى مجراه .

* والمسمار أمير أو خليفة ويدل على الرجل الذى يتوصل الناس به إلى أمورهم كالشاهد وكاتب الشروط ويدل على الفتوة الفاصلة وعلى الحجج اللازمة وعلى الذكر ويدل على مال .

* والحلقة دين والجلجل خصومة وكلام فى تشنيع .

* والجرس رجل مؤذ من قبل السلطان .

والعصا رجل حسيب منيع فيه نفاق .

* وأما الكرسي لمن جلس عليه فإنه دال على الفوز في الآخرة إن كان فيها وإلا نال سلطانًا ورفعة شريفة على قدره ونحوه ، وإن كان من خشب فهو قوة في نفاق وإن كان من حديد فهو قوة كاملة والجالس على الكرسي وكيل أو وال أو وصي إن كان أهلا لذلك أو قدم على أهله إن كان مسافرا لقوله تعالى : ﴿**وألقينا على كرسيه جسدًا ثم أناب**﴾(١) . والإنابة: الرجوع .

* والمسرجة نفس ابن آدم وحياته وفناء الدهن والفتيلة ذهاب حياته وصفاؤهما صفاء عيشه وكدرهما كدر عيشه وانكسار المسرجة بحيث لا يثبت فيها الدهن علة في جسده بحيث لا تقبل الدواء والمسرجة قيم البيت .

* والمكنسة خادم . والخشنة خادم متقاض وأما من كنس بيته أو داره فإن كان بها مريض مات وإن كان له أموال تفرقت عنه وإن كنس أرضا وجمع زبالتها أو ترابها أو تبنها فإنه يفيد من البادية إن كانت له وإلا كان جابيا أو عشارًا أو فقيرًا سائلا طوافا .

* وأما الزجاج وما يعمل منه فحمله غرور ومكسوره أموال والظرف منه آنية أو زوجة أو خادم أو غيرهن من النساء وكثرته في البيت دالة على اجتماع النساء في خير أو شر .

* القفل والمفاتيح وأما من فتح قفلا فإن كان عزبا فهو يتزوج ، وإن كان في فقر وتعذر رزق فتح له من الدنيا ما ينتفع به على يد زوجة أو من شركة أو من سفر .

وأما المفتاح فإنه دال على تقديم عند السلطان والمال والحكمة والصلاح وإن كان مفتاح الجنة نال سلطانا عظيما في الدين أو أعمالا كثيرة من أعمال البر أو وجد كنزًا أو مالا حلالا ميراثا ، فمن رأى أنه أصاب مفتاحا أو مفاتيح فإنه يصيب سلطانا أو مالا بقدر ذلك .

---

(١) ص : ٣٤ .

والقفل كفيل ضامن وإقفال الباب به إعطاء كفيل وفتح القفل فرج وخروج من كفالة وكل غلق هم وكل فتح فرج .

ما جاء فى تأويل النوم والاستلقاء على القفا والانتباه والعجوز والمرأة والجارية

* النعاس أمن لقوله عز وجل : ﴿إذ يغشيكم النعاس أمنة منه﴾[1] والنوم غفلة .

* ومن رأى كأنه مستلق على قفاه قوى أمره وأقبلت دولته وصارت الدنيا تحت يده لأن الأرض مسند .

فإن رأى كأنه منبطح فإنه يذهب ماله وتضعف قوته ولا يشعر بجرى الأحوال ولا يدرى كيف تصرف الأمور وذلك أنه إذا نام على هذه الصفة جعل وجهه فى الأرض فلا يدرى ما وراءه .

والانتباه من النوم يدل على حركة الجد وإقباله .

وقال القيروانى : إن النوم على البطن ظفر بالأرض والمال والأهل والولد .

* والرقاد على الظهر تشتيت وذلة وموت وربما على فراغ الأعمال والراحة من الأحزان إذا كان حامدا لله عز وجل .

* والنوم على الجنب خبر أو مرض أو موت ومن رأى أنه مضطجع تحت أشجار كثر نسله وولده .

* وأما العجوز القبيحة أو الناقصة وذات العيب المجهولة فهى الدنيا رأس كل فتنة لأن المرأة فتنة وقد تمثلت الدنيا لرسول الله ﷺ ليلة الإسراء فى صورة امرأة وتخايلت لكثير من الناس فى صورة امرأة .

* وأما المرأة الكاملة فدالة على ما هو مأخوذ من اسمها فإما من أمور الدنيا لأنها دنيا ولذة ومتعة وإما من أمور الآخرة لأنها تصلح الدين وربما دلت على

(١) الأنفال : ١١ .

السلطان لأن المرأة حاكمة على الرجل بالهوى والشهوة وهو فى كده وسعيه عليها فى مصالحها كالعبد .

* وأما الجارية فدالة على خير يجئ وأمر يجرى وفتنة تعترى مأخوذ من اسمها جار .

ما جاء فى تأويل العطش والشرب والرى والجوع والأكل وأكل الإنسان لحم نفسه أو لحم جنسه ...

* أما العطش فى التأويل فخلل فى الدين فمن رأى أنه عطشان وأراد أن يشرب من نهر فلم يشرب فإنه يخرج من حزن لقوله تعالى فى قصة طالوت : ﴿إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فإنه منى﴾(١) .

* وإذا رأى أنه ريان من الماء دل على صحة دينه واستقامته وصلاح حاله فيه. وأما الجوع فإنه ذهاب مال وحرص فى طلب معاش . والشبع تحصيل المعاش وعود المال .

ومن رأى أن غيره دعاه إلى الغداء دلت رؤياه على سفر غير بعيد ؛ لقوله تعالى : ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾(٢) .

فإن دعاه إلى الأكل نصف النهار فإنه يستريح من تعب فإن دعاه فى العشاء فإنه يخدع رجلا ويمكر به قبل أن يخدعه هو ومن رأى أنه أكل طعاما وانهضم فإنه يحرص على السعى فى حرفته .

* ومن رأى أنه يأكل لحم نفسه يأكل من مدخور ماله ومكنوزه فإن أكل لحم غيره فإن أكله نيأ يغتابه أو أحد أقربائه وإن أكله مطبوخًا أو مشويا فإنه يأكل رأس مال غيره ، ومن رأى كأنه يعض لحم نفسه ويقطعه ويطرحه إلى الأرض فإنه رجل غماز وأكل المرأة لحم المرأة مساحقة أو مغالبة .

---

(١) البقرة : ٢٤٩ .

(٢) الكهف : ٦٢ .

* فإن رأى أنه يأكل لحم لسان نفسه أصاب منفعة من قبل لسانه وربما دلت هذه الرؤيا على تعود صاحبها السكوت وكظم الغيظ والمداراة .

وأما مضغ العلك فمن رأى أنه يمضغه فإنه ينال مالا فى منازعة وقيل إن مضغ العلك إتيان الفاحشة لأنه من عمل قوم لوط .

وأما من رأى أنه طبخ بالنار شيئا ونضج فإنه يصيب مراده فى مال فإن لم ينضج لم ينل مراده .

وكل ما يمضغ من غير أكل فإنه يزداد الكلام بقدر ذلك المضغ .

* فإن رأى أنه يأكل من رءوس الناس أو يطعمها غيره أو ينال منها شعرًا أو عظامًا فإنه يصيب مالا من رؤساء الناس وعظمائهم فإن أكل من أدمغتهم فإنه يصيب من ذخائر أموالهم وكذلك رءوس البهائم والسباع إلا أنها دون رءوس الناس فى الشرف .

ما جاء فى تأويل أنواع من البلايا من اليأس واليتم والوجع والكد والفزع والعرى والسرقة ...

* أما اليأس من الأمر فدليل الفرج والنجاة لقوله تعالى : **﴿فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا﴾**(١) .

وقوله تعالى : **﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا﴾**(٢) .

* وأما اليتيم فمن رأى كأنه يتيم فإن غيره يغلب فى أمر امرأة أو مال أو تجارة وما أشبه ذلك .

* والوجع ندامة من ذنب وقيل إن من رأى أنه مستريح فإنه يكد .

* والكد راحة .

---

(١) يوسف : ٨٠ .
(٢) يوسف : ١١٠ .

* والفـزع يدل على اكتسـاب مظـالم وارتكاب مآثم ومن رأى أنه مـات من الفزع مات فقيرًا والمظالم باقية فى ذمته .

* والعزل عهد كما أن العهد عزل وقد قيل إنه يدل على طلاق المرأة .

* وعبوس الوجـه يدل على بنت لقوله تعالى : ﴿**وإذا بشر أحـدهم بالأنثى ظل وجهه مسودًا وهو كظيم**﴾[1] .

* وأما العثـور فمن رأى كأن إبهام رجله عثرت فى الأرض اجـتمع عليه دين فإن خرج منها دم نابتة نائبة وقيل إنه يصيب مالا حراما .

* وأما العرى فمن رأى أنه نزع ثيابه ظهر له عدو مكاتم غير مجاهر بالعداوة بل يظهر المودة والنصيـحة قال الله تعالى : ﴿**يا بنى آدم لا يفتننكم الشـيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما**﴾[2] .

فإن رأى كـأنه (عريان) فى محـفل فإنه يفـتضح وإن كان عـريانا فى موضع وحده يطلب عثراته فلا يجد مراده من هتك ستره .

* والطرد غير محمـود فى التأويل فمن رأى أنه طرد أحدًا من أهل الفضل أو هول أو صاح عليه فإنه يقع فى أمر هائل ويغلبه عدوه .

* وأما السرقة فإن السارق المجهـول ملك الموت والسارق المعروف يستفيد من المسروق منه علما أو موعظة او منفعة فإن رأى كأن سارقا مجهولا دخل بيته وسرق طسته أو ملحفته أو قمقمته ماتت امرأته وسرقة الدرايمة .

* والسفه الجهل ، فمن رأى أنه سـفه جهل لقوله تعالى : ﴿**فإن كـان الذى عليه الحق سفيهًا**﴾[3] قالوا جاهلا .

* وأما الذلة فنصرة فى التأويل .

---

(١) النحل : ٥٨ .
(٢) الأعراف : ٢٧ .
(٣) البقرة : ٢٨٢ .

* والخسران الذنب .

* والخيانة الزنا .

* والحبس ذل وهم وقيل إن الحبس فى السجن يدل على نيل ملك بدليل قصة يوسف والحبس فى البيت المجصص المجهول المنفرد عن البيوت دليل الموت والقبر .

* وأما الحمل الثقيل فجار السوء .

* وإصابة البؤس دليل الافتقار .

* وأما الضلالة عن الطريق فخوض فى باطل والاهتداء بعد الضلالة إصابة الخير والفلاح .

ما جاء فى تأويل السفر والقفز والمشى والوثوب والهرولة والقصد فى المشى والغيبة فى الأرض والطيران ...

* السفر يدل على الانتقال من مكان إلى مكان وعلى الانتقال من حال إلى حال وعلى المساحة .

* وأما القفز فمن رأى كأنه يقفز قفزات فى الأرض بفرد رجل لعلة به لا يقدر معها على المشى ، فإنه يصيبه نائبة يذهب فيها نصف ماله ، ويتعيش بالباقى فى مشقة وتعب .

* وأما الوثوب فمن رأى كأنه وثب إلى رجل فإنه يغلبه ويقهره لأن الوثوب يدل على القوة وقوة الإنسان فى قدميه .

* فإن رأى كأنه وثب من مكان الى خير منه فإنه يتحول من حال إلى حال أرفع منه عاجلا فإن رأى كأنه وثب من الأرض حتى بلغ قرب السماء سافر حتى وافى مكة .

* فإن رأى كأنه يمشى مستويًا فإنه يطلب شرائع الإسلام ويرزق خيراً فإن رأى كأنه يمشى فى السوق دل على أن فى يده وصية وإن كان أهلا للوصية نالها

لقوله تعالى : ﴿مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق﴾[١] .

فإن رأى كأنه يمشى حافيًا دل على حسن دينه وذهاب غمه وقيل إن هذه الرؤيا تدل على مصيبة فى المرأة وطلاقها .

- * وأما الهرولة فى أى موضع كان فظفر بالعدو والقصد فى المشى تواضع لله تعالى لقوله : ﴿واقصد فى مشيك﴾[٢] .

* والغيبة فى الأرض من غير حفر إذا طال عمقها وظن أنه يموت فيها ولا يصعد منها مخاطرة بالنفس وتغرير بها فى طلب الدنيا أو الموت فى ذلك .

* وأما الطيران فقد حكى أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى أطير بين السماء والأرض فقال أنت تكثر المشى .

ومن رأى كأنه طاف فوق جبل فإنه ينال ولاية يخضع له فيها الملوك ، وإن لم يصلح للولاية دل على مرض يصيبه يشرف منه على الموت أو خطأ منه يقع فى دينه فإن طار من سطح الى سطح فإنه يستبدل بامرأته امرأة أخرى وقال بعضهم الطيران دليل السفر .

فإن طار من أسفل إلى علو بغير جناح نال أمنيته وارتفع بقدر ما علا فإن طار كما تطير الحمامة فى الهواء نال عزا .

* ومن رأى كأنه ركب دابة فإنه يركب هواه غالبا . وقيل إن ركوب الدواب كلها نيل عز ومراد فإن لم يحسن ركوبها فإنه يدل على اتباع الهوى فإن ركبها وأحسن الركوب وضبط الدابة سلم من فتنة الهوى ونال المنى .

* والركض على الدابة أو على الرجلين دال على سرعة ما يطلبه وعلى النجاة والأمن ممن يخافه لقول موسى كما أخبر عنه تعالى فى القرآن ﴿ففررت منكم لما خفتكم﴾[٣] .

(١) الفرقان : ٧ .
(٢) لقمان : ١٩ .
(٣) الشعراء : ٢١ .

ما جاء في تأويل رؤيا المنازعات والمخاصمات
وما يتصل بها من البغي والبغض والتهدد والجور ...

* أما البغض فغير محمود لأن المحبة نعمة من الله تعالى والبغض ضدها .

* والبغي راجع على الباغي والمبغى عليه منصور لقوله تعالى : **﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾**(١) .

والتهدد ظفر للمتهدد بالمتهدد وأمن له وأمان ومن رأى كأن بعض الناس يجور على بعض فإنه يتسلط عليهم سلطان جائر .

* وأما الحسد فهو فساد للحاسد وصلاح للمحسود .

* وأما الخداع فإن الخادع مقهور والمخدوع منصور لقوله تعالى : **﴿وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله﴾**(٢) .

* والخصومة المصالحة فمن رأى أنه خاصم خصما صالحه .

* الخيانة هي الزنا .

* والنقب في البيت مكر ، فإن رأى كأنه نقب في بيت وبلغ فإنه يطلب امرأة ويصل إليها بمكر ، فإن رأى كأنه نقب في مدينة فإنه يفتش عن دين رجل عالم .

* وأما الرفس فمن رأى كأن رجلا يرفسه برجله فإنه يعيره بالفقر ويتصلف عليه بغناه .

* وأما الضرب فإنه خير يصيب المضروب على يدى الضارب إلا أن يرى كأنه يضرب بالخشب فإنه حينئذ يدل على أنه يعده خيرًا فلا يفى له به .

* والخدش الطعن والكلام وأما الرضخ فمن رأى كأنه يرضخ رأسه على صخرة فإنه ينام ولا يصلى .

---

(١) يونس : ٢٣ .
(٢) الأنفال : ٦٢ .

* وأما الرجم فمن رأى كأنه يرجم إنسانا فإنه يسب ذلك الإنسان .

* وأما السب فهو القتل .

* وأما السخرية فهي الغبن .

* وأما الصفع إذا كان على جهة المزاح فاتخاذ يد عند المصفوع .

* وأما العداوة فمن رأى كأنه يعادي رجلا فإنه يظهر بينهما مودة لقوله تعالى : ﴿**عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة**﴾[1] .

* وأما الغيظ فمن رأى كأنه مغتاظ على إنسان فإن أمره يضطرب وماله يذهب لقوله تعالى : ﴿**ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا**﴾[2] .

* وأما الغالب في النوم فمغلوب في اليقظة .

* وأما اللطم فمن رأى كأنه يلطم إنسانا فإنه يعظه وينهاه عن غفلة .

* وأما المقارعة فمن رأى أنه يقارع رجلا أصابته القرعة فإنه لم يظفر به ويغلبه في أمر حق فإن وقعت القرعة له ناله هم وحبس ثم يتخلص لقوله عز وجل : ﴿**فساهم فكان من المدحضين**﴾[3] .

* وأما المصارعة فإن اختلف الجنسان فالمصارع أحسن حالا من المصروع كالإنسان والسبع فإن كانت المصارعة من رجلين فالصارع مغلوب .

* وأما الذبح فعقوق وظلم .

* * *

(١) الممتحنة : ٧ .
(٢) الأحزاب : ٢٥ .
(٣) الصافات : ١٤١ .

ما جاء في ذكر أنواع شتى في التأويل لا يشاكل بعضها بعضًا

* وأما كثرة العدد فمن رأى كثرة العدد والزحام والبؤس فإن كان واليا كثرت جنوده وارتفع اسمه وسلطانه وإن كان تاجرًا كثر معاملوه وإن كان داعيا كثر مستجيبوه .

* وأما كلام الأعضاء فإن كلامها يدل على كل عضو على افتقار من هو تأويل ذلك العضو من أقرباء صاحب الرؤيا .

* وأما اللوم فمن رأى كأنه يلوم غيره على أمر فإنه يفعل مثل ذلك الأمر فيستحق اللوم لما قيل ، وكم لائم لام وهو مليم .

فمن رأى كأنه يلوم نفسه على أمر فإنه يدخل فى أمر متشوش مضطرب يلام عليه ثم يخرجه الله تعالى من ذلك وتظهر براءته من ذلك للناس فيخرج من ملامتهم .

* وأما البيعة فمن رأى كأنه بايع أهل بيت النبى ﷺ وأشياعهم فإنه يتبع الهدى ويحافظ على الشرائع .

فإن رأى كأنه بايع أميرًا من أمراء الثغور فإنه بشارة له ونصرة له على أعدائه وجد فى العبادة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر .

فإن رأى كأنه بايع فاسقا فإنه يعين قومًا فاسقين فإن بايع تحت شجرة فإنه ينال غنيمة فى مرضاة الله تعالى .

* وأما نسج الثوب فإنه يدل على سفر فإن نسج ثوبه ثم قطعه فإن الأمر الذى هو طالبه قد بلغ آخره وانقطع وإن كان فى خصومة انقطعت وإن كان فى حبس فرج عنه ونسج القطن والصوف والشعر والإبريسم كله سواء ورؤية الثوب مطويا سفر ونشر الثوب قدومه من سفر أو قدوم غائب له.

* وأما الوعد فمن رأى كأنه وعد وعدًا حسنا فهو لاقيه فإن رأى كأن عدوه وعده خيرًا أصابه مكروه من عدوه أو من غيره .

فإن رأى كأن عـدوه وعده شراً أصاب خيـراً من عدوه أو من غيره ونصـيحة غش .

وكل أفعال العدو بعدوه فتأويلها ضدها والوحدة فى التأويل ذل وافتقار وعزل للملك ووزن المال بين المتابعين غرامة .

* وأما الإرضاع فإن رأت امرأة كأنها ترضع إنساناً فإنه انغلاق الدنيا عليها أو حبسـها لأن المرضع كالمحبـوس ما لم يخل الصبى ثديهـا وذلك لأن ثديها فى فم الصبى ولا يمكنها القيام وكذلك الذى يمص اللبن كائنا من كان من صبى أو رجل أو امرأة وإن كانت المرضع حبلى سلمت بحملها .

* وأما تنفس الصـعداء فدليل على أنه يعـمل ما يتولد منه حـزن وأما البكاء فسرور وخفقان القلب ترك أمر من خصومة أو سفر أو تزويج .

* وأما الصبر فمن رأى كأنه يصبر على ضر نال رفعة وسلامة .

* والقلق ندامة على أمر أو ذنب وتوبة منه واجتماع الشمل دليل الزوال .

* والمعانقة مخـالطة ومحبة فإن رأى كأنه عانقه ووضع رأسـه فى حجره فإنه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده .

* وأما القبلة بالشهوة فظفر بالحاجة وتقبيل الصبى مودة بين والد الصبى وبين الذى قبله وتقبيل العبد مودة بين المقبل وسيده .

فـإن رأى كأنه قـبل واليًا ولى مكانه وإن قـبل سلطانا أو قـاضـيا قـبل ذلك السلطان أو القاضى قـوله وإن قبله السلطان أو القاضـى نال منهما خيـراً فان رأى كأنه قبل رجلا بين عينيه فإنه يتزوج .

* والعض كيد وقيـل حقد وقيل العض يدل على فرط المحبـة لأى معضوض كان من آدمى أو غيره فإن عض إنسـانًا وخرج منه دم كان الحب فى إثم فإن عض أصبعه ناله هم في مخاطرة دينه .

* وأما المص فأخذ مال فإن مص ثدييه أخذ من امرأته مالا وكذلك كل عضو

يدل على قريب .

* وأما القرص فطمع فإن بقى فى يده من قرصه لحم نال من طمعه وإن قرص إليته فإنه يخونه فى امرأته وإن قرص بطنه طمع فى مال خزنته وإن قرص يده طمع فى مال إخواته .

ومن باع مملوكا فهو له صالح ولا خير فيه لمن اشتراه ومن باع جارية فلا خير فيه ومن اشترى جارية فهو له صالح وكل ما كان خيرًا للبائع فهو صالح للمشترى .

* والنور فى التأويل هو الهدى والظلمة هى الضلالة والطريق المضلة ضلالة وجور عن الطريق والخراب من الأماكن ضلالة لمن رأى أنه فيه إذا كان صاحب دنيا .

ومن رأى أنه عامرًا تساقط وخرب فإن ذلك مصائب تصيب أهل ذلك الموضع والحصن حصانة فى الدين لمن رأى أنه فيه .

ومن جمع له أمره واستمكن من الدنيا فقد أشرف على الزوال وتغيير الحال لأن كل شئ إذا تم زال .

ومن رأى كأن فمه امتلأ ماء حتى لم يبق فيه موضع فذلك استيفاء رزقه ومن رأى داره حديدًا و ثوبه أو ساقه أو بعض أعضائه دل ذلك على طول عمره ونموه .

ومن رأى شيئًا من قوارير مجهولة قصر عمره والمفتاح سلطان ومال وخطر عظيم ومن رأى أنه أعرج أو مقعد فإن ذلك ضعف يقعد به عما يحاول ومن توكأ على عصا اعتمد على رجل فى أمره .

ومن رأى أنه مقفع اليدين أو يابسهما وكان فى الرؤيا ما يدل على البر فإن ذلك كف عن المعاصى ، ومن رأى أنه صائم أو ملجم بلجام فإنه كف عن الذنوب .

ومن رأى أنه أصم أو أخرس فإن ذلك فساد فى الدين ومن رأى أنه فقيه

يؤخذ عنه ويقبل منه فإنه يبتلى منه فإنه يشكوها إلى الناس فيقبل قوله .

ومن رأى أنه شيخ وهو شاب فإن ذلك وقار وكذلك المرأة إذا رأت أنها نصف أو عجوز وهي شابة .

ومن رأى أنه صبي وهو رجل أتى جهلا وصبًا ومن رأى أن صلاته فاتته أو أنه لا يجد موضعا يصلي فيه فذلك عسر في أمره وكذلك إن فاته الوضوء ولم يتيمم وكذلك الغسل والتيمم .

* وأما البربط وما أشبهه من المطربات فلهو الدنيا وباطلها وكلام مفتعل لأن الأوتار تنطق بمثل الكلام وليس بكلام إلا أن يكون صاحب الرؤيا ذا دين وورع فيكون ذلك ثناء حسنا وقد يكون البربط لمن رأى أنه يضرب به ولم يكن صاحب دين ثناء رديئًا على نفسه وهو كاذب .

والمزمار والرقص مصيبة عظيمة والطبل إذا انفرد خبر باطل مشهور والدف شهرة .

والشطرنج باطل من القول وزور يطالب به وكذلك النرد واللعب بالكعاب واللعب بالجوز منازعة وخصومة إذا حرك وقعقع فإذا لم يحرك ولم يكن له صوت فإنه مال محظور عليه فإن رأى أنه كسره وأكله أصاب مالا من رجل أعجمي وزجر الطير والكهانة أباطيل وقول الشعر إذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله تعالى فهو زور .

* والغناء والحداء باطل ومصيبة والرقى باطل إلا رقية فيها القرآن أو ذكر الله تعالى والشيطان عدو مخادع في الدين والجن هم دهاة الناس لقول الناس فلان جني وما هو إلا من الجن إذا كان داهية وكذلك السحرة .

ومن رأى أنه انهدم عليه بيت أو بناء أصاب مالا كثيرًا ومن مشى في رمل أو وعث عالج شغلا شاغلا فإن حمله أو استفه أصاب مالاً وخيرا .

ومن رأى فرسانا يتراكضون خلال الدور ويدخلون أرضًا أو محلة فإنها أخطار

تصيبهم .

ومن رأى إبلا مجهولة تدخل محلة أصابتهم أمطار وسيول وإن رأى ثورا ذبح في محلة أو دار فاقتسموا لحمه فإن ذلك مصيبة برجل ضخم يموت ويقسم ماله وكذلك البعير والكبش والعجل فإن ذبح شيئًا من ذلك على غير هذه الصفة وصار لحمه إلى قدره أو مأكله فإنه رزق إن أكله ومال يحوزه ومن قطع عليه الطريق وذهب له مال أو متاع أصيب بإنسان يعز عليه وإن رأى لصا دخل منزله فأصاب من ماله وذهب فإنه يموت إنسان هناك فإن لم يذهب بشيء فإنه إشراف إنسان على الموت ثم ينجو .

ومن رأى أنه أسير أصابه هم ومن رأى أنه ضعيف في جسمه أصابه هم ومن رأى أنه محزون أصابه سرور .

ومن رأى أنه عليه حملا ثقيلا مجهولا أصابه هم وإن رأى أن رءوس الناس مقطوعة في بلد أو محلة فإن رؤساء الناس يأتون في ذلك الموضع وإن أكل منها أو نال شعرًا أو عظما أو مخًا أو عينا أصاب مالا من رؤساء الناس .

فإن رأى واليًا ميتًا كأنه عاش وهو في بلده فإن سيرته تحيا في ذلك المكان أو يليه رجل من عقبه أو عشيرته أو نظيره أو سميه .

ومن رأى أنه تحول خليفة وليس هو لذلك موضعا شهر بمكروه من مصائب تصيبه وشمت به عدوه .

ومن رأى هلالا طلع من مطلعه في غير أول الشهر فإنه طلعة ملك أو ولادة مولود عظيم الخطر أو قدوم غائب أو ورود أمر جديد وليس طلوع الهلال كطلوع القمر وطلوع النجم رجل شريف ومن عانق رجلا حيا أو ميتا طالت حياته وكذلك إن صافحه والدواب والأنعام جدود ومنافع للناس وركوب دابة البريد سفر في سلطان قليلُ الأتباع والجبال والشجر والكهوف ملجأ ومأوى وكنف .

ومن رأى أنه يقطع شجرة أو نخلة مرض هو أو بعض أهله وربما كان موتا إذا

قلعها ومن دخل بيتا جديدا ازداد غنى وتزوج فالبيت المفرد امرأة .

ومن رأى أن رجله انكسرت فلا يقربن السلطان زمانا وليدع الله عز وجل ومن رأى خبزا كثيرا كبارا وصغارا من غير أن يأكله زاره إخوانه وأصدقاؤه عاجلا والخبز النقى صفاء عيش لمن أكله .

ومن رأى أرضا مخضرة قد يبست أو أجدبت أصابه شر صعب ومن أصابه من الملك رفعة .

ومن رأى أنه يدخل بيتا مجصصا عمل عمل السوء وكذلك لو كان ابتناه وإن كان من طين فهو صالح وبالحرى أن يتزوج ومن نقل الحجارة أو الجبال زاول أمرا عظيما ومن أصاب طلعة أو طلعتين أصاب ولدا وإن أكل من ذلك أكل من مال الولد وأكل الطلع نيل رزق .

ومن رأى أنه يصرم نخلة فإن أمره ينصرم ومن رأى أنه يرجح فى أرجوحة فإنه يلعب بدينه ومن أصاب جوز هند سمع قول الكهنة واللبان بمنزلة الدواء لمن أكله فإن مضغه كثر كلامه لا ينفعه .

ومن رأى أنه يسعل فإنه يشكو رجلا فإن تثاءب هم بالشكاية فإن رأى أن به فواقا فإنه يغضب ويتكلم بما لا يراد أو يمرض مرضًا شديدًا .

ومن خرجت منه ريح لها صوت فى مجمع الناس أو غير المتوضأ زل بكلمة ومن بصق خرج منه كلام ومن امتخط ألقح ولدا والضرب لمن رأى أنه ضرب وهو موثق بأسطوانة أو مغلوب مقموط فهو ضرب باللسان ومن ضرب بالسياط من غير شد وأخذ الأيدى فهو مال وكسوة .

ومن رأى أنه يحضن بيضا فإنه يصيب نساء ويمكث معهن ومن رأى فى ثديه لبنا فإنه زيادة فى دنياه .

ومن رأى أن لامرأته لبنا لم تلد المرأة أبدًا فإن كان لها ولد ساد أهل بيته ومن خضب يده أو رجله فإنه يزين قرابته بغير زينة الدين ويغطى على أحوالهم فإن كان

الخضاب فى غير موضع الخضاب أصابه خوف وهم ثم ينجو .

ومن رأى أن له قرنا فإنه منعة فإن رأى أن له ذؤابة فإنها ولد وقرابة يعز بهم ومن رأى أن له حافرا فإنه قوة ولو رأى أن له خفا كخف البعير أو مخلبًا كمخلب الطير أو منقارًا كمنقاره فذلك قوة .

ومن رأى أنه يجز شعر جسده نال زيادة فى دنياه وكذلك كل زيادة فى الجسم إذا أخذت ومن قطعت خصيتاه انقطعت عنه إناث الأولاد ومن انقطع ذكره انقطع عنه ذكور الأولاد وإن رأى الأصلع أنه له شعرًا أصاب مالا .

ومن رأى أن ثيابه تحرقت وقع بينه وبين قرابته خصومة وقطيعة ومن دخل بستانا مجهولا فى أيام سقوط الورق فرأى الورق يسقط أو رأى الشجر عارية مجهولة أصابته هموم .

ومن رأى بستانا عامرا له فيه ماء يجرى وقصور وامرأة تدعوه إلى نفسها رزق الشهادة ويدخل الجنة فإن رأى أن له بستانًا يأكل من ثمر شجره فإنه يصيب مالا من امرأة غنية فإن التقط الثمار من أصول الشجرة خاصم رجلا شريفا وظفر به فإن رأى أن الغبار ركب شيئا فهو مال لأنه من التراب فإن رآه بين السماء والأرض فإنه أمر يلتبس لا يعرف المخرج منه بمنزلة الضباب والمسمار رجل يتوصل به الناس فى أمورهم وكذلك الجسر والقنطرة والركض على الدابة أو على القدمين ارتكاض فى طلب الدنيا .

ومن رأى أنه يكنس بيته ذهب ماله فإن كنس بيت غيره أصاب من ماله ومن رأى أنه مقطوع الأرنبة مات وإن كانت امرأته حبلى ماتت أو مات ولدها .

ومن رأى أنه ينادى من موضع بعيد مجهول فأجاب مات ومن سقط من ظهر بيته فانكسرت يده أو رجله أصابه بلاء فى نفسه أو ماله أو صديقه أو ناله من السلطان مكروه .

ومن رأى أنه نبت عليه الحشيش أو الشجر أصاب خيرا ونعمة بعد أن لا

يغلب ذلك على سمعه أو بصره أو لسانه أو بعض جوارحه فيهلك .

ومن رأى فعلة يعملون فى داره خاصم أقاربه وهجر صديقا له وأما الكامخ والصحناء والخردل فهم .

ومن رأى أنه نشر بمنشار أصاب ولدا أو أخا أو أختا والجوع خير من الشبع والرى خير من العطش والفقر خير من الغنى والبكاء خير من الضحك إلا تبسما ومن رأى أنه مظلوم فهو خير من أن يرى أنه ظالم .

ومن رأى أنه يملك الريح أصاب سلطانا عظيما وكذلك الطير والجن ومن رأى أنه معلق بحبل من السماء إلى الأرض ولى سلطانًا بقدر ما استعلى عن الأرض فإن انقطع به زال ذلك السلطان عنه والملح الأبيض دراهم وعين والملح الطيب دراهم فيها هم ونصب والصمغ فضول من أموال الرجال والتخلل بالخلال لا خير فيه لأن الأسنان هى القرابة والخلال بمنزلة المكنسة ومن أهدى هدية يستحب نوعها كان ذلك للمهدى أو المهدى إليه ومن رأى من أصحاب السلطان أنه يسلب قميصه حتى تجرد فهو عزله .

ومن رأى جنازة يتبعها نساء مجهولات ليس فيهن رجل فهو وال يتبعه أمور أو تحيط به أمور كهيئة النساء وإن كن منتقبات فهن أمور ملتبسات وإلا فعلى قدرهن فى الهيئة وإن كن نساء معروفات فهن هن بأعيانهن أو أمور معروفات أو يتولى على قيمهن كما يتبعن الجنازة .

فإن رأى أن ثوبه وسخ فإن الوسخ فى الثوب ذنوب لابسه ووسخ الجسد هموم من سبب مال .

فإن رأى أنه مشبك أصابعه مشتغل بذلك عن العمل بها فإنه فى ضيق فى ذات يده لمكان أهل بيته وولد إخوته وإن كانوا جميعًا فى أمر قد حزبهم أو يخافون منه على أنفسهم فإن أمرهم بينهم مجتمع قد انضم بعضهم إلى بعض يستظهر بعضهم ببعض .

ومن رأى أنه مزق سترا معروفا على باب معروف فإنه يمزق عرض صاحبه وكذلك إذا مزق الكلب ثوبا على صاحبه تمزق عرضه كذلك فإن كان الستر مجهولا فهو نجاة من أمر يخافه لأن الستر المجهول شر وخوف وإذا فرق نجا صاحبه .

ومن رأى أنه وضع في كفة الميزان أو القبان أو شيء مما يوزن منه فرجح فله عند الله خير كثير إذا كان مع ذلك سبب بر وخير .

ومن رأى أنه يريد غلق باب داره ولا ينغلق فإنه يمتنع من أمر يعجز عنه فإن رأى أنه دخل عليه من ذلك مكروه أو محبوب فذلك يصل إليه فإن انغلق منه امتنع منه واحترس والناوس إذا كان فيه الميت فهو بيت مال حرام وإن لم يكن فيه شيء فهو رجل سوء يأوى إلى قوم سوء فإن رأى أنه كنس سقف بيته وأخرج عنه ترابه فهو ذهاب مال امرأته .

فإن رأى أنه لبس قميصا ليس له كمان فهو حسن الشأن ليس له مال ؛ لأن المال ذات اليد وليست له ذات اليد وهي الكمان .

ومن رأى أن ريقه جف فإنه يعجز عن القليل فيما يفعله نظراؤه ومن رأى أنه ضرس الأسنان فهو حالات أهل بيته وكذلك الخدر في الرجلين أو بعض الجسد فهو خذلان ما ينسب ذلك العضو إليه .

ومن رأى أنه غسل ميتا مجهولا فإنه يطهر رجلا فاسد الدين يتوب على يديه والدجال إنسان مخادع يفتن الناس .

فإذا رأى أنه يأكل ورق المصاحف مكتوبا أصاب رزقًا بمنكر من البر فإن رأى أن فلانا مات وهو غائب يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح دنياه بلا تحقيق .

فإن رأى أنه يستاك بالعذرة أو ما يشبهها فهو يقيم سنة بمكروه حرام فإن رأى شعر جسده طال كشعر الشاة فإن الشعر في الجسد لصاحب الدنيا ماله وسعة دنياه يزداد منها ويطول فيها عمره وطول شعر الجسد لصاحب الهموم والخوف ضيق حاله وتفرق أمره وقوة غمه في ذلك .

فإن رأى أنه حلقه بنورة أو بموسى فإذا حلق ذلك الشعر عن جسده تفرق عنه الهموم وضيق الحال وتحول إلى سعة وخير وإذا حلق ذلك الشعر من صاحب الدنيا وغضارتها نقصت دنياه وانقطع عنه من غضارتها وتحولت حاله إلى المكروه والضيق.

ومن رأى في لقمته من طعامه شعرة أو غيرها من نحوها فإنه يجد فى معيشته نقصا والعلق بمنزلة الدود والقمل عيال .

فإن رأى أنه يضرب بالبوق والناقوس فهو خبر باطل مشهور فإن رأى ذلك فى موضع حمام مجهول يدخله الناس فإن تلك المحلة أو الموضع امرأة يتنابها الناس ورؤيا ملك الموت كرؤيا بعض أشراف الملائكة ورؤيا القئ توبة أو رد شيء أخذه لغيره .

فإن رأى أنه ألقى الذى خرج منه فإنه يرجع فى كل شيء كان رده على صاحبه فيعود فيه .

ومن رأى أنه يمص ذكر رجل فإنه ينال فرجا وغنى قليلا وذكرا خاملا وكذلك فرج المرأة إذا عالجه الرجل بغير الذكر فهو فرج له فيه نقص وضعف .

فإن رأى إنسانا يقطع نصفين عرضا فرق بينه وبين ماله أو رئيسه وكذلك سائر الأعضاء إذا بان من صاحبه فارقه الذى ينسب إليه وقذى العين ستر الدين ولا يضر صاحبه ما لم تنقص حدة البصر شيئًا ومن خرج من دبره خرقة أو ما لا يكون من أجواف الناس مثله فإنهم عيال غرباء يخرجون عنه ومن أصاب خرقا من الثياب جددا فإنه يصيب كسورا من الأموال شبه الدوانيق وأموالا مكسرة وإن كانت الخرق خلقة بالية فلا خير فيها ومن ركب دابة مقلوبا فهو يأتى أمرًا من غير وجهه منكرا إن كان تعمد ذلك فإن لم يكن تعمد فهو كذلك من غير أن يعلم ومن تسعط فإنه يغضب ويبلغ منه الغضب بقدر السعوط وكذلك الحقنة إلا أن يكون ذلك لداء يتداوى به ومن رأى فى يده زئبقًا فهو يخلف إنسانا بالمواعيد وإن هو أكله كان هو المبتلى بالخلف .

وإن رأى أن طيرا مات في يده من غير أن يقتله أو يذبحه أصابه هم والسنبل إذا رأيته نابتا قائما على ساقه وعرفت عدده فتأويله سنون على عدد السنابل لقول الله تعالى عز وجل والخضر منها سنون خصبة واليابسة سنون جدبة وإذا رأيته مجموعا في يدك تملكه أو في البيدر أو في الجواليق فهو مال مجموع بقدر قلته وكثرته يصيب .

فإن رأى إنسانا يستنكهه فوجد منه رائحة شراب أو ريح نتن فإن المستنكه يستطعمه كلاما قبيحا فيسمع منه كلاما كذلك بقدر نتن الرائحة وإن لم يجد منه ريحا مكروها فإنه يستطعمه كلامه فيجده بقدر مبلغ رائحة الفم فإن وجد ريحا مكروهة من بعض أسنانه فهو ثناء قبيح من ينسب ذلك السن إليه من أهله ولعله يهجر ذلك .

وختامًا ..

هذا ما تيسر جمعه واختصاره من كتاب (تفسير الأحلام لابن سيرين) .

وأسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة وأن ينفع به من قرأه إنه سبحانه نعم المولىٰ ونعم النصير .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

سيد مبارك (أبو بلال)

❊ ❊ ❊